

فرنسا

24 صفحة  
1000 ليرة

الاربعاء 22 آذار 2017  
العدد 3134 السنة الحادية عشرة  
mercredi 22 mars 2017 n° 3134 11ème année

هلنشون  
يكتسح...  
والاستطلاعات  
تفضله ماكرون



12

# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

## [2] لا سلسلة قريباً

إصدار «يوروبوندرز»  
حجج رياض سلامة ساقطة

[7.6]



تبيّن أن لا «شخ» في عرض الدولار وإن جزءاً من كلّفه «المنحصة المالية» تُقلّ إلى الخزينة العامة (مروان طحطح)

سوريا



«فصائل أستانة»  
تعود إلى  
الميدان

12

الحدث



قمة عربية  
على إيقاع  
«ترامبي»

14

06

صناعة

388 مصنعاً  
أقفلت بين  
2012 و2015

07

قضاء

ضغوط على  
«شورى الدولة»  
في قضية  
«إيدن باي»

08

صحة



التوقيت الصيفي  
مضرباً بالقلب

المشهد السياسي

# لا سلسلة قريباً

بدم بارد، رحّل النواب سلسلة الرتب والرواتب الى اجل غير مسمى بعد ان انتظروا اقتراب انتهاء مهلة دعوة الهيئات الناخبة ليفرض قانون الانتخابات نفسه اولوية على باقي الملفات. فيما يتحصّر الحزب الشيوعي وغيره من المجموعات المدنية لاستكمال الاحتجاجات في الشارح ومنها تحرك في مدينة صور اليوم، وآخر امام المصرف المركزي في صيدا غداً



حنا فريب: لا امكانية لمعالجة اي مطلب اقتصادي من دون تغيير سياسي بانتخابات تمتد النسبية (هيثم الموسوي)

بات جلياً أنّ ضرب سلسلة الرتب والرواتب وتطهير نصاب جلسة مجلس النواب الأخيرة لم يكن امراً عفويّاً، بل خطة مدروسة جيداً، ومنسقة بين القوى الراضية للضرائب من أجل توقيف البحث بالسلسلة تحت حجة الخلاف على الضرائب. وما التأكيد لذلك سوى الإخراج السيئ لنائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري، الذي اتهم نواب الكتائب الخمسة بإفشال الجلسة وتطهير النصاب، فيما كان في وسع النواب الباقين إقرار السلسلة في الجلسات السابقة. لذلك، كان التعمد في تضييع الوقت وإصراره واضحاً، بمشاركة جزء كبير من ممثلي القوى السياسية في المجلس النيابي الذين يصدف أن يكونوا هم أنفسهم حاضرين في اللجان المشتركة ولجنة

**مصادر بري: تمويل السلسلة من مسؤولية الحكومة وحدها ويقتصر دور مجلس النواب على إقرارها**

**المستقبل اتهم حزب الكتائب بإثارة النعرات والغرائز الطائفية والمذهبية**

المال والموازنة واللجان الفرعية والحكومة التي تناقش السلسلة وتفصيلها وإيراداتها منذ عام 2013؛ أما المثال الفاقع على التلاعب في الوقت لتطهير السلسلة، فليس إلا رئيس كتلة تيار المستقبل فؤاد السنيورة: ارتأى الأخير طلب الكلام بالنظام في الجلسة التي تلت إقرار الضريبة على إنتاج الباطون ليعلم النواب محاضرة حول سيئات رفع سعر طين الباطون، علماً أنّ الضريبة كانت قد أقرت سابقاً وحصل حولها

فيما تقوم مهمة المجلس الفعلية على إقرارها ومهمة الحكومة على تأمين الأموال اللازمة لها. وحذرت المصادر من «رمي المسؤولية على المجلس النيابي وتنصل الحكومة من مسؤولياتها، فيما هي المعنى الأول بهذا الأمر». بدورها، أكدت مصادر التيار الوطني الحر أنّ «الأولوية اليوم لقانون الانتخابات الذي من المفترض أن يقر قريباً ويسبق السلسلة التي سيتم درسها في جلسة واحدة مع الموازنة». في المقابل، اتهمت كتلة مستقبل في بيانها أمس حزب الكتائب بإثارة النعرات والغرائز الطائفية والمذهبية من دون أن تسميه، مشيرة إلى أنّ «ما يقوم به البعض لاستدراار الدعم والتأييد الشعبي لا ينتج لصاحبه أية مكاسب حقيقية، لكنه يدفع بالمقابل البعض الآخر إلى سلوك نفس هذا النهج الشعبي المدمر والخطير».

البيان، أي قانون الانتخاب». من جهة أخرى، أعلنت الكتلة تأكيدها «التزام المجلس إقرار السلسلة لأنها حق لمستحقيها من كل الفئات منذ أكثر من عشر سنوات. أما تأمين الإيرادات، فهو مسؤولية الحكومة دون أن تحمل الطبقات الفقيرة والمتوسطة أي أعباء كي لا تكون السلسلة استكمالاً لسياسة الإفقار، كذلك إن عدم التوصل إلى قانون انتخاب جديد، هو بكل معنى الكلمة انتحار». وقالت مصادر مقربة من الرئيس نبيه بري لـ«الأخبار» إنّ البيان الذي صدر «استكمال للموقف الذي أطلقه رئيس المجلس النيابي قبل يومين، ثم السيد نصر الله، والذي يؤكد أنّ قانون الانتخاب بات يشكل أولوية». وعن موضوع السلسلة، قالت المصادر إنّ «هناك من يحاول أن يضع مهمة تأمين أموال السلسلة على عاتق مجلس النواب،

سجال وجرى التصويت عليها، وبالتالي لا مجال للتراجع عنها؛ هكذا ثبت بالدلائل والوقائع أنّ من سنف الجلسة عمداً، كان يدرك جيداً أنّ تميمع الجلسات وإطالتها ثم تفجير الخلاف في وقت تدهم فيه مهل الهيئات الناخبة القوى السياسية، سيطر السلسلة لتحل مكانها أولوية قانون الانتخابات. وهو ما كان سبق لرئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، أن تحدّث عنه، ثم رئيس مجلس النواب نبيه بري، وأخيراً السيد حسن نصر الله. وقد أتى بيان كتلة التنمية والتحرير أمس في هذا السياق، فرأى أنّ «ما حصل خطة لإفقاد النصاب لغابتين: أولاهما لتطهير السلسلة خدمة لجشع المصارف والمستفيدين من الاعتداء على الأملاك البحرية، وثانيتها تصفية حسابات سياسية متعلقة بالبند الأول لهذا

## التيار: منفتحون على التعديلات ورفض وحدة المعايير

أكدت مصادر رفيعة المستوى في التيار الوطني الحر لـ«الأخبار» استعداد التيار للبحث في الملاحظات التي ترده على مشروع الوزير جبران باسيل لقانون الانتخاب. وقالت المصادر إنّ ملاحظات حزب الله وحركة أمل بشأن الدائرة التي يقع فيها قضاء زغرتا في الشمال وبشأن الصوت التفضيلي قابلة للبحث، «لكن شرط أن يجري أي تعديل على مشروع باسيل وفقاً لوحدة المعايير. فإذا تقرر أن يكون قضاء دائرة واحدة، فلا بد أن تكون كل الدوائر مؤلفة من قضاءين أو ثلاثة على الأكثر، لا أن تصبح دائرة مؤلفة من خمسة أقضية، فيما باقي الدوائر مؤلفة من قضاءين». وقالت المصادر إنّ الملاحظة الثانية لحزب الله وأمل تتمحور حول الصوت التفضيلي، لجهة رفض أن يكون محصوراً في القضاء. وفيما أكدت المصادر أن الحريري قال في خلال اجتماعه مع باسيل والوزير علي حسن خليل والنائب علي فياض والمعاون السياسي للأمين العام لحزب الله، حسين خليل، إنه مستعد للبحث في النسبية، فإنها عبّرت عن اعتقادها بأن «موقف الحريري لا يعدو كونه مناورة للإيقاع بين التيار وحلفائه، لأن الحريري يعلم أنّ «الوطني الحر» يرفض النسبية بلا ضوابط».

(الأخبار)

## تقرير

نواب «يدرسون» التجربة النروجية:  
البرلمان مرجعية النفط

تقييم الاستفادة من الثروة النفطية لن يتحقق قبل 10 سنوات (ارشييف)

## بين النظرية والتطبيق

فارق كبير. الدولة اللبنانية التي تحاول استيراد التجربة النروجية وإسقاطها على حقل النفط والغاز المزعم استخراجهما. تبدو أشبه بمن يقيم عرس الفيلة وليلة فوق مطمر نفايات

## ميسم زرق

مطلع الشهر الجاري، غادر وفد نيابي موسّع من مختلف الكتل إلى النروج، تلبية لدعوة الحكومة النروجية، بهدف الاطلاع على التجربة المتقدمة في حقل النفط والغاز. الدولة اللبنانية تقول إنها اتجهت نحو النموذج النروجي الذي يأخذ في الاعتبار التدايات الاقتصادية والاجتماعية الناتجة من النفط في خلال صياغة القانون الذي صدر عام 2012. غير أنّ الشرح الذي قدّمه النروجيون إلى الوفد اللبناني بين أن الدولة، من باب الجهل أو التراخي، استوتحت شيئاً وغابت عنها أشياء. وهذه الأشياء هي ما يعتبره النروجيون حسب ما ظهر في شرحهم للنواب من ركائز القانون، وتتعلق بالصندوق السيادي، النظام الضريبي وعملية المناقصات. والأهم الدرجة العالية من الشفافية، بحيث يعود الإشراف على النفط إلى البرلمان، وليس الحكومة.

صحيح أنّ الجولة النيابية كان هدفها تقنياً وتشريعياً بحثاً، وغابت عنها الأحاديث السياسية والنزاعات والتحديات الإقليمية. غير أنّ من أهم النصائح التي سمعها الوفد اللبناني، وجاءت أقرب إلى الرسائل الموهبة، يمكن فهمها كالاتي: على أرض الواقع، الدخول إلى المعترك النفطي ليس كتغيير «مصباح» سيارة. كذلك إنّ سيقف الناس لشرائه بالطواير. والأهم أنّ تحقيق الاستفادة من هذه الثروة لن يتحقق قبل 10 سنوات على الأقل، لبلد لا يملك أي خبرة نفطية، ما يفتح المجال أمام الشركات العالمية والدول لاستغلال ثروته. النروجيون أنفسهم اعترفوا بأن «الأميركيين والإنكليز كانوا أفواهاً بداية، وتحكموا هم بإدارة الملف، قبل أن تصبح أكثر خبرة به».

فصلت النروج  
الصندوق السيادي  
عن موازنة الدولة

## بوخليل: لن نخضع لضغط إسرائيل

بعد محاولة العدو الإسرائيلي التشويش على مسار التنقيب عن النفط في «بلوكين» من أصل ثلاثة «بلوكات» بحرية على الحدود الجنوبية، أكد وزير الطاقة سيزار بوخليل أنه لا يشعر بأي ضغط، ولبنان ماضٍ في دورة التراخيص لتزيم عملية التنقيب عن الغاز والنفط في المياه الإقليمية والمنطقة الاقتصادية الخالصة. وكانت وسائل إعلام إسرائيلية قد ذكرت أنّ حكومة العدو طلبت من الأمم المتحدة ومن الولايات المتحدة الضغط على لبنان لمنع من استخراج النفط والغاز من منطقة يزعم العدو أنها جزء من المنطقة الاقتصادية الفلسطينية. وتبيّن أنّ بعثة العدو في الأمم المتحدة سلّمت مكتب الأمين العام للأمم المتحدة رسالة في الثاني من شباط الماضي، تعبّر فيها عن القلق من نية لبنان التنقيب عن النفط والغاز في المنطقة الحدودية التي يزعم العدو أنها خاضعة له. في المقابل، قال بوخليل إنّ «لبنان متمسك بكل إنش مرتب من حدودنا البحرية، ونحن لا نخضع للضغط». ورأى أنّ العدو «يشعر بالضغط لأنهم أرجأوا دورة التراخيص من شهر آذار الجاري إلى تموز المقبل».

أكثر من 57 مليار دولار، وتملك الدولة ثلثي أسهمها. لكن أي شركة بحسب النروجيين «ليست مهمة ما لم يتجاوز دورها النفط والغاز الموجود في البلاد، وبالتالي لا داعي لوجودها إذا لم تدّر على الدولة الأموال من العمل النفطي خارج البلاد، كما هي حال شركة توتال في فرنسا مثلاً».

منذ أشهر، أقرت الحكومة اللبنانية مرسومين يتعلّقان بإطلاق عملية تزييم التنقيب عن النفط والغاز واستخراجهما من المنطقة الاقتصادية الخالصة في البحر. منذ ذلك الحين، بدأت التحليلات عن الوجهة التي سيسلكها الغاز والنفط. لكن مصادر الوفد، وبناءً على المعلومات التي تناهت إلى مسامعه في خلال الزيارة، باتت ترى أنّ «الأمر ليس بهذه السهولة». الخروج دخلت عملية التنقيب عن النفط والغاز لأنّ وقودها الأحفوري مثل «حاجة للاتحاد الأوروبي، ونظراً إلى موقعها الجيو - سياسي». وهي تصدر إلى أوروبا «25 في المئة من حاجة دولها للنفط والغاز». لكن الوضع في لبنان مختلف. وواقع الأمور أقرب إلى النموذج القبرصي والإسرائيلي، حيث تجد الدولتان صعوبة في تسييل الغاز والنفط وتصديرهما، نظراً إلى كلفته العالية. من المفترض أن يزور لبنان في الأسابيع المقبلة وفد نيابي نروجي لاستكمال برنامج التعاون، خصوصاً أنّ الشركة الوطنية النروجية واحدة من الشركات التي أبدت اهتمامها بالدخول إلى سوق النفط اللبناني. وتعتد القوات اللبنانية الخميس المقبل مؤتمراً بعنوان «النفط والغاز في لبنان - خريطة الطريق والشفافية»، ومن المتوقع أن يُعزّض النموذج النروجي، خصوصاً أنّ النائب القواني جوزف المعلوف كان في عداد الوفد النيابي.

الناتجة من النفط والغاز». تخلّت الزيارة لقاءات مع وزارة الخارجية والبرلمان النروجي ووزارت النفط والطاقة والبيئة والمال، بالإضافة إلى زيارة مدينة ستافانغر، مركز الثقل في الصناعة النفطية النروجية.

من الناحية الشكلية، قدّم النروجيون نموذجهم من باب النصيحة، «وحيث كنّا نطرح الأسئلة عليهم، كانوا يجيبون: نحن نفضّل ذلك، لكن أنتم افعلوا ما ترونه مناسباً» بحسب المصادر.

وفي نظرة سريعة على خلاصة الزيارة، يتبيّن أنّ الفارق بين اللبنانيين والنروجيين جوهري. أهم ما فيه أنّ «البرلمان النروجي يُعد مرجعية الملف النفطي، لا الحكومة». بخلاف ما أقرّ في لبنان. ويرى النروجيون أنّ مرجعية المجلس النيابي تؤمّن رقابة وشفافية حقيقية، وإن كانت الهيئة الناظمة تابعة لوزارة الطاقة، يبقى الإشراف من ضمن مهمات البرلمان. فالمرآب العام يتبع للمجلس وليس للحكومة.

ومن أهم الفوارق التي تحدثت عنها المصادر، هو ما لم يتفق عليه في لبنان. أولها، الصندوق السيادي الذي ستدخل إليه عائدات النفط. فصلت النروج هذا الصندوق عن ميزانية الدولة لعدة أسباب، أهمها عدم تأثير العملة ولا الميزانية بحسب تقلب أسعار النفط في العالم، كما حصل في المملكة العربية السعودية. وقد استطاعت من خلاله في السنوات الأولى تسديد كل الدين الخارجي. أما في لبنان، فهناك اقتراحات بتخصيص 50 في المئة من عائدات النفط للميزانية، ومن غير المعروف كيف ستصرف عائداته.

ماذا عن الشركة الوطنية؟ كان ذلك واحداً من الأسئلة التي طرحها الوفد اللبناني. في النروج شركة وطنية اسمها «ستات أويل» تبلغ قيمتها

وتبنت الكتلة موقف السنيورة في المداخلة التي تقدم بها في خلال جلسة مناقشة السلسلة في مجلس النواب التي شدّد فيها «على ضرورة التزام العدالة والإنصاف في ما خصّ إقرار سلسلة منضبطة للرواتب الجديدة تنصف الموظفين والمعلمين والأسلاك العسكرية والأمنية، ولا تحمّل الفئات الاجتماعية المختلفة أعباء ما لا تستطيع ولا يجوز تحميلها إياه. ذلك مع الحرص على تزامن ذلك مع برنامج وطني إصلاحية فعال في السياسات القطاعية وفي الإدارة، والحرص الكامل على التزام قواعد ومقومات الاستقرار المالي والنقدي، بما يحفز على استعادة النمو والتنمية المستدامة». في سياق آخر، علمت «الأخبار» أنّ أعضاء اللجنة التي تحدثت عنها السيد نصر الله في خلال إطلالته الأخيرة والتي ستدرس الضرائب، هم أنفسهم أعضاء اللجنة التي كانت تجتمع برئاسة وزير المال علي حسن خليل وتضم النواب: جمال الجراح وجورج عدوان وإبراهيم كنعان وعلي فياض، لكنها حتى ليل أمس لم تكن قد اجتمعت في هذا الشأن بعد.

على مقلب حراك المجموعات المدنية والحزب الشيوعي، لا تراجع ولا بأس؛ ويؤكد الأمين العام للحزب الشيوعي حنا غريب، أنّ «الحملة مستمرة» مشيراً إلى أنّ «لا إمكانية لمعالجة أي مطلب اقتصادي من دون تغيير سياسي». ويرأيه التغيير يرتبط «بإقرار قانون للانتخابات يعتمد النسبية على أساس لبنان دائرة واحدة خارج القيد الطائفي». لذلك «نسعى إلى الضغط من أجل توسيع التحرك ليضم هذه العناوين، علماً أننا لا نريد أن نحمل الشباب أكثر مما يمكنهم تحمله. المهم اليوم أن تكون قيادة المجموعات متفكة حول برنامج واحد وقد تعلمت من أخطاء التحرك السابق». وعن التحركات المقبلة، يقول عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي اللبناني عربي العنداري، إنّ مدينة صور ستشهد تحركاً اليوم، وصياداً يوم غد أمام المصرف المركزي وبشارك فيها الحزب الشيوعي بالتنسيق مع التنظيم الناصري واتحاد الشباب ومجموعات أخرى. علماً أنّ اجتماعاً عُقد ليل أمس لبحث الخطوات المقبلة.

بدوره أكد الناشط في مجموعة «بدنا نحاسب» هاني فياض لـ«الأخبار» أنّ «التظاهرات لم تعلق والكل متفق على أنه لا عودة إلى تجربة حراك 2015 لجهة الخلافات بين المجموعات. التنسيق اليوم يجري على «القطعة» وينتهي بعد انتهاء مفاعيل التظاهرة». ويشير فياض إلى أنّ اجتماعاً «سيُعقد اليوم (ليل أمس) بين المجموعات والأحزاب المعارضة بغية التوصل إلى موقف موحد بالنسبة إلى محاور رئيس الحكومة سعد الحريري أو عدمها. وإذا لم يتفق الداعون إلى التظاهرة، ستصدر كل مجموعة الموقف الذي تراه مناسباً من دون أن يبلغ ذلك شرعية التظاهر سويلاً». وفي هذا السياق ستعقد «بدنا نحاسب» مؤتمراً صحافياً تُعلن فيه موقفها وترد على كل مكونات السلطة.

(الأخبار)

تقرير

# السعودية تراقب ولا تبادر... والغرب على استيائه

لا تزال واشنطن ولندن تبديان استيائه من تصريحات رئيس الجمهورية حول حزب الله بحسب مصادر سياسية، وكذلك السعودية التي تفضل التريث في القيام بأي مبادرات جديدة تجاه لبنان

## هيام القصيفي

في موازاة الانشغال الداخلي بقانون الانتخاب والسلسلة والموازنة، لا يزال ملف علاقات لبنان بالدول العربية والغربية يحظى بمتابعة أوساط سياسية معارضة لمواقف الرئيس ميشال عون، ترى أن من المبكر الحديث عن انفراجات جدية بعد «أزمة» التصريحات التي أدلى بها رئيس الجمهورية في الأسابيع الماضية حول حزب الله والجيش. ففي الأيام الأخيرة، بدأ أن ثمة محاولة جدية لسحب هذا الملف من التداول، ورغبة في تهدئة واضحة على خط علاقة الرئاسة مع دول عربية وغربية معينة. وإذا كانت هذه الرغبة قد تبدت في مجلس الوزراء، وسط محاولات تهدئة ملحوظة قبيل قمة عمان، معطوفة على زيارة وزير الخارجية جبران باسيل لواشنطن للمشاركة في مؤتمر التحالف ضد تنظيم «داعش»، فإن الشكوك لا تزال تحوم حول احتمال عودة العلاقات إلى طبيعتها، ولا سيما مع السعودية، كما أوحى زيارة عون لها، وتخفيف عوامل التوتر مع الدول الغربية المعنية مباشرة بالملف اللبناني، أي الولايات المتحدة وبريطانيا.

في حين لا تترك العلاقة مع فرنسا، المشغولة بالانتخابات الرئاسية، تأثيراً مباشراً حالياً على مجريات الوضع اللبناني. ومخاوف هذه الأوساط لا تزال على حالها منذ أن قال عون ما قاله، ولا سيما أن كلامه لم يكن معزولاً عن تطورات إقليمية وسورية تحديداً. وهي تخشى، في ظل التطورات السورية الأخيرة وما حصل من تدخل إسرائيلي جوي، أن يتفاقم الوضع السوري ويزيد من حدة التجاذب اللبناني الداخلي، وإنحياز رئيس الجمهورية أكثر نحو المواقف التي اتخذها أخيراً. فرغم أن تعويلاً داخلياً على أن يحاول عون التعويض عربياً خلال كلمته في مؤتمر عمان، عن مواقفه في شأن دور حزب الله، إلا أن مستوى القلق لا يزال عالياً، بحسب هذه الأوساط، في ثلاث دوائر أساسية: أميركية وبريطانية وسعودية. الأميركيون والبريطانيون الذين سارعوا إلى تأييد انتخاب عون وتسوية وصول الرئيس سعد الحريري إلى رئاسة الحكومة، لا يزالون على استيائهم من كلام رئيس الجمهورية، وهذا الاستيائه من شأنه، في ظل مواقف الرئيس الأميركي دونالد ترامب من إيران، وإحيائه العلاقة مع السعودية أخيراً، أن يضاعف من محاذير الضغط الأميركي الداخلي كإدارة وكونغرس على المساعدات الأميركية للبنان والجيش تحديداً. ورغم أن واشنطن كانت مؤيدة منذ أشهر لوصول قائد الجيش الجديد جوزف عون ونبدي ثقته به، وهي تجدل المساعدات وفق أجندة مختلفة عن

السياق اليومي للأحداث، إلا أن هذه الأوساط تتحدث بجدية عن شكوك دبلوماسية أميركية في أن تأخذ تصريحات عون أبعاداً، من شأنها أن تشد لبنان إلى منحى لا تتراح إليه واشنطن في ظل إدارتها الحالية. وما يمكن أن يتركه ذلك من انعكاسات ليس فقط على المساعدات الأميركية، إنما أيضاً في رفع وتيرة الضغط على لبنان وحزب الله، ولا سيما في ملف العقوبات المصرفية. وبما أن للبريطانيين أيضاً دوراً في المساعدات العسكرية وفي اهتمامهم بالحدود اللبنانية ومراقبتهم عن كثب للتطورات السورية، فإن متابعتهم أيضاً لهذه التصريحات تصب في الاتجاه المقلق نفسه. وهذا ينفصل عن التصريحات الإعلامية الدورية الداعمة للبنان والجيش. وفي حين أن بإمكان واشنطن ولندن مراعاة بعض الظروف اللبنانية الداخلية والعمل على إحاطة الوضع اللبناني ببعض الاهتمام وعدم التخلي عنه كلياً في شكل يؤدي الاستقرار الأمني والسياسي، إلا أن للرياض موقفاً مختلفاً. فالسعودية

رحبت بزيارة عون وفتحت له أبوابها، لكنها لم تزل العوائق كلياً أمامه، ولم تفتح كل أقبية التواصل الجدية. وبخلاف كل ما يقال، على حد تعبير هذه الأوساط، فإن الرياض لا تزال غير مرتاحة لأداء عون المتعلق بحزب الله وتصريحاته. وهي كانت ولا تزال تنتظر منه خطوات معينة بعد زيارة الرياض، وهذا ما لم يحصل بعد. لا بل إنها فوجئت بموقفه المتعلق بحزب الله، ولم يصلها لاحقاً ما يجعلها مطمئن إلى أن موقفه ظرفي وغير استراتيجي، وهي التي ترفع وتيرة تصعيدها دولياً ضد إيران. ونالياً، ليس بإمكان السعودية إلا أن تبقى في الموقع الذي جعلها متريثة: لا خطوات جدية وجديدة ملموسة يمكن أن تساهم في تقدم العلاقات بين الرياض ولبنان - رئاسة الجمهورية، في اتجاه يؤكد طبي صفحة الخلاف نهائياً. لا يعني ذلك، بحسب هذه المصادر، أن السعودية ستصعد مواقفها أو تتجه نحو مواقف سلبية. لكنها حالياً ستكون في موقع المراقب ولن تبادر. وهذا يعني عملياً أن لا خطوات ملموسة لتفعيل ما قيل إنه تحقق في زيارة عون لها، ولا مساعدات ولا إعادة إحياء الهيئة العسكرية للجيش في الوقت الراهن، علماً بأن الرياض لا تزال تنتظر أن ترى ترجمة تسوية رئاسة الجمهورية والحكومة في السياسة، أي في قانون الانتخاب. وحتى الآن، لا يزال هذا الملف أيضاً عالقاً من دون تقدم، الأمر الذي يضاعف من عوامل تريثها في انتظار ما يوحي لها بالأطمئنان أكثر.



**الرياض لم تفتح  
أمام رئيس الجمهورية  
كل أقبية  
التواصل الجدية**



تقرير

# «عصبيّة أميون» تتحكم في مرشح «القومي» في الكورة

اسماء عدّة داخل الحزب القومي في الكورة تريد الترشح إلى الانتخابات النيابية. الأمور لن تحسم قبل الاتفاقات على صيغة لقانون الانتخاب. ولكن يبدو أنّ عاملين سيتحكمان في خيار «القومي»: الأول هو أنّ يكون المرشح من أميون، والثاني يرتبط بالتحالفات والاتفاقات مع فريد مكاري لضمان أصواته

## ليا القرني

منذ زمن الانتداب الفرنسي في لبنان، والحزب السوري القومي الاجتماعي موجود في قضاء الكورة. في البدء، لجأ القوميون إلى منطقة «القيوطع» (تطلق هذه التسمية على تجمع بلدات كفريا، بدنايل، كفرحاتا، كفتون، بتعبورة، أجدعبرين)، هرباً من سلطات الانتداب، قبل أن ينتشروا في القضاء، ويتحولوا إلى القوة الانتخابية الأولى فيه. تعتبر الكورة عرين «القومي»، ولكنه يغيب عن تمثيلها النيابي منذ 2005. يسعى هذه الدورة إلى ضمان فوزه

بأحد المقاعد الثلاثة، وسط التداول بأسماء: النائب السابق سليم سعادة، منفذ عام تنفيذية الكورة جورج برجى، الطبيب وليد العازار، عميد الخارجية حسان صقر، والمهندس غسان رزق، الذي يوصف بأنه «الياس بو صعب الكورة»، كونه مقرباً من التيار الوطني الحر. آخر تجارب القوميون النيابية في الكورة كانت خلال فرعية 2012، يوم أثبتوا أنهم القوة الأولى. فقد نال مرشحهم العازار 44,99% مقابل 50,13% لمرشح القوات اللبنانية فادي كرم. حقق القوميون هذه النتيجة رغم أنهم تأخروا في حسم خوضهم المعركة، إذ ترشح رزق في البداية، قبل أن ينسحب لمصلحة العازار. كذلك فإنهم لم يلقوا سوى دعم تيار المردة، وسط غياب حماسة التيار الوطني الحر للمعركة، في حين خاضت القوات الانتخابية بشراسة، مستفيدة من الدعم المادي والمعنوي الذي حصلت عليه من النائب فريد مكاري وتيار المستقبل. اكتسب الوجود القومي أهمية خاصة في الكورة «مع بروز ابن أميون الطبيب عبدالله سعادة (كان رئيساً للقومي في 1960، و 1974 و 1977)



**يؤكد سليم سعادة  
أنه لن يقبل إلا بترشيح  
شخص من أميون لأنّ  
فيها العصب**



منتصف الأربعينيات. أهميته أنه اختار أن لا يكون مع طرابلس ولا مع زغرتا، ما أكسبه شعبية كبيرة وشدّ العصب حوله»، كما يُخبر أحد القوميون الكورانيين «العتيقين». تكوّنت حالة «السعاديين» التي شكلت إضافة إلى «القومي». ورغم أنه كان «الأكثر شعبية، إلا أنّ أجهزة الدولة كانت دائماً تتدخل لإسقاطه في الانتخابات النيابية، ونجحت في ذلك». حتى إن رئاسة حزبه «طلبت منه في انتخابات 1957 الانسحاب من أجل دعم شارل مالك، لمواجهة الشيوعيين من جهة وإرضاء

للرئيس كميل شمعون من جهة أخرى». يبدو المصدر قاسياً بحق حزبه. يعتقد أن القومي ارتكب عدّة أخطاء في الكورة بعد اتفاق الطائف، أبرزها التحالف مع تيار المستقبل ممثلاً بمكاري في تسعينيات القرن الماضي، ومساهمة سليم سعادة «في تدعيم زعامة مكاري من خلال تحجير كل طالبي الخدمات وبرامج المنح الدراسية إليه». ويُخبر أحد المرشحين الخمسة أنه كان يُفترض في «دورة 1992 أن يحصل القوميون على مقعدين في الكورة، ولكن تمت مسيطرة الرئيس رفيق الحريري فُمنح مقعداً شغله مكاري». مع الدعم الذي لقيه «وتسهيلات سعادة له، تجذرت زعامة مكاري وأصبح يُحاول التدخل في اسم مرشحنا في مقابل تقديم أصواته لنا». حالياً هناك «هم في الحزب في كيفية ضمان أصوات مكاري. وعوض أن نفتح على كافة الاحتمالات، حصرنا خياراتنا وخسرنا المبادرة». انطلاقاً من هنا، تقول مصادر مقربة من النائب أسعد حردان إنه «مَيّال إلى ترشيح سعادة». يؤكد سعادة لـ«الأخبار» أنه لن يترشح إلى الانتخابات، «فلم يعد

لديّ رغبة... إلا إذا قرّرت القيادة ذلك». رمى الكرة في ملعب قيادة الروشة، يعني أنّ سعادة يُناور في إعلانه عزوفه عن الترشح. تماماً، كالتريفة التي يتصرّف وفقها صديقه مكاري. فالأخير «يريد فقط ابتزاز تيار المستقبل، ولكنه سيترشح من جديد أو يُرشح أحداً من قبله»، بحسب الكلام السياسي في الكورة. على المنوال ذاته، ورداً على سؤال عن العلاقة الانتخابية بين القوميون ومكاري، يقول سعادة لـ«الأخبار»: «لا يوجد شيء مجاني. إذا قرّر إعطاء أصواته للقومي، فالأكيد أنه سيُطالب بمقعد. ممكن لو كنت أنا المرشح لدعمني من دون مقابل». من جهة، يبدو النائب السابق عنصراً قومياً منضبطاً، يقبل تحت ضغوط القيادة التراجع عن قراره عدم الترشح. ومن جهة، يبدو أقرب إلى شخص مستقل حين يُعلن دعمه أيّ مرشح تختاره القيادة «شرط أن يكون من أميون، لأنّ فيها العصب. لا يحق لنا أن يكون مرشح القوات منها والمرشح القومي من خارجها». وعلى الرغم من أن حسان صقر (كفرحاتا) «صديق وعمل معي، ولكنني أبلغته أنني لا أقبل إلا

## عن شخصية العدو: من يحكم أميركا اليوم؟ [2]

### عامر محسن

الثروة الضخمة التي يملكها بليونيرات «وول ستريت»، مثل روبرت ميرسر، والقوة السياسية التي ألحقت بها، لم تأت من فراغ أو صدفة. بل إن صعود «القطاع المالي» في أميركا والغرب هو جزء أساسي من قصة النيوليبرالية والاقتصاد السياسي الذي خلقته خلال العقود الماضية (على الهامش: الرئيس السابق لميرسر ومؤسس صندوق «رينيسانس»، جايمس سيمونز، هو أيضاً ممول سياسي كبير، ولكنه ليبرالي يدعم الحزب الديمقراطي وهو، بالمناسبة، أترى من ميرسر بكثير).

كما يحاجج العديد من الباحثين في الموضوع، فإن أبرز سمات التحول نحو «النيوليبرالية» في الغرب منذ السبعينيات تمثل في التخلي عن نمط النمو الكينزي، أي ذاك الذي يعتمد على تنسيق الطلب الداخلي ورفعها باستمرار (بعد الحرب العالمية الثانية، مثلاً، نشأ نموذج الضواحي واقتناء بيوت مستقلة لكل عائلة في أميركا، ثم ثلاجة وتلفزيون وسيارة تتغير كل بضعة أعوام، وهذا الارتفاع الجماعي في مستوى الاستهلاك كان المحرك الأساسي للنمو). حين تجدد دخل العمال وأغلب المجتمع - تقول الأرقام إن الدّخل الحقيقي للعامل الأميركي لم يرتق تقريباً منذ سنة 1973 - لم يعد من الممكن الاستمرار في نمط «التراكم الأفقي»، حيث الجميع يستهلك أكثر، فيرتفع الطلب في كل القطاعات، وتتوسع الشركات والمصانع، وترتفع الرواتب، فيزيد الاستهلاك من جديد (بتعابير أكاديمية، هذا ما يسميه أمثال أغليستا وبيوري و«مدرسة التنظيم» الفرنسية، وقبلهم جميعاً غرامشي، «النمط الفوري» للنتاج).

مع النيوليبرالية، أصبحت الوسيلة الأساس للنمو هي بواسطة «الكريديت»، أي خلق المال عبر الاستدانة وضخه في السوق. ولأنّ الدين يستند إلى أصول، فقد استلزم الأمر أن يقوم السوق، باستمرار، بـ«نفض» أصول معيّنة، وتسعيرها بأعلى من قيمتها، لتصبح مصدر السيولة في الاقتصاد. هذا، بطبيعة الحال، يعني نشوء «فقااعات» مصالح تتوسع بشكل كبير وترتفع قيمتها بوتيرة غير منطقية وتغرقها البنوك بالأموال، ثمّ ينهار سوقها في نهاية الأمر. في الحقيقة، فإنّ من الممكن أن نربط بين كل مرحلة «نمو» في الاقتصاد الأميركي مؤخراً وبين فقاعة اقتصادية من هذا النمط: «فقاعة الدوت كوم» في أواخر التسعينيات ثمّ «فقاعة العقارات» في منتصف العقد الأول من الألفية ثمّ «التسهيل الكمي» أخيراً، حيث تقوم الدولة مباشرة بتوفير «الكريديت» وطبع العملة. في قلب هذه العملية نجد البنوك والقطاع المالي، فهي من يشرف على هذه الدورة بأكملها، ويوفر السيولة ويقيم الأصول، وهي أول من يلتقط هذه التغييرات في السوق ويراها عليها ويكسب (بل هي، فعلياً، تملك «طاولو القمار»). من هنا تضخّم حجم القطاع المالي باضطرار، حين لم يعد «يوزع» السيولة على المصالح والصناعات، بل أضحي «يصنع» السيولة ويبنتع وسائط مبتكرة للمراهنة والكسب المالي لا يمكن أن تحصل على مثلها من نشاطات صناعية أو زراعية أو إنتاجية».

### «البييض القوي»

تدعي مجلة «نيويورك» في تحليلها لشخصية ميرسر، أنّ الكثير من أفكاره المتطرّفة يمكن ترجيعها إلى طبيعة عمله ومصدر ثروته. الفكرة هنا هي أنّ «بليونير القطاع المالي»، على عكس الصناعيين الأميركيين القدامى، لا يعيش حياته بين الناس ولا يتعامل إلا مع فئته المهنية الضيقة والعزولة. بليونيرات أميركا التاريخيون، مثل فورد وكارنيجي وديبونت، كانوا «بينون» أشياء ويفهمون قيمة الاقتصاد الحقيقي، بينما بالنسبة إلى أناس مثل ميرسر وبانون (الأخير بنى، أيضاً، ثروته في «وول ستريت» قبل أن يتجه صوب السياسة والإعلام) فإنّ المال، والنّاس، ما هي إلا مفاهيم نظرية مجردة، يفهمونها كآرقام على شاشة الكمبيوتر وليس كواقع اجتماعي معقد.

ولكن، في الحقيقة، فإنّ العلاقة بين ميرسر وبانون وترامب من ناحية، وبين «وول ستريت»، أكثر اشكالية من ذلك. المفارقة الحقيقية هي أنّ بانون وميرسر، وهم بمعنى ما نتاج للمرحلة النيوليبرالية وهيمنة قطاع الخدمات المالية، يحملون آراء معادية، وبشكل جذري، لمجتمع «وول ستريت» ولفكرة «صنع المال من لا شيء». العنصر المركزي في الخطاب الاقتصادي لـ«اليمين البديل» هو أنّ القطاع المالي والمضاربين هم من أوصلوا إلى الأزمة عام 2008 وحزّبوا اقتصاد أميركا، وأن دورهم ونفوذهم يجب أن يتقلص. ميرسر، الذي صنع ملياراته من المضاربة، يطالب بعودة المعيار الذهبي كأساس لقيمة العملة، والحزب الجمهوري، تحت قيادة ترامب، تحول من «حزب التجارة الحرة» إلى حزب يعارض أغلب جمهوره نظرية التبادل الحرّ (وفقاً للباحث الاقتصادي آدم تون. ارتفع عدد الجمهوريين الذين يعتبرون اتفاقات التجارة الحرة «أمراً سيئاً» من أقل من الثلث كمعدّل في السنوات الماضية إلى أكثر من 68% من الجمهوريين حالياً). في المؤتمر الأخير لـ«مجموعة العشرين»، منذ أيام، أصدرت الحكومة الأميركية أنها لن توفّق على البيان الختامي حتى تُسحب منه عبارة عن «الالتزام بالتجارة الحرة»، وهو لازمة كانت تراقف بيانات المجموعة منذ إنشائها.

تعرّض بانون وميرسر في الماضي إلى اتهامات بمعاداة السامية، ويقول البعض أنّ بانون قد شعر بالغرابة (كمسيحي أبيض، جنوبي ومحافظ ومن خلفية عسكرية) في مجتمع وول ستريت «اليهودي الطابع»، وأن هذه التجربة السيئة كانت من أسباب حنقه على المصرفيين. في تفسير هذه المعركة بين النخب الأميركية، يقول صديق - هو طبيبٌ وباحث في بوسطن - أنّ نخبة ترامب وأفكارها تشبه السردية الخلدونية عن قائد سلالة متأخر، جاء وسلالته في حالة انحدار وتراجع، وهو يؤمن بأنّه سيقدر على استعادة أمجاد أجداده عبر أحياء العصبية المؤسسة. في هذا التشبيه، يعتبر ترامب وبانون أنّ «العصبية المؤسسة» في أميركا هي نخبتها البيضاء



«أزمة» تصريحات عون حول حزب الله مستمرة؟ (دالاتي ونهرا)

التاريخية، وأنّ سبب «الضعف» و«الانحدار» هو ضرب هذه الفئة وإضعافها على حساب الأقليات واليهود والمهاجرين. يكرّر ترامب باستمرار تعبير «أننا نبذو ضعفاء» أو «أنهم يجعلوننا نبذو ضعفاء» في هجومه على القضاء الأميركي أو الإعلام، بتعابير أخرى: «الطبقة الوسطى العليا»، التي تمسك الإدارة والإعلام والقضاء، هي الهدف السهل الذي يوجّه ترامب غضب جمهوره ضده، ويسعى إلى إضعافه (يلفت الصديق إلى أنّ المحكمة العليا اليوم، مثلاً، لا تضمّ بروتستانتياً أبيض واحداً؛ وهو ذات ميزانية هائلة أصلاً، مؤشراً إضافي عن ستكون ذات أثر مدمر على قطاع الأبحاث الذي يعمل فيه، بل قد تحدّ من التفوّق التكنولوجي لأميركا على مستوى العالم).

### كوريا

في السياسة الخارجية، التّرجمة الفعلية لأولوية «أن لا نبذو ضعفاء» لن تكون غير الحرب. ميرسر هو صاحب مقولة «كان يجب أن نأخذ نغف العراق طالما أنّنا غزوانه» والتي كرّرها ترامب من بعده، وزيادة التّمويل لمؤسسة الجيش، وهي ذات ميزانية هائلة أصلاً، مؤشراً إضافي عن التهيؤ للقتال (للمقارنة، أعلنت روسيا هذه السنة عن تخفيض كبير في إنفاقها الدفاعي، يقارب ربع حجم الميزانية). هذه الحرب، على ما يبدو، قد لا تكون في منطقتنا، بل ضدّ دولة كوريا الشمالية الصغيرة - أقل من 25 مليون نسمة - التي صدرت ضدها مؤخراً تهديدات أميركية مباشرة بالعمل العسكري. قال وزير الخارجية، تيلرسون، في كوريا الجنوبية أنّ «كلّ الخيارات على الطاولة» فيما نقلت «وول ستريت جورنال» تسريبات لقادة أميركيين يقولون فيها صراحة أنهم «يدرسون العمل العسكري لتغيير النظام».

في مقال له عن الموضوع، يقول الكاتب الكندي ستيفن غوانز أنّ مثل هذه التهديدات ليست جديدة، بل عمرها من عمر إنشاء «الجمهورية الديمقراطية الشعبية» عام 1948. قبل أن يكون لكوريا برنامج نووي وصواريخ باليستية، لم تمرّ سنة لم يتمّ تهديد الكوريين فيها بالإبادة أو الغزو أو الحرب المدمرة. في الحقيقة، يقول غوانز، فإنّ هذه الأوضاع هي ما جعل البرنامج النووي الكوري خياراً منطقياً وعقلانياً، خاصة بعد سقوط الاتحاد السوفياتي وانعدام التوازن العسكري بين كوريا الشمالية وخصومها. السلاح النووي هو الوحيد القادر على ردع الأميركيين وتهديدهم، وهو يكلف أقل بكثير من محاولة تحقيق التكافؤ العسكري مع كوريا الجنوبية وأميركا (وهو، أصلاً، هدَف مستحيل).

المؤسف في الموضوع هو أنّ هذه التهديدات أصبحت معادة ولا يلاحظها أحد ولا تستلزم إبانة، ولو جرت الحرب غداً وقامت أميركا، للمرة الثانية خلال نصف قرن، بتدمير كوريا الشمالية عن بكرة أبيها، لاستمرت النخب العربية في تلقّف خطاب السخرية من كوريا وزعمائها، واعتبار أيّ دفاع عن البلد دفاعاً عن زعيمه «الجنون» (فكوريا عند هؤلاء، بعد سنوات من البروباغاندا الأحادية، ليست بلداً حقيقياً فيه شعب ويعاني منذ عقود بلا أن يشكل تهديداً لأحد، بل هو مجرد زعيم كاريكاتوري، نصدّق كل تقرير يقرأه عنه، والباقي خلفيّة). في هذه الأثناء، تجري الولايات المتحدة مع سيوول مناورات، هي فعلياً تمرينٌ علني على غزو كوريا الشمالية، تضمّ أكثر من 300 ألف جندي، ولكنّ عنوان صحيفة «ذا صن» البريطانية يقول «الطاغية الكوري الجنون يدمر حامله طائرات...» في شريط بروباغاندا.

لا مجال هنا للتفصيل والعودة إلى التّاريخ، ولكن يكفي أن نذكر، كما يقول غوانز، بأنّ النخبة الحاكمة في كوريا الجنوبية هي عملياً عملاء، الاحتلال الياباني، الذين تحولوا فوراً إلى عملاء لإحتلال الأميركي، فيما نظام الشمال يتحدّر من المقاومين الذي لجأوا إلى الجبال، وقاتلوا لبناء أمة كوريّة. حتى سنوات قليلة، كانت السلطات في كوريا الجنوبية لا تزال تفرج عن رجال مسنّين، هم كوريّون دعموا الشمال ولم يحتمل عقلمهم أن يصبح «العملاء» - الذين ساهموا في مقتل ملايين الكوريين وإحراق نصف البلد - هم الحكّام والمنتصرين، فاعتقلوا ونالوا أحكام سجن طويلة. في المقابل، وهذه وقائع قد لا يعرفها الكثير من النّاس، تعرض سيوول رسمياً على كل مسؤول كوري ينشئ 860 ألف دولار مكافأة، ومثلها لكل قبطان ينشئ مع سفينته، وما بين 40 و250 ألف دولار لكل جندي يهرب ويأخذ معه سلاحه.

يكفي أن نسرّد أثر العقوبات المتتالية على كوريا الشماليّة، التي عزلتها ودمّرت اقتصادها، وهي مجبرة أصلاً على تخصيص ما يُقارب خمس ناتجها الوطني للدفاع، حتى لا تكون لقمة سائغة لأعدائها. أواخر العام الماضي مثلاً، صدر قرارٌ جديد لمجلس الأمن يحدّد كمية الفحم التي يمكن لكوريا أن تصدرها إلى الصّين. القرارات السابقة منعت كوريا، تقريباً، من عقد أيّ تبادل تجاري مع الخارج، مع استثناء يتعلّق بواردات الفحم إلى الصّين، ولكنّ الأميركيين انتهبوا إلى أنّهم لم يحدّدوا كمية الصادرات، فأضاضوا قراراً جديداً يُلزم الصّين بعدم شراء أكثر من 7,5 مليون طن من الفحم الكوري، أو ما قيمته 400 مليون دولار، بحسب أيّهما أقلّ (السنة الماضية صدرت كوريا قرابة 20 مليون طن، قيمتها أكثر من مليار دولار، عبر الحدود الصّينيّة).

قد تجري قريباً مأساة جديدة في شبه الجزيرة الكوريّة، يدفع ثمنها سكان الكوريتين، حتى يشعر بيضٌ أميركيّون أثرياً أنّهم «أقوياء» و«رجال»، ويمكننا من اليوم توقع ردود فعل «النخب» العربية تجاه تدمير أحد أقر دول العالم، الكوريون ردوا على التهديدات الأميركية بتجارب بالستية (اعتبرتها واشنطن «استفزازاً عدوانياً») واستعراض محركات صواريخ جديدة وترداد أنهم لا يخافون من التهديدات الأميركية. واشنطن تراهن على أنّ كوريا الشمالية ستلتقي هزيمة عسكرية من دون أن تستخدم سلاحها النووي، طالما أنها تعرف أنّ أميركا ستحوّل البلد بأكمله إلى مسطح من زجاج إن فعلت. ولكنّ المشكلة في مثل هذه الرّهانات، كمثّل محاولة إحياء «عصية» خلدونية من الماضي، هي أنّها غالباً لا تجري كما يتوقّع صانعوها.

مرشحاً من أميون».  
قرار «اعتزال» النيابة اتخذه سعادة منذ آخر دورة انتخابية. ويُقال إنّه قرر دعم ترشيح العازار الذي يعتبر نفسه «المرشح الطبيعي بعد أن خُصّت تجربة في 2012 تقيّمها القيادة بالامتازة». يُخبر العازار عن وضع الحزب الذي تطور لسببين: «تراجع المشروع الآخر إقليمياً مقابل صوابية نظريتنا، والقومي أصبح مقبولاً أكثر من ذي قبل». لذلك، يعتقد أنه «يجب تقديم المرشح باكراً لاستنهاض الناس». ولكن ألنّ تنعكس صداقة العازار مع الرئيس السابق للحزب جبران عريجي سلباً على ترشيحه، في ظلّ الأزمة الداخلية التي يعاني منها «القومي»؟ يردّ بأنّ ذلك «عامل مساعد. فعريجي صديق حريص على وحدة القرار الحزبي، والأزمة في طريقها إلى الحل».

في انتخابات عام 2005، رشّح الحزب جورج برجبي (أميون). نتيجة معارضة «السعاديين» (بسبب خلافات تعود إلى أيام انقسام القوميين بين «مجلس أعلى» و«طوارئ»)، تراجعت القيادة عن خيارها ورشحت حنا العيناتي (كفرحزير). بعد أن أصبح برجبي

حالياً المنفذ العام في الكورة، تقدّم بطلب ترشحه مُستنداً إلى «نظام العمل الحزبي، والنشاطات البيئية». يقول برجبي إنّ العمل الانتخابي لم يبدأ بعد، ولا يعتقد أنّ ترشيح شخص من خارج أميون «يؤثر سلباً على الحزب القوي». ولكن الترشيح من أميون يُنتج تعاطفاً أكبر لما لهذه البلدة من خصوصية».

«الغريب» الوحيد هو صقر، أول المتقدمين بطلب ترشيحهم «وفق نموذج اعتقده مفيداً للعمل الحزبي». بتكتّم صقر على تفاصيل مشروعه، ولكنه بحسب معلومات «الأخبار» يقوم بشكل أساسي على التعهد بالالتزام بقرار الحزب والعمل لأي مرشح - إضافة إلى التفرغ للعمل السياسي وإنهاء مصالحه المادية في لبنان، والتبرع بمخصصات النيابة للحزب. أما في ما خصّ عدم جواز ترشيح شخص من خارج أميون، فيرى صقر أنّ «حزباً عصرياً ويحارب المناطقية والإقطاعية، يجب أن يكون معيار الترشيح فيه من يخدم مصلحة الحزب والمجتمع أكثر، علماً بأنّ المعنيين في أميون لا يُفكرون عشائرياً».

## على الغلاف

«الوقاحة» لا حدود لها، ففي الوقت الذي نجحت فيه المصارف بشيطة الضرائب لمنع إلغاء الإعفاءات الممنوحة لها، تكشفت فصول جديدة من «الهندسة المالية» التي منح حاكم مصرف لبنان المصارف عبرها أكثر من 5,5 مليارات دولار كإرباح استثنائية فوق أرباحها السنوية المتكررة، المقدرة بنحو 2,1 مليار دولار. فقد أعلنت وزارة المال أمس أنها تلقت طلبات بقيمة 17,8 مليار دولار للاكتتاب في سندات «اليوروبوندز» بعائد 7%، وأنها قبلت 3 مليارات دولار منها، 600 مليون دولار مصدرها خارجي، فيما 2,4 مليار دولار مصدرها المصارف المحلية، حصلت عليها من مصرف لبنان!

أرباح المصارف كالمشتر ورياض سلامة يحلّ الخزينة العامة الكلفة

# إصدار الـ «يوروبوندز»:

## تبريرات «الهندسة المالية» ساقطة

محمد زبيب

بعيداً عن الاحتفالية التي ترافق إصدارات سندات الدين بالدولار «يوروبوندز»، التي تحتفي بتجديد ديون الدولة وزيادتها وزيادة حصة الدين الخارجي عبرها،

لماذا منح سلامة المصارف عاندا بنسبة 40% واعاد لها الدولارات لتكتب بسندات الخزينة؟

والتي تصوّرها كـ «قصة نجاح» من «قصص» النموذج الاقتصادي اللبناني الموهون بالكامل للتدفقات الخارجية وربحية المصارف وكبار المودعين... بعيداً عن كل ذلك، على

أهميته، حمل الإعلان الصادر عن وزارة المال، أمس، في شأن إنجاز إصدار جديد من سندات الدين بالدولار بقيمة 3 مليارات دولار، دلالات إضافية تفصح زيف الادعاءات الكثيرة، التي سبقت في معرض تبرير تحويل مصرف لبنان أكثر من 5,5 مليارات دولار من المال العام إلى أرباح المصارف وكبار المودعين، في إطار ما سمي «الهندسة المالية»، الجارية منذ حزيران الماضي.

ماذا جاء في إعلان وزارة المال؟

بحسب بيانها، قامت وزارة المال بإصدار سندات خزينة بالدولار، بقيمة 3 مليارات دولار (...). بهدف تمويل استحقاقات أصل الدين بالعملة الأجنبية لعام 2017.

من مصارف ومؤسسات مالية أجنبية. وأضاف البيان أن نسبة المبالغ المكتتب بها من المصارف والمؤسسات المالية الأجنبية في السندات هي بحدود 20% من المبالغ التي أصدرت، أي نحو 600 مليون دولار، ما يدل على استمرار الثقة والطلب الدولي على السندات اللبنانية. وتابع: «التباهي» بالقول إن «العوائد على السندات الجديدة التي تم إصدارها هي بمعدلات جيدة مقارنة بمعدلات العوائد الرائجة في الأسواق الثانوية»!

يوضح بيان وزارة المال أن الـ 3 مليارات دولار، التي قبلتها من أصل الطلب البالغ 17,8 مليار دولار، توزعت على ثلاثة أجال: - الشريحة الأولى بقيمة 1,250 مليار دولار، بعائد 6,85%، يسد

هذا المبلغ يمثل ضعف المبلغ الذي طلبته عند فتح باب الاكتتاب قبل أسابيع قليلة، وهذا دليل على وجود «الوفرة» في عرض «الدولارات» في السوق المحلية والسعي الحثيث إلى توظيفها في أدوات الدين العام والاستفادة من الفوائد الجزية ومراكمة المزيد من الأرباح على حساب المال العام. ولكن، ليس هذا الدليل الوحيد، بل إن بيان وزارة المال تضمن ما هو أشد فجاجة منه، إذ «تباهي» بأن هذا الإصدار تميّز بنسبة عالية من مشاركة المصارف والمؤسسات المالية المحلية والأجنبية، حيث بلغ حجم الطلب على الاكتتاب نحو ستة أضعاف المبلغ الذي أصدر، أي ما يعادل 17,8 مليار دولار، منها نحو 1,250 مليار دولار

كل 6 أشهر، ويستحق الأصل في آذار 2027، أي بعد 10 سنوات. - الشريحة الثانية بقيمة مليار دولار، بعائد 7%، يسد كل 6 أشهر، ويستحق الأصل في آذار 2032، أي بعد 15 سنة. - الشريحة الثالثة بقيمة 750 مليون

## صناعة

# 388 مصنعاً أقفلت بين عامي 2012 و2015

لدى دعم القطاع الصناعي

تعدّ هذه القاعدة البيانية بمثابة معطيات أولية تتيح الفرصة أمام الدولة اللبنانية لرسم سياسة صناعية وواقعية، بحسب رئيس جمعية الصناعيين فادي الجميل، الذي طالب بدعم هذا القطاع أسوة بقطاعات أخرى، مشيراً إلى أن «ما تقدّم يجب أن يتحوّل إلى حجج وإثباتات للضغط على السلطة السياسية، للاستجابة لمطالب القطاع ووضعها في صلب أولوياتها، والنهوض به عبر اتباع سياسة الحماية والتحفيز، وتنفيذ خطة إنقاذية للصادرات الصناعية، كون الميزان التجاري مختلاً، إذ يصل حجم الصناعة اللبنانية إلى 8,8 مليارات، فيما نستورد أكثر من 17 ملياراً. في المقابل، شدد المدير العام لوزارة المال الآن بيفاني على ضرورة دعم القطاعات الإنتاجية، وتحديد القطاع الصناعي لما يؤمنه من فرص عمل وقيمة مضافة للاقتصاد، مشيراً إلى أن إعادة تموضع الاقتصاد العالمي (الصين وأميركا) وانحدار أسعار النفط، لها انعكاساتها على لبنان، وعلى تراجع التدفقات المالية وفرص العمل، ما يستوجب خلق فرص عمل محلية أقله 30 ألف فرصة (بدلاً من 5 آلاف تتوفر سنوياً)، ورفع مستوى الإنتاجية باعتباره ضرورة لإنعاش الاقتصاد لاحقاً.

عام 2015 نتجت من المبيعات المحلية. ويعود السبب في تراجع المؤسسات الصناعية التي يتراوح حجم أعمالها بين صفر دولار ومليون دولار، وبين مليون دولار و5 ملايين دولار إلى انخفاض عدد مؤسسات الصناعات الغذائية، إذ خسرت الفئة الأولى 138 مصنعاً والفئة الثانية نحو 221 مصنعاً. في المقابل، سجلت المؤسسات البلاستيكية الانخفاض الأكبر بين المؤسسات التي يتراوح حجم أعمالها بين 5 ملايين و20 مليون دولار، أما المؤسسات المعدنية فقد سجلت الخسارة الأكبر بين المؤسسات التي يزيد حجم أعمالها على 20 مليون دولار.

بنحو 373 مصنعاً، علماً بأن هذه المصانع تضمّ النسبة الأكبر من اليد العاملة الصناعية بنسبة 33%، تليها الصناعات الكيماوية والبلاستيك بنحو 272 مصنعاً، ومن ثم صناعة الورق والكرتون بنحو 224 مصنعاً. إلى ذلك، تأثرت بهذا الهبوط، في شكله الأكبر، مؤسسات الصناعات الغذائية والمعدنية والبلاستيكية بنسبة 56%، بحيث سجلت المؤسسات البلاستيكية تراجعاً بنسبة 4,6%، تليها مؤسسات الصناعات الغذائية بنسبة 5,3%، ومن ثم مؤسسات الصناعات المعدنية بنسبة 6,8%.

انعكس ذلك أيضاً على حجم أعمال هذه المؤسسات الذي انخفض بمعدل نمو سنوي مركّب بلغ 1%، إذ شهدت الشركات التي يزيد حجم أعمالها على مليون دولار تراجعاً بنسبة 7,8%، فيما سجلت الشركات التي يتراوح حجم أعمالها بين 5 ملايين و20 مليوناً بنسبة 6,3%، وهي الخسارة الأكبر نسبة إلى الحجم، فيما تراجع عدد المؤسسات التي يتراوح حجم أعمالها بين صفر دولار ومليون دولار، بنحو 170 مؤسسة، علماً بأنها تشكل نسبة 62% من المؤسسات الصناعية. وأن 83% من حجم الأعمال في

عامي 2012 و2015 بقيمة 1,8 مليار دولار أميركي، وتراجع من 10,5 مليارات دولار في عام 2012 إلى 8,8 مليارات دولار في عام 2015. وأقفلت نحو 388 مؤسسة من أصل 2365 توظف نحو 78 ألف عامل.

هذا ما تؤكده المؤشرات الصناعية الصادرة عن جمعية الصناعيين اللبنانيين عن الفترة الممتدة بين عامي 2011 و2015، والتي تمّ إنجازها بالتعاون مع وزارة المال ومساهمة البنك اللبناني الفرنسي وشركة إنفدكو، وأعلن عنها أمس في مؤتمر عقد لهذه الغاية. قد لا تكون هذه الأرقام مفاجئة نظراً إلى التدمير المنهجي الذي تعانيه الصناعة اللبنانية في مقابل تعزيز النشاطات الربحية في الاقتصاد اللبناني.

تراجع بنسبة 4,4%

في خلاصة الدراسة التي أعدتها جمعية الصناعيين، بلغ عدد المؤسسات الصناعية في عام 2015 نحو 1977، مسجلة تراجعاً بنسبة 4,4% في الفترة الممتدة بين الأعوام 2011 و2015، بعدما بلغ عدد هذه المؤسسات في عام 2011 نحو 2365 مصنعاً، أي بخسارة 388 مؤسسة. وتوزّع هذه المؤسسات راهناً على 13 نشاطاً، استحوذت الصناعات الغذائية على الحصة الأكبر منها



هبط حجم الأعمال في القطاع الصناعي بقيمة 1,8 مليار دولار أميركي خلال 3 سنوات (هيلم الموسوي)

بيفاني: يجب خلف 30 ألف وظيفة بدلاً من 5 آلاف تنواصر حالياً

فلماذا أجرى حاكم مصرف لبنان هندسته المالية ومنح المصارف عائداً يلامس 40%؟ لا تنتهي القصة هنا! إذ إنَّ التهمة تحمل دلالات "فصاحبية" أكثر مما ورد.

جزء مهم من "الدولارات" التي عرضتها المصارف لتوظيفها في الإصدار الأخير مصدرها مصرف لبنان نفسه، فقد عمد رياض سلامة، مرّة جديدة، إلى استكمال هندسته، ولكن بالعكس، إذ حسم للمصارف وشهادات إيداع بالدولارات، التي سبق أن وظّفت "دولاراتها" فيها عبر الهندسة المالية، بما يوزي اكتتاباتها في إصدار وزارة المال! ماذا يعني ذلك؟ بتبسيط شديد، فبعد أن جنت المصارف عائداً بمتوسط يلامس 40% على "الدولارات" نفسها، أعادها سلامة إليها لتوظيفها مجدداً بسندات الدين الحكومية بالدولار، أي أنه نقل جزءاً من عبء خدمة "الدولارات" من ميزانية مصرف لبنان إلى الموازنة العامة! طبعاً، ما أنفك سلامة يردد أنه لم يحلّ كلفة "الهندسة المالية" إلى أحد، فالنقد لديه يولد النقد من لا شيء. ما جرى في الإصدار الأخير (وما سبقه بالتاكيد) يجسد الدليل على أنَّ النقد يولد النقد من خلال نهب مقدرات المجتمع وثروته.

بحسب مصادر مصرفية، جاء إصدار وزارة المال متأخراً لمدة أسبوع عن موعد استحقاق جزء من الدين. أما أسباب التأخير، فكانت متصلة بهذه الآلية تحديداً، أي استبدال جزء من محفظة شهادات الإيداع الصادرة عن مصرف لبنان، التي ارتفعت قيمتها بعد "الهندسة المالية" إلى 24 مليار دولار، وتخفيف "حمولتها الزائدة" التي تضعف ميزانيته، وإعادة تحميلها للخزينة العامة، التي ستظهر عجزاً إضافياً وديناً أكبر. في الحصيلة، زادت المصارف أرباحها، وخفّف مصرف لبنان حمولته قليلاً، ولم يخرج من عنده أي دولار، بل بالعكس ستزيد موجوداته 600 مليون دولار المكتتب بها من الخارج، في حين أنّ دافعي الضرائب سيتحملون المزيد من الأكلاف نتيجة كل ذلك.

مصرف لبنان، رياض سلامة، في سياق دفاعه عمّا سمّاه "الهندسة المالية"، ولا سيما تهويله المتكرر بـ"شخ السيولة بالعملات الأجنبية" واضطراره إلى تسديد كلفة باهظة من المال العام لمواجهة هذا "الشخ"، ففيمّا تنهافت المصارف اليوم لتوظيف "دولاراتها" بعائد متوسطه 7% في سندات الدين، تعمّد سلامة، منذ حزيران الماضي، منحها عائداً سخياً جداً بلغ متوسطه 39,5%، بحجّة وجود "مخاطر" ناتجة من ضعف التدفقات النقدية بالعملية الأجنبية وصعوبة تأمين حاجات تمويل الدولة والاقتصاد بهذه العملات.

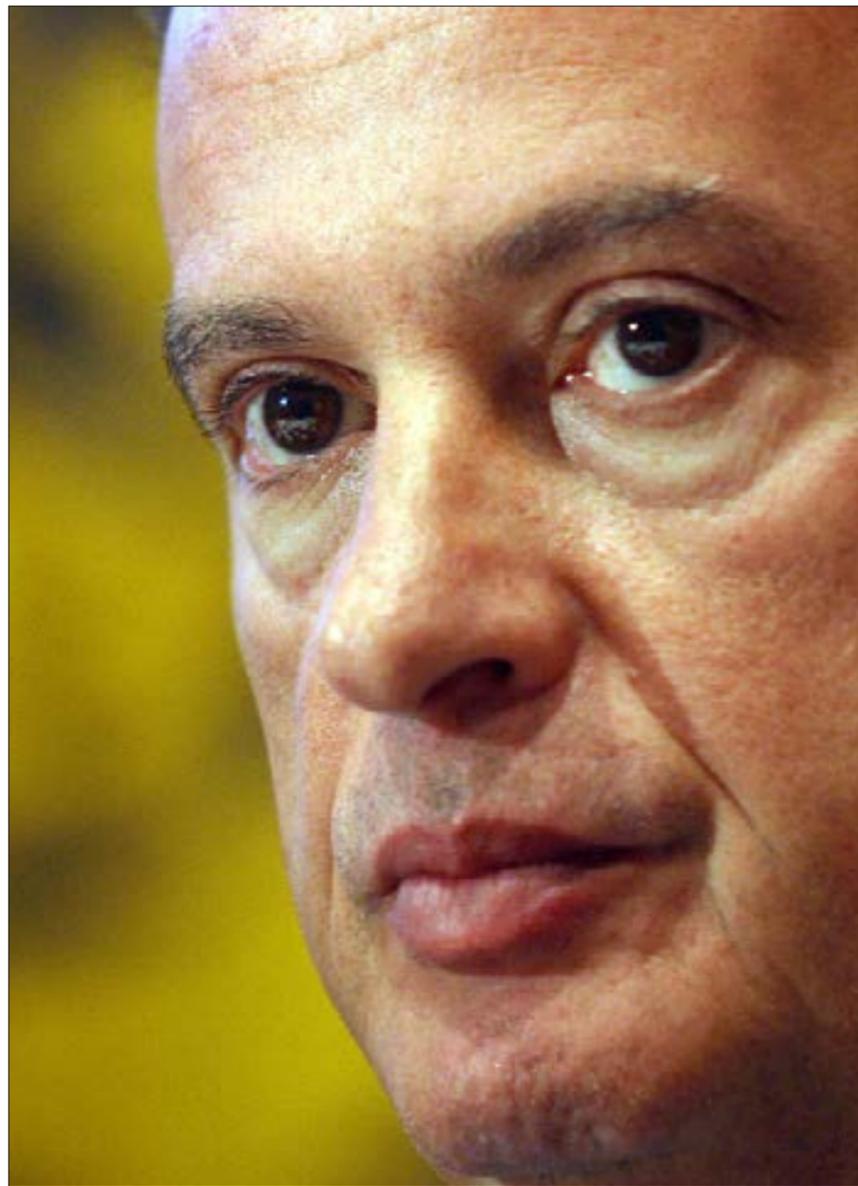
فقد قام مصرف لبنان، اعتباراً من حزيران الماضي، بشراء ما قيمته 21 ألف مليار ليرة من سندات الخزينة بالليرة وشهادات الإيداع بالليرة التي تحملها المصارف، وسدد للمصارف نحو 8300 مليار ليرة (5,5 مليارات دولار) أرباحاً فورية على هذه العملية. في المقابل، اشترت المصارف من مصرف لبنان سندات دين بالدولار وشهادات إيداع بالدولار بقيمة 14 مليار دولار. لم تقتصر أرباح هذه العملية على 5,5 مليارات دولار، فالمصارف تجني عائداً أعلى من السندات والشهادات بالدولار يتجاوز حالياً 6,5%، أي نحو 900 مليون دولار سنوياً، كذلك اضطر مصرف لبنان ووزارة المال إلى امتصاص الجزء المهم من السيولة بالليرة الإضافية (29 ألفاً و300 مليار ليرة) التي تراكمت لدى المصارف نتيجة هذه العملية، وتفيد المعلومات بأن عملية الامتصاص الجارية للسيولة بالليرة وفّرت للمصارف أرباحاً سنوية إضافية بقيمة 1400 مليار ليرة، أي إن المصارف لم تجن فقط 5,5 مليارات دولار من "الهندسة" في العام الماضي، بل ستجني عليها سنوياً أكثر من مليار و800 مليون دولار سنوياً حتى تاريخ استحقاقها (متوسط 12 سنة). السؤال الذي يُطرح الآن: إذا كانت المصارف تعرض على وزارة المال 17,8 مليار دولار لتوظيفها في سندات "اليوروبوندرز" بعائد 7%

## أرباح المصارف أكبر من رواتب 430 ألف موظف

يقول الوزير السابق شربل نحاس، إنّ أرباح المصارف الصافية لعام 2016 توازي 14,3% من الناتج المحلي الإجمالي المقدر بنحو 54,54 مليار دولار، وهي أعلى بنسبة 30% من كتلة الرواتب والأجور المصرّح عنها للضمان الاجتماعي والبالغة 6 مليارات دولار سنوياً، علماً بأنّ هذه الكتلة تعود إلى نحو 430 ألف أجير في لبنان. فضيحة بهذا الحجم هي محاولة للتغطية على حجم ومستوى «الغرف» من المال العام.

ووفق تحليل الأرقام التي أعلنتها جمعية المصارف، فإنَّ أرباح المصارف الناتجة من «الهندسة المالية» بلغت 5,693 مليارات دولار، إذ أعلنت الجمعية في بيان لها أنّ الضريبة (15%) التي ستسدها المصارف على هذه الأرباح تبلغ 1291 مليار ليرة، أو ما يعادل 856 مليون دولار، وقالت إنّ الأرباح السنوية المتكررة بلغت 2,156 مليار دولار (أعلنت الجمعية أنّ الضريبة التي ستسدها المصارف على أرباحها السنوية غير أرباح الهندسة الاستثنائية تبلغ 485 مليار ليرة أو ما يعادل 321 مليون دولار). أي أنّ مجمل الأرباح المحققة في 2016 للمصارف بلغت 7,849 مليارات دولار.

(الشريحة الثانية) من 7,12% إلى 7%، نظراً إلى الطلب الكثيف عليها، إذ إنّ هذا العائد لا يزال مغرباً جداً مقارنةً بمعنّلات الفائدة المنخفضة في الأسواق العالمية. شكّل هذا "الضربة القاضية" لمعظم التبريرات التي أعلنها حاكم



الإصدار اظهر «هفرة» في عرض الدولارات بحسب المزاعم (هينم الموسوي)

ذلك الطلب الآتي من خارج لبنان، وبالتالي لا أساس لكل خطاب "التهويل" الجاري عن وجود "ضغوط نقدية" و"أزمة تمويلية" بالعملية الصعبة. هذه "الهفرة"، بحسب مصادر مطلعة، أسهمت بخفض العائد على سندات العشر سنوات

دولار، بعائد 7,25%، يسد كل 6 أشهر، ويستحق الأصل في آذار 2037، أي بعد 20 سنة. أي دلالات من هذه التفاصيل؟ باختصار شديد، يقول بيان وزارة المال إنّ هناك "هفرة" في "الدولارات"، وهناك استماتة لتوظيفها، بما في

## متابعة

# ضغوط على «شورى الدولة» في قضية «الإيدن باي»

أثارت جمعية «المفكرة القانونية»، أمس، شبهة تعرّض مجلس شورى الدولة لضغوط كبيرة لثنيه عن قراراته المتعلقة بوقف تنفيذ رخصة مشروع «الإيدن باي» على شاطئ الرملة البيضاء. وعبرت الجمعية عن قلقها وارتبابها من الشائعات التي تتواتر عن أكثر من مرجع بوجود مساعٍ لثني مجلس شورى الدولة عن قراره، بل بوجود توجهات لدى بعض كبار القضاة في التسويق لهذا الأمر، وقالت إنّ هذه الشائعات تضعها حكماً في سياق التهويل والتدخل في أعمال القضاء، لافتة إلى أنّ هذه الشائعات تزداد حدة كلما نجحنا في استصدار حكم أو قرار قضائي، كأنما المراد منها هو إضعاف ثقة الناس بالقضاء وإضعاف منعة القاضي والتأكيد على أن السلطة الحاكمة تتحكم بكل شيء ولا تترك مجالاً لأي نوع من أنواع المقاومة الاجتماعية، سواء أتت من الناس أو من القضاء. وناشدت الجمعية مجلس شورى الدولة، وبخاصة القضاة الأعضاء في الغرفة النازرة في القضية، جبه كل محاولات التدخل، ضمناً لحقنا بالتقاضي ولكل ما أنجز في هذه



**مصادر في قوى الأمن الداخلي لقت إلى تدخل وزير الداخلية لحماية المشروع**



الدعوى من انتصارات للبنان برمته، انتصارات يجدر المحافظة عليها كما نحافظ على أئمن كزن. وكما برهنا في الأسابيع السابقة، يبقى خير حصن للقاضي هو قناعة الناس والرأي العام واستعدادهم للدفاع عن استقلاله. جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده جمعية المفكرة القانونية مع جمعية الخط الأخضر، وهي الجهة المدّعية في قضية «الإيدن باي»، خصصته لشرح المسار القضائي الذي سلكته هذه القضية حتى الآن، إذ صدر قراران عن مجلس شورى الدولة بوقف تنفيذ الرخصة الممنوحة للشركة

تظهر المُعطيات أن الشركة تواصل أعمالها بشكل "عادي" و"طبيعي". وبحسب جمعية «المفكرة القانونية»، أجريت اتصالات للتأكد من المسوّغ القانوني الذي استندت إليه الشركة لمعاودة العمل في الورشة، ليتبيّن أن الشركة حصلت على ضوء أخضر من أحد المراجع السياسية، على حدّ تعبير «المفكرة»، التي أشارت إلى أن مصادر في قوى الأمن الداخلي أكدت أنّ ما يحصل يتعلّق بقوى سياسية تمتلك موازين القوى على الأرض، في إشارة إلى وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق الذي لم يتدخل بالرغم من المخالفات التي كانت تحصل على مرأى من الجميع.

(الأخبار)

**غرفة التجارة والصناعة والزراعة**  
Chamber of Commerce Industry and Agriculture  
of Beirut and Mount-Lebanon

دعوة الهيئة العامة إلى الاجتماع في جمعية سنوية  
جلسة ثانية - تاريخ الاجتماع في 24 نيسان 2017

عملاً بأحكام المواد ١٦، ١٧، ١٨، ٢١ من المرسوم التشريعي رقم ٣٦ تاريخ ٥ آب ١٩٦٧ المعدل بالقانون ٦٢٦ وبأحكام المواد ٨، ٩، ١٠، ٢٢ من النظام الداخلي للغرفة، وإنفاذاً للقرار الصادر عن مجلس إدارة غرفة التجارة والصناعة والزراعة في جلسته المتعددة بتاريخ ٢٢ شباط ٢٠١٧، ونظراً لعدم اكتمال النصاب القانوني في الجلسة الأولى للجمعية العامة لغرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان المتعددة بتاريخ ٢٠ آذار ٢٠١٧، يدعو رئيس مجلس الإدارة السيد محمد شقير المنتسبين إلى غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان المسددين الرسوم المتوجبة عليهم، قبل ٢٠ شباط ٢٠١٧ بحضور اجتماع الهيئة العامة الذي سيعقد للمرة الثانية في مقر الغرفة في الصنائع - بيروت في تمام الساعة الثانية عشر ظهر يوم الإثنين الواقع في ٢٤ نيسان ٢٠١٧ وذلك للبحث والقرار جدول الأعمال التالي:

- ١ - الاستماع إلى تقرير مدير مجلس الإدارة عن أعمال الغرفة خلال عام ٢٠١٦ والتصديق عليه.
- ٢ - الاستماع إلى تقرير مراقب الحسابات عن البيانات المالية لعام ٢٠١٦ والتصديق عليها.
- ٣ - إبراء ذمة أعضاء مجلس الإدارة عن السنة المالية الموقوفة في ٢٠١٦/١٣/٢١.
- ٤ - المصادقة على مشروع الموازنة لعام ٢٠١٧.

تعتبر المناقشات في هذه الجلسة التي ستعقد للمرة الثانية قانونية بمن حضر عملاً بأحكام المادة ٨ من المرسوم التشريعي رقم ٣٦ تاريخ ٥ آب ١٩٦٧ المعدل والمادة التاسعة من النظام الداخلي لغرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان.

نرجو اعتبار هذه الدعوة موجهة إلى كل منتسب سدد الرسوم المتوجبة عليه إلى غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان قبل تاريخ ٢٠ شباط ٢٠١٧.

رئيس مجلس الإدارة  
محمد شقير

## دراسة

## «القلب ودقاته» وسبع سنوات عجاف

بسرعة قياسية، يسقط القلب في «اختبار» المخاطر هنا، في لبنان، البلد الذي يعيش في «قلب» الأزمات البيئية والنفسية والصحية، يتراجع عمر الشرايين الحيوية لدى اللبنانيين سبع سنوات، مقارنة بشرايين الأوروبيين. فقد أظهرت دراسة قامت بها الجامعة الأميركية في بيروت أن متوسط عمر الإصابة بتعب القلب وصلت عتبة الستين عاماً

الدكتور حسين اسماعيل\*  
فاصل التركي\*\*

15% هي «قيمة» الزيادة في أمراض السكري. 14,1% هي نسبة الزيادة في مستوى السمعة عما كانت عليه في العام 2010. شخصان من أصل خمسة هم مدخنون. هذه عينة بسيطة من «جردة» لا تنتهي، ولكنها ستصلح دليلاً للإشارة إلى صحة بعض الأعضاء في الجسم، ومنها القلب. فإذا ما جمعنا السمعة وداء السكري والتدخين في سلّة واحدة، ستأتي النتيجة في القلب، في «شيوخته» قبل الأوان، حيث بينت دراسة أجريت مؤخراً في الجامعة الأميركية في بيروت (الدكتور حسين اسماعيل والدكتور هاني تميم) أن شرايين القلب «اللبنانية» تفقد عمرها قبل سبع سنوات، مقارنة بحال شرايين الشعوب الأوروبية.

وبناء على ذلك، أظهرت الدراسة زيادة مقلقة في كل عوامل الخطر في أمراض القلب والأوعية الدموية لدى الشعب اللبناني. فقد تبين أن هذه الأخيرة هي السبب الأول للوفاة في لبنان، كما في جميع أنحاء العالم. يحدث ذلك في الوقت الذي يمكن تفادي 90% من مخاطر الأمراض القلبية الوعائية! في تفاصيل تلك الدراسة، التي شملت 500 لبناني بالغ، جرى اختيارهم عشوائياً من منطقة بيروت الكبرى

## ساعتنا البيولوجية

## التوقيت الصيفي مضر بالقلب

بعد أيام قليلة، يحلّ التوقيت الصيفي، يصبح لزاماً علينا أن نستيقظ قبل ساعة. ربما، هذا أقصى ما نعرفه عن هذا التوقيت. أما ما لا نعرفه فهو الإجابة عن سؤال: ماذا يحلّ بساعتنا البيولوجية، تلك التي تقوم بتنظيم عمل الكبد والكليتين والرئة وتنظيم الوقت والذاكرة؟ في المبدأ، مع فقدان ساعة نوم، تفقد ساعتنا البيولوجية قدرتها على تنظيم تلك الوظائف، مما ينعكس سلباً على الصحة، وتحديداً القلب. ووفقاً لدراسة قام بها مركز فرانكل للقلب والأوعية الدموية في جامعة ميتشغن الأمريكي، يبدو أن اتجاه حركة عقارب الساعة إلى الأمام تلعب دوراً في حدوث النوبات القلبية في الأسبوع الأول من التوقيت الجديد. وكشفت الدراسة أن نسبة الإصابة بتلك النوبات تزيد لتصل إلى حدود 25% مقارنة بالأسبوع الذي يسبق هذا التغيير، على أن «الأكثر عرضة لهذا الأمر هم مرضى القلب».

الإطار، بما في ذلك الولايات المتحدة الأميركية. فما بين الأعوام 2010 واليوم، تغيرت الكثير من العادات، التي زادت حال شرايين القلب سوءاً. فقد زادت نسبة تدخين اللبنانيين للنارجيلة وانخفضت عادة ممارسة التمارين الرياضية، وخصوصاً لدى الجيل الشاب. فمن أصل ثلاثة لبنانيين، هناك لبنانياً يدخن النارجيلة، وكذلك الحال بالنسبة للسجائر، إذ تشير الإحصاءات إلى أن 2 من أصل 5 يدخنون السجائر. كما أن هناك زيادة في ارتفاع ضغط الدم، إذ يعاني منه 1 من أصل 3 أشخاص، فيما يسجل مرض السكري نسبة 15%، خصوصاً لدى كبار السن.

فلنفضل أكثر. تضع الجمعية الأوروبية لأمراض القلب أهدافاً مثالية لصحة القلب والأوعية الدموية لدى الأفراد مبنية على عوامل الخطر التالية، ومنها التدخين والنشاط البدني والسمعة والكوليسترول وارتفاع ضغط الدم ومرض السكري. في لبنان، تظهر

فيما تعد أمراض القلب في الغرب أمراضاً تصيب كبار السن تطال في لبنان الشباب

الدراسة أن 9 من كل 10 أشخاص لديهم ما لا يقل عن هدفين لم يتحققا، كما أن شخص من أصل 3 على الأقل لم يحقق 3 أهداف وشخص من أصل 4 لديه 4 أهداف لم يلتها. أما معظم الأهداف التي لم يتم تحقيقها فهي التدخين والسمعة والنشاط البدني والكوليسترول. ولذلك، فقد جرى استخدام المعلومات الواردة أعلاه لحساب المخاطر التي تقلل من عمر القلب والأوعية الدموية. أي بتعبير آخر، الإجابة على السؤال: كم من السنوات فقدت بسبب تلك المخاطر، مقارنة مع المواطنين الأوروبيين؟ أظهرت الدراسة التي شملت مشاركين يبلغ متوسط عمرهم 53 عاماً أن متوسط عمر الإصابة يبلغ 60 عاماً. وهذا إن دل على شيء، فإنما يدل على أن الشرايين الحيوية للبنانيين تفقد عمرها قبل 7 سنوات مما هي عليه الحال بالنسبة للشعب الأوروبي. وهناك عدد من الأسباب التي تفسر هذا التدهور في صحة القلب والأوعية الدموية. ولعل أهمها التغييرات اللاحقة بالنظام الغذائي وعاداته ونمط الحياة، يضاف



إليها الضغوطات البيئية. فلبنان يشهد، هذه الأيام، ابتعاداً عن النظام الغذائي التقليدي الذي يعتمد على حد كبير على «حمية البحر الأبيض المتوسط»، متجهاً نحو استهلاك نسب عالية من الدهون، مقابل نسب أقل من الفاكهة والخضروات، على «هوا» النظام الغذائي الغربي الذي يعتمد على الوجبات السريعة. إلى ذلك كله، تضاف الزيادة في استهلاك النارجيلة والسجائر، التي باتت «ثقافة» لدى الجيل الشاب. ونمط الحياة الخمول لدى جميع الفئات العمرية.

لذلك، ولمواجهة الزيادة المقلقة من جراء عوامل الخطر المرتبطة بأمراض القلب والأوعية الدموية، لا بد لنا من اتخاذ إجراءات جادة لتنفيذ سياسات الصحة العامة. تلك التي تحتاج إلى التعرف على القضايا المجتمعية الكبرى التي تؤثر على خيارات الناس الحياتية، إضافة إلى تناول التأثيرات على صحة القلب في المجتمع ككل. من حيث الأهمية، في الوقت الذي تعدّ أمراض القلب في الدول الغربية أمراضاً تصيب كبار السن، يخسر القلب، في لبنان وغيره من الدول النامية، 7 سنوات من عمره، بحيث تطال مخاطره الفئات العمرية الأكثر شباباً. وهذه المجموعة الشابّة تقع في معظمها ضمن الفئة العاملة، وتبعاً لذلك، فمن الضروري كلبنانيين أن نعي أن مرض القلب والأوعية الدموية هو مصدر استنزاف اقتصادي ليس فقط للحكومة ولكن للأسر أيضاً. وهنا، يفترض بالحكومة والمنظمات غير الحكومية أن تأتي بحلول خلاقة لمعالجة هذه المشكلة الرئيسية. باختصار، يجب إنشاء مبادرات لتوفير سهولة الوصول إلى الخدمات الوقائية، مثل برامج الإقلاع عن التدخين، ومراكز النشاط البدني وتحسين النظام الغذائي من خلال الحملات في المدارس.

\* طبيب قلب في الجامعة الأميركية في بيروت  
\* طالب في الجامعة الأميركية في بيروت

وفي الإطار نفسه، أكدت دراسة يابانية أيضاً أن «اضطراب الساعة البيولوجية للجسم قد يؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم، ما يقود إلى الإصابة بازمان قلبية أو جلطات أو ضرر في الكليتين». هذه الدراسة التي أجريت على فئران التجارب، خلصت إلى أن «الأشخاص الذين يعانون من نقص في جزيئين تعرفان باسم (كريبتوكروم) ويتسم إيقاع الساعة البيولوجية لديهم بعدم الانتظام، أكثر عرضة للإصابة بارتفاع ضغط الدم بسبب ارتفاع معدلات هرمون (الألدوستيرون) الذي يحفظ الماء في الكليتين». ووجد الباحثون أن الساعة البيولوجية اليومية تتحكم بشكل مباشر بجين يلعب دوراً أساسياً في إفراز هذا الهرمون، مشيرين إلى أنه «الجين ذاته موجود عند البشر». وهنا، تلعب قلة النوم دوراً في هذا الأمر، إذ أظهرت دراسات أميركية أيضاً أن «من لا يحظى بكمية كافية



من النوم العميق خلال الليل معرض لخطر الإصابة بارتفاع ضغط الدم بنسبة أكبر من 80% من أولئك الذين ينامون لفترة أطول ويتعرضون لاضطرابات أقل أثناء النوم».

وتشير الدراسة إلى أن «معدل حدوث أزمات القلب يتركز بشكل مكثف بدءاً من منتصف الليل، حتى الساعة الثامنة صباحاً»، لافتة إلى أن «تغيير الساعة وفقاً للتوقيت الصيفي والشتوي أمر خطير بسبب تغييره عدد ساعات النوم، وصعوبة تأقلم الجسم على هذا التغيير».

أكثر من ذلك، تتسبب قلة النوم عدداً من الآثار السلبية منها «التعب والإضطرابات المزاجية ومشاكل في العلاقات الشخصية وانخفاض التركيز وضعف الذاكرة وخلل في الاداء الوظيفي في العمل وتدني النشاط البدني والإفراط في تناول الطعام الذي يمكن أن يؤدي إلى تطوّر مرض السكري».

## نافذة

بعيداً عن ثقافة  
«الملفوفة»

الدكتور فيصل الفاخ \*

كان ذلك في العام 2005، في أروقة الأمم المتحدة في نيويورك، عندما شاركنا في لقاءات «الكورديورات» التي ضمت جمعيات أهلية ووفود دولية في نقاشات لا تنتهي، حول ماهية الثقافة الجنسية: هل هي ثقافة التثقيف الجنسي؟ أم التثقيف حول الجنسية أم الصحة الجنسية؟ يومذاك، رفضت عدد من بعثات الدول العربية والأجنبية مصطلح التثقيف حول الجنسية لاحتوائه وتطبيع المثلية والحق في إقامة علاقات جنسية قبل الزواج. اعتبروها «غزوة غريبة» من نوع آخر يجب محاربتها. علماً بأن منظمة الصحة العالمية قامت في العام 1975 بإعداد وثيقة تناولت في مضامينها مواضيع التربية الجنسية والتوعية والمشورة. ثم تبع ذلك محطات دعمت هذا التوجه، وكان من أبرزها مؤتمر القاهرة للسكان والتنمية في العام 1994 الذي سيدعم لاحقاً إدراج مسائل التربية الجنسية، برغم تحفظات بعض الحكومات المشاركة فيه، ومنها لبنان.

بدأت كرة التربية الجنسية تكبر في العام 2002، عندما جمعنا منظمة الصحة العالمية في مقرها في جنيف، حيث قمنا بتعريف عملي للجنسانية، باعتبارها «جزء أساسي في بعدنا الإنساني يمتد على مدى الحياة، وتتضمن الحميمة والمتعة الجنسية والتوجه الجنسي والإنجاب، على أن يُعبر عنها من خلال الأفكار والمواقف والقيم والرغبات والممارسات (...) يستوجب المسؤولية واحترام الآخر وقيمه وثقافته ويمنع العنف والإكراه (...)». ذهب هذا التعريف بعيداً عن ثقافة «الملفوفة» وبيولوجيا الأعضاء التناسلية والبلوغ، شاملاً الصحة الجنسية والإنجابية، ومخاطباً ثقافة العلاقات السليمة والنضوج والجنس المأمون والحق في الامتناع عن إقامة علاقة أو إقامتها والمعرفة والخدمات والمشورة.

لم يعد ممكناً لصف علم الأحياء أن يصمد أمام تسونامي السيدا وأعداد الإلتهابات الجنسية والحمل غير المرغوب والعنف الجنسي المتصاعدة في الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي. وقد حملت هذه الأرقام والوقائع الطبيب العام للولايات المتحدة الأميركية، الكولونيل إيفيرت كروب، للإعلان عن تغيير برامج تدريب الصحة الجنسية تغييراً جذرياً، لا رجوع عنه. وعلى إثر ذلك، دفن الأهل وإدارات المدارس تحفظاتهم عميقاً وبدوا منفتحين صوب برامج جديدة تحمي أولادهم من ويلات السيدا وأخواتها. كما تجاوز عدد منهم إشكالية تسمية البرامج، سواء أكانت صحة جنسية أم صحة إنجابية وجندر. مع ذلك، ظل «رقاص» المواقف عالقاً عند موضوعات الامتناع عن الجنس والمثلية وغيرها من المسائل الشائكة.

توافقت معظم الهيئات الدولية على ضرورة تعليم الصحة الجنسية كأساس لتثقيف الشباب وتنويرهم وحمايتهم في حياتهم العاطفية والإنجابية والجنسية، كرداً على ما يظنه الكثيرون بأن التربية على الصحة الجنسية تزيد من مخاطر الإنخراط في علاقات جنسية قبل أوانها ودفع الشباب إلى ارتكاب المحظور.

وقد جاءت أولى الدراسات من بحث لمنظمات الأمم المتحدة في التسعينيات في حوالي اثني عشر بلداً، والتي أكدت أن التثقيف الجنسي أو التربية الجنسية تزيد من فرص الجنس الآمن وتؤخر سن القيام بأول علاقة جنسية، كما وتزيد من إمكانية ممارسة الامتناع عن القيام بالعلاقة قبل الزواج. بعدها بسنوات، ظهرت أبحاث أخرى من مراكز متعددة. أبرزها من واشنطن. لتدعم ما سبق وتبرهن فوائد التثقيف الجنسي على صحة وعلاقات ومواقف وسلوكيات الشباب في مختلف مراحل حياتهم.

لم يكن الدفع باتجاه التثقيف الجنسي يأتي فقط من أعلى الهرم، بل أتى أيضاً من فئات الشباب في مختلف مناطق العالم، حيث أظهرت دراسات عدة في لبنان والبلدان الأخرى رغبة أولئك الشباب في وجود موارد ودروس صافية حول الصحة الجنسية والحصول على مهارات مفيدة. رغبة الشباب تلك أتت من عدم اقتناعهم بما يحصلون عليه في ساعات علوم الأحياء أو من التلفاز ومواقع الإنترنت. لم يكن الأهل مطلقاً من أوائل مصادر المعلومات، خصوصاً الآباء، إذ كان دورهم هامشياً على غرار أدوارهم في أفلام المخرج الإسباني اللامع بيدرو المودوفار. لقد سئم هؤلاء من الشعور بالإحراج والإحباط والتردد عند كل سؤال للأهل أو الأنتكي عند كل جواب «روح انتبه لدروسك». «مين عم يلعب بعقلاتك». «شو مستعجلي ع الزواج؟». لقد سبق الشباب أهلهم ومعلميهم بأشواط. بمواقف وآراء تنتمي لغير زمن، الأمر الذي يستوجب مواكبتهم، وفي بعض الأحيان تجاوزهم بأيميل علمية ورصينة من برامج في التربية والتثقيف الجنسي تحاكي هواجسهم وتطلعاتهم وقيمهم. ليس من الحكمة بشيء أن نبقى غارقين في محارجنا. نحارب في معارك وهمية، بينما تُنسج وقائع سكانية واجتماعية وصحية قد لا نعرفها عندما «نستفيق». الإختيار بين العلم والجهل ليس بالأمر الصعب، إلا إذا فقدنا حتى نعمة الإختيار.

\* اختصاصي جراحة نسائية  
وتوليد وصحة جنسية

إعداد راجانا حمية للمشاركة في صفحة «صحة» التواصل عبر البريد الإلكتروني: rhamyeh@al-akhbar.com

## عيادة



## داء «الرقبة النصية»: أن تحمل 27 كيلوغراماً

وكلما زادت درجة الانحناء، زاد الثقل. وبما أن «زاوية ميل الرقبة أثناء النظر إلى شاشة الهاتف الذكي تكون بحدود ستين درجة، فإن التأثير على الرقبة والظهر سيصبح بقوة 27 كيلوغراماً». أي ما يعادل وزن طفلس في السابعة من عمره تقريباً. ولكم أن تتخيلوا «جلوس» هذا الأخير على الرقبة 3 ساعات أو أكثر. يشرح هاتنزاج أكثر، فيقول «وكلما تكررت هذه الوضعية وطالت مدتها، ارتخت الأكتاف إلى الأمام وانبسطلت عضلات الرقبة وانقبضت عضلات الصدر وزاد التحميل على العمود الفقري، مما يتسبب في الإصابة بالشد العضلي والصداع، وفي أسوأ الأحوال تآكل الأقراص الفقرية بشكل سابق لأوانه». وأكثر من ذلك، يحذر الأمين العام للجمعية الألمانية لجراحة العظام والحوادث بيرند كلاندني، من أن «الجلوس بتلك الوضعية غير الطبيعية يتسبب في تمدد الانحناء الطبيعي للعمود الفقري، والذي قد يتفاقم في أسوأ الحالات إلى الإصابة بالحداب، أي تقوس العمود الفقري إلى الخلف».

فماذا عن الحلول إذا؟ هنا ينصح هاتنزاج في نهاية دراسته «المدمنين» على الهواتف الذكية إلى «النظر إلى الأفق بشكل متكرر كتدريب لعضلات العين والرقبة، كما ممارسة رياضة المشي مع الانتباه إلى المحافظة على استقامة العمود الفقري». أما أهم ما يمكن أن ينصح به الخبراء هو «عدم المبالغة في استخدام هذه الأجهزة الحديثة ذات التأثيرات الخطيرة على الجسم».

هل سمعتم بدء الرقبة النصية؟ ربما، لم يسمع الكثيرون بهذا الداء، ولكن في السنوات المقبلة، سيصبح هو مرض العصر، مع الانتشار الهائل للهواتف الذكية وتطبيقاتها وخدماتها التي باتت تجبر المستخدمين على البقاء ساعات أمام الشاشة. هذا ما أشارت إليه دراسة قام بها اختصاصي جراحة العمود الفقري الأميركي، كينيث هانزراج، عن «القوى التي تؤثر على العمود الفقري عند النظر إلى الهواتف الذكية والهوايب اللوحية أو الكتابة عليها». وقبل الدخول في تفاصيل تلك الدراسة، لا بد من التعريف بهذا الداء. وهنا، يشير رئيس الرابطة الألمانية لأطباء المصانع والشركات، فولفغانغ بانتر «الرقبة النصية» (text neck) بأنها «الأم في الرقبة والظهر يصاب بها المريض نتيجة الجلوس لفترة طويلة والرأس منحنية إلى الأمام أثناء استعمال الهواتف الذكية والهوايب اللوحية». وهنا، يشير بانتر إلى أن الشباب هم الأكثر عرضة للإصابة بالرقبة النصية، نظراً لأن العمود الفقري لديهم يكون مرناً للغاية، كما يهدد أيضاً الأكبر سناً، خصوصاً الذين اعتادوا على قراءة الجرائد الإلكترونية، إذ إن المستخدم يبقى في وضعية غير طبيعية لفترات طويلة.

بالعودة إلى الدراسة، يخلص هانزراج إلى أن «رأس الشخص البالغ الذي يزن ما بين 4 و6 كيلوغرامات، يؤثر على العمود الفقري بقوة تبلغ نحو 13 كيلوغراماً عند إمالة الرأس إلى الأمام بزاوية 15 درجة تقريباً».

## مناسبة

## التشوهات الخلقية: المطلوب غذاء متوازن

ولئن كان وزير الصحة العامة يشير إلى «النجاح الذي تحقّقه العمليات الجراحية في معالجة أنواع من التشوهات، حيث تمت معالجة 3100 حالة تشوه في الفترة الأخيرة بنسب نجاح وصلت إلى 98%»، إلا أن المطلوب هو زيادة معرفة الناس بهذه الحالات وأسبابها ووسائل الحماية الفعالة. من هنا «نتوقف عند سلوكيات الحياة التي تعيشها المرأة، بدءاً بالغذاء وأهميته. والمطلوب الغذاء المتوازن والغني بمادة حمض الفوليك، والإبتعاد قدر الإمكان عن تناول اللحم النيء والخضار غير المعقمة، كما من المهم أن يكون الماء المعد للشرب أو للاستعمال نظيفاً خالياً من أي تلوث، مع امتناع السيدة قبل الحمل وفي أثناءه عن التدخين وتناول الكحول». ثم شيء أساسي أيضاً وهو «التلقيح»، إذ من الضروري «تحصين الحامل على الأقل ضد مرض الحصبة الألمانية وضد جدرة الماء».

10,2% وبيروت بنسبة 8,1%». أما بالنسبة إلى أبرز أنواع التشوهات، فقد كانت التشوهات التي تؤثر على الجهاز العضلي الهيكلي هي الأعلى بنسبة 26,2%، يليها الجهاز العصبي والدماغ بنسبة 19,2% والقلب بنسبة 18,9% والجهاز البولي التناسلي 18,2%. وثمة أسباب لحدوث التشوهات، منها ما هو خارج «السيطرة»، كتحكّم العوامل الوراثية، ومنها ما ينتج عن جهل، مثلاً تناول الحامل لأدوية غير مناسبة أثناء حملها والتعرض للأشعة وعدم تلقي اللقاحات وحمض الفوليك قبل الحمل الذي يحمي الجنين. هذه الأسباب، بعلم أو بغير علم، ستؤدي في نهاية المطاف إلى «الولادة الميتة أو الإجهاض أو التسبب بإعاقه دائمة للطفل أو الموت». وحول النقطة الأخيرة، تقدّر منظمة الصحة العالمية بأن نسبة الوفيات من التشوهات تبلغ 28% في العالم.

كل 12 ساعة في مستشفيات لبنان، يولد طفل يعاني من تشوهات خلقية. هذا ما قاله وزير الصحة العامة، غسان الحاصباني، خلال إطلاق «الحملة الوطنية للحد من التشوهات الخلقية لدى الأطفال» الأسبوع الماضي. طفلان في اليوم. الرقم «صعب»، هذا ما يشير إليه نظام رصد التشوهات الخلقية الذي أنشأته الوزارة عام 2012. يعطي هذا المركز، الحديث بولادته نسبياً، صورة تفصيلية عن واقع التشوهات الخلقية في لبنان، التي يجري تسجيلها على الأقل. وبحسب إحصاءات هذا النظام، فمن «أصل ولادة 1000 طفل في لبنان هناك 7 يولدون بتشوهات خلقية»، مشيراً إلى أنه السنوات الثلاث الماضية سجلت ولادة «2123 طفلاً بتشوهات»، احتلت منطقة الشمال فيها المرتبة الأولى بنسبة «25,8%» يليها الجنوب بنسبة 17,6% والبقاع بنسبة 15,4% وجبل لبنان بنسبة

# مواجهة «العولمة النيوليبرالية» كشرط للتنم



النقد الدولي، للتدخل من أجل تأمين مقرضين لهذه البلدان، مقابل اعتماد سياسات جديدة من قبلها، يأتي في مقدمتها، خفض أسعار صرف عملاتها، وتحرير تجارتها الخارجية، أي فتح الباب أمام الاستيراد والتصدير. حقلت الثمانينيات بتدخلات لصندوق النقد الدولي في نحو 120 دولة في العالم، لفرض «سياسات التصحيح الهيكلي»، من خلال خفض سعر صرف العملة أولاً، الذي افترض أنه سيعزز قدرتها التنافسية، ويجعلها أكثر قدرة على التصدير وتوفير ما تحتاجه من عملات صعبة، تسد بها ديونها الخارجية. تهكّم هنري بريتون على الإجماع الذي ساد في أوساط أصحاب سلطة القرار في الغرب، مجسداً بـ «توافق واشنطن»، في دفع بلدان العالم إلى «التوجه نحو الخارج» (outward orientation)، في حين لم يكن لديها ما تصدّره، ولم يصر إلى تأهيلها لتكون قادرة على التصدير والاستفادة من الانفتاح المفروض عليها على السوق الدولية (بريتون، 1998: 926). قال إن كوريا الجنوبية وتايوان مثلتا حالتين استثنائيتين لجهة جهوزية اقتصاديهما للتجاوب مع «التوجه نحو الخارج» والتصدير، وأن منخذي القرار في الغرب بنوا على هذين الاستثنائين لدفع بلدان العالم الثالث كلها للانفتاح على الخارج (المصدر نفسه: 920). لم تكن هذه الأخيرة، حين جاءت حقبة النيوليبرالية، وإرغامها على الانفتاح على الأسواق الدولية، قد طوّرت أية مقدرة وطنية على إنتاج سلع جديدة تستند إلى مقدرة تكنولوجية وطنية. الأمر الذي جعل منها ضحية فحسب لهذا الانفتاح.

كانت الثمانينيات حقبة شديدة القسوة على بلدان العالم الثالث، لأن حاجتها إلى سداد ديونها الخارجية بالدولار، وندرة الدولار فيها، نسبياً برفع سعر هذا الأخير بالعملة الوطنية، أي بخفض هائل لأسعار الصرف فيها (maxi-devaluation). كان ينجم عنه تضخم مفرط فيها (hyperinflation). وهو ما رمى قطاعات واسعة من سكانها في حالة الفقر المدقع، وحطّم مجتمعاتها تحطيماً.

## التسعينيات كحقبة اندماج مالي وتحديات للرسميّة أفضت إلى أزمات مالية

انتهى عقد كامل من انهيارات سعر صرف العملة والتضخم المفرط في مطلع التسعينيات، حين جرى فرض أسعار صرف ثابتة للعملات من جديد، وأحياناً بقوانين، كما في الأرجنتين عام 1990. وعلى نقيض ما عاشته بلدان العالم الثالث في الثمانينيات من ندرة للعملات الصعبة، كانت التسعينيات بالنسبة إليها حقبة وفرة في هذه العملات، بسبب تحرير حركة الرساميل والتدفقات للرساميل الآتية من الغرب.

لم يكن تحرير حركة الرساميل من دون كلفة على بلدان العالم الثالث. كان المودعون الأجانب وأصحاب الاستثمارات المالية، يأتون ويذهبون. كانت مجرد حملة شائعات كافية لافتعال موجات هروب للودائع، تطلق أزمات مالية فادحة، تبدأ بانهيار لسعر صرف العملة تتلوه إفلاسات مصرفية تؤدي بدورها إلى إفلاسات في القطاعات الإنتاجية.

أسهم تحرير حركة الرساميل في تثبيت أسعار الصرف الإسمية لهذه البلدان، من دون أن يسهم في رفع قدراتها الإنتاجية، لأنها لم تنتبه إلى أن تحسّن أسعار الصرف الفعلية (effective) لديها، أي تجاه سلات العملات الصعبة التي تتعامل بها، كان يضرب تنافسيتها في الأسواق الخارجية (بالماء، 2003: 362). لم تفل البلدان النامية شيئاً، لا من تحرير التجارة في الثمانينيات، ولا من تحرير حركة الرساميل في التسعينيات، وبقيت قدراتها الإنتاجية معطلة وفي حالة تراجع. أظهر تحرير التجارة وتحرير حركة الرساميل أنهما ليسا مدخلاً للتنمية، وأن الحل في مكان آخر.

## السعودية وأميركا وأسعار البترول

كان سداد الديون التي ربّتها الحرب مع إيران أكثر صعوبة على العراق، مع التزام دول الخليج توفير فائض دائم في العرض للنفط، يُبقي أسعاره متدنية. كانت السيطرة على نفط الكويت ستوفر للعراق مداخيل إضافية من دون أن تؤثر على الأسعار الدولية للنفط.

كان وراءه إجماع المصارف المركزية على رفع الفوائد، بهدف كبح التضخم (desinflation)، والإصرار على هذا الهدف، بصرف النظر عن كلفة ذلك على صعيد النمو، وما تسبّب به هذا الأمر من ارتفاع مطرد للبطالة في العالم الغربي (سيكاريسيا وبارغيز: 10). رآوا أن الثمانينيات كانت حقبة «انكماش اقتصادي كبير» (Grande Récession)، وحقبة سيطرة لأصحاب الربوع المالية (rentiers financiers)، الذين حققوا نمواً كبيراً لمداخيلهم، وسط حالة التقشف والانكماش الاقتصادي السائدة (سيكاريسيا ولافوا، 1989: 63). شهدت الحقبة اللاحقة حتى منتصف التسعينيات استمرار اختلال توزع المداخيل والثروة لمصلحة أصحاب الربوع المالية، وبدرجة أقل حتى الأزمة المالية في 2008 (سيكاريسيا ولافوا، 2015: 15). رأى الباحثون النيويونيون أن التجربة النيوليبرالية برمتها، أشرعتها مجموعة من منخذي القرار، ضمت ممثلي وزارة الخزانة الأميركية والبورصة في وول ستريت وصندوق النقد الدولي (هينبوش، 2012: 25).

## مشاكل «استبدال الوردات»

يقول هنري بريتون من موقعه كخبير كان منخرطاً في بداية التسعينيات في تقييم تجربة «استبدال الوردات»، أن هذه التجربة حظيت بدراسات لها مؤلّتها آنذاك جهات كـ USAID و«منظمة التجارة والتعاون الدولية»، وشملت نحو 50 دولة مختلفة. وضعت تلك الدراسات وغيرها الإصبع على الاختلالات التي رافقت تطبيق التجربة، وأهمها أن الاستثمار الذي كان يضيف باستمرار إلى رأس المال الثابت الوطني، لم يكن يحل مشكلة البطالة التي كانت لا تفتأ تتزايد، مع ما يرافق ذلك من توسع لرقعة الفقر في تلك الاقتصادات (بريتون: 913). كانت الدول النامية تجهد نفسها لزيادة تكوين رأس المال الثابت، من دون أن تنجح في خفض البطالة.

كان الأمر الثاني الذي أثار اهتمام المحلّين، هو أن زيادة رأس المال الثابت، لم تكن تتوافق مع أية زيادة في الإنتاجية. لم يكن ممكناً أن يرفع استيراد التجهيزات وقطع الغيار لإقامة صناعات تجميعية، هذه الإنتاجية، لأن قيمة المنتج النهائي كانت تعكس كلفة رأس المال واليد العاملة، من دون أن تنضاف إلى ذلك، أية قيمة مضافة في القطاعات المعنية. توقف النمو في تلك البلدان التي بقيت تراوح في «المرحلة السهلة»، من «استبدال الوردات»، أي مرحلة إقامة الصناعات التجميعية والصناعات الاستهلاكية.

لم تذهب البلدان التي اعتمدت استراتيجية «استبدال الوردات» في أي وقت إلى خيار إنتاج سلع ترسملية أو تجهيزات (capital goods)، أي العمل على إعادة إنتاج الآلات التي تحصل عليها من السوق الدولية بمقدرتها الذاتية، بدلاً من الاستمرار باستيرادها. امتنعت جميعها عن الخوض في تجربة «التعلم التكنولوجي»، أي التعلم على تفكيك الآلات المستوردة وإعادة تركيبها، بمواصفات وطنية جديدة. بقيت جميعها عاجزة عن إطلاق سيرورة «صنيع متأخر» يستند إلى «مراكمة المعرفة والتعلم التكنولوجيان (knowledge and learning accumulation) على المستوى الوطني (بريتون: 920).

أظهرت تجارب «التصنيع المتأخر» بعد الحرب العالمية الثانية، الحاجة في حالتها «التقليد القائم على المحاكاة» أو «التقليد الذي ينطوي على إبداع»، اللذين اختصرا هذا التصنيع، إلى تعبئة الطاقات العلمية الوطنية، وحفز نشاطات التعليم والتدريب والبحث والتطوير. لم يحصل ذلك في تجربة «استبدال الوردات». طغت بطالة المتعلمين وهجرتهم إلى الغرب، وتحقق هؤلاء بأنفسهم أن علمهم لا يوصل إلى شيء.

## الثمانينيات كحقبة «تحرير اقتصادي» شديد الكلفة على العالم الثالث

تسبّب رفع الفوائد الهائل في مطلع الثمانينيات لبلدان العالم الثالث التي توزّطت في الاسدانة من المصارف الغربية، بـ «أزمات ديون خارجية»، جسدها توقف بلدان عديدة منها عن سداد ديونها، خصوصاً في أميركا اللاتينية. كان التوقف عن السداد الفرصة التي تلقفها صندوق

## ألبير داغر

3. العولمة الثانية منذ أواخر السبعينيات رأى النيويونيون أن الولايات المتحدة هي التي أطلقت موجة العولمة الثانية (globalization II) منذ النصف الثاني من السبعينيات. رآوا أن الولايات المتحدة توخّت من خلال هذه الموجة، استخدام رأس المال المالي الأميركي والأنجلوساكسوني بوجه عام، محل رأس المال المنتج، للسيطرة على المستوى العالمي. عام 1971، ألغى الرئيس نيكسون إمكان أن تستبدل المصارف المركزية دولاراتها بالذهب، الذي كان أحد أعمدة نظام «بريتون وودز» القائم منذ 1945. وهو نظام قام على قاعدة ثبات أسعار صرف العملات، وذلك لوضع حدّ لعمليات الاستبدال التي لجأت إليها المصارف المركزية في العالم، كتعبير عن تراجع ثققتها بالدولار كاحتياطي للقيمة. جرى الانتقال من نظام الصرف الثابت إلى نظام الصرف المعومّ على المستوى العالمي. أصبحت المصارف المركزية مجبرة على الاحتفاظ بكميات كبيرة من الدولار تمثل كتلة مناورة لديها تتصدى بها للمضاربين، وتتيح لها الإبقاء على أسعار صرف ثابتة لعملاتها، ضمن إطار من الصرف المعومّ على المستوى العالمي. صنّف الباحثون النيويونيون إجراء نيكسون ضمن إطار استراتيجية هدفت إلى فرض اعتماد الدولار كعملة ووسيلة تبادل على المستوى العالمي. وذلك من ضمن إجراءات عدة هدفت إلى تعويض التفوق الإنتاجي الأميركي المتراجع، بهيمنة على مستوى العالم، لرأس المال المالي الأنجلوساكسوني (هينبوش، 2012: 26).

## التضخم والكساد كمدخلك للثورة المضادة النيوليبرالية

في القراءات التي قُدمت للأزمة الاقتصادية الناشبة في الغرب بعد 1973، المتمثلة بانخفاض الاستثمار ومعدلات النمو وإنتاجية العمل، وبارتفاع التضخم والبطالة في آن معاً، جرى توصيف رفع أسعار البترول عام 1973، باعتباره «صدمة عرض» رفعت كلفة الإنتاج، وكانت السبب في ارتفاع الأسعار وانخفاض الاستثمار (دورنبوش وفيشر، 1990: 495-499). سوف تضغط السعودية في مناسبة الحظر النفطي أثناء «حرب تشرين»، لرفع الحظر. وسيكون ذلك مقدمة لتوثيق العلاقة بين الولايات المتحدة والسعودية، حيث تلتزم الثانية باستمرار ضخ النفط بأسعار مقبولة، مقابل الحماية الأميركية لهذا البلد (النصراوي، 1991: 111). وقد استطاعت السعودية أن تجمّد أسعار النفط خلال خمس سنوات بعد 1973، بحيث تراجع السعر الفعلي لبرميل النفط عام 1978، إلى المستوى الذي كان عليه قبل ارتفاع الأسعار في 1973-1974 (المصدر نفسه: 129). أعطى النيو. ماركسيون في تفسيرهم للأزمة بعد 1973، دوراً رئيسياً لانخفاض معدل الربح، العائد إلى تراجع نمو إنتاجية العمل، مقابل ارتفاع للأجور بضغط من النقابات (سيكاريسيا وبارغيز، 1998: 8). ركّز النيو. كلاسيكيون، خصوصاً النقديون منهم، على دور الإنفاق العام، والاجتماعي منه بوجه خاص، ممثلاً بالتعويضات الموفرة للعاطلين عن العمل، في الإبقاء على أجور مرتفعة نسبياً، كانت تمنع المؤسسات الإنتاجية من زيادة طلبها على العمل (المصدر نفسه: 6).

انهمر النقد على السياسات «الكينزية» الممثلة بالسياسات النقدية وسياسات الإنفاق العام التوسعية، التي اعتمدت بعد 1973، والتي هدفت لزيادة الطلب للحد من الأزمة. راجت بعد ذلك القراءات التي «شيطنت» سياسات حفز الطلب «الكينزية»، بوصفها السبب الأساس في تفاقم الأزمة، معتبراً عنها بالكساد وارتفاع التضخم في آن معاً (stagflation). برز ذلك الانقلاب الذي تمّ في سياسات المصارف المركزية أواخر السبعينيات، لجهة اعتماد سياسات نقدية تقشفة، عبّر عنها رفع سعر الفائدة بشكل لم يعهده العالم من قبل، بهدف كبح التضخم. كانت الولايات المتحدة من خلال «صدمة فولكر»، رئيس المصرف المركزي الأميركي، هي التي أشرعت هذا المسار الجديد. وهو أرسى سياسات نيوليبرالية على مستوى العالم الغربي كلّ منذ ذلك التاريخ. رأى الباحثون المابعد كينزيون، أن ما حصل بعد 1979،

أعطى احتلال الكويت المبرز للولايات المتحدة لإشراع حرب على العراق، كان الهدف منها منع إمكانية أن يتحوّل هذا البلد إلى «دولة مهيمنة إقليمية»، يمكن أن تنطلق منها دينامية «تصنيع متأخر» لعموم المنطقة (هينبوش، 2011: 235).

وفرت الحرب للولايات المتحدة، فرصة إحكام سيطرتها على دول الخليج، واستخدام أراضي هذه الدول لإقامة قواعد عسكرية، وتحويلها إلى محميات فعلية. مثلت الحرب الثانية على العراق في 2003، «حرب موارد»، هدفت الولايات المتحدة من خلالها إلى وضع اليد على الاحتياطي النفطي للعراق، الذي هو الأكبر إقليمياً (المصدر نفسه: 237). أتاحت الحربان ونتائجهما، صون موقع السعودية كـ «منتج متراجع»، يستطيع التحكّم بالعرض للنفط وبأسعار هذا الأخير، وفقاً لشيئة الولايات المتحدة.

## التحوّلات التي طرأت على الدولة العربية خلال الحقبة النيوليبرالية

في توصيفهم للتجربة العربية بعد «الانفتاح» بدءاً من السبعينيات، استخدم النيويونيون مفاهيم «البرجوازية البيروقراطية» أو «برجوازية الدولة»، و«رأسمالية الأرباح» (crony capitalism)، و«البرجوازية الربعية». للتدليل على التغيير الذي طرأ خلال الحقبة النيوليبرالية، على بنية الدولة الشعبوية الموروثة من الحقبة السابقة. أي بقي مصطلح «البرجوازية»، معتمداً عند كل منعطف. وهو يصيب بالعماء أكثر مما يفسر أي شيء. عنوا بـ «برجوازية الدولة»، السلطة التنفيذية والبيروقراطية الحكومية القادرتين ضمن إطار الدولة التدخلية، على خلق نخب استثمارية جديدة، من خلال الربوع (rents) الموفرة لها، بالعقود الحكومية الموقّعة معها، وبالإجراءات الحماية وإجراءات الدعم الموفرة لمشاريعها. بهذه الطريقة ذاتها، كان يصار لاستقطاب فئات من النخب القديمة التي بقيت موجودة بعد التأميمات. اتاحت العلاقات التي نسجت مع النخب الجديدة والقديمة، للدولة أن توسع قاعدتها الاجتماعية، وتجد بديلاً من القاعدة الشعبية التي كانت تعتمد عليها سابقاً. انعكس ذلك في انحيازها أكثر إلى سياسات أقرب إلى وجهة النظر النيوليبرالية، من مثل خفض التقديرات الاجتماعية للدولة، الموروثة من الحقبة الشعبوية.

وعنوا بـ «رأسمالية الأرباح»، واقع أن المستفيدين الوحيدين من التدخلات الحكومية على شكل عقود وحماية ودعم، هم المحظونون الذين يدورون في فلك الأنظمة القائمة، ويحوزون ثقة القيادة السياسية للبلاد، وتجمعهم بها المصالح المادية وتبادل

(عبء الشففع عفسى؁ 2017:1). ءاء ذك نئفءة مقاربئها لءور القءاع الءاص ءءء شعار «ءعه فعمل؁ ءعه فمر». وقء آء زفاءة الءب على العملاء الصعبة بفعل ءءرفر الاسءفر؁ إلى انهفر سعر صرف العملة الوطنفة أو ءففها فف ءرفب 2016. الأمر الذف أشرع ءالة ءضءم ءبفر وءراءع للءقرة الشرائفة للمواطنف بنسبة 50% (عفسى؁ 2017:ب). بلء معءل ءضءم فف مصر عام 2016؁ نءو 25%؁ وفقاً للارقام الرسمية (فالئفر؁ 2017:6).

### ءولة والنءب الاسءمارة؁ ءفاب سفورة «ءعلم ءءنولوجف»

شرفء ءوكبة من الباءئف منء الءمانفئاء الطرق المءءلفة الءف فءم بها اءءساب المعرفة ءءنولوجفة؁ أو «ءءعلم ءءنولوجف» فف البلاءن النامفة. من هءه الأشءال؁ «ءءعلم المءءسب الذف ففصب نقله» (tacit knowledge)؁ و«ءءعلم فف المفءان» (on-the-job)؁ و«ءءعلم بالممارسة» (by doing)؁ والءعلم بالاسءءءام (by using)؁ إلء. أظهروا أن هءا «ءءعلم» فءصل بعء ءهء ءهفء ومئابرة من قبل الموءسساء الإنءافة؁ وأن اءءساب ءءافسفة لفس أمرأ ءلقافأ؁ فءءق بمءرء اسءءءام ءءنولوجف ءءفءة؁ ءما ءءرف على القول النظرفة للفررفلفة ءءلفءفة للءءارة الءولة (H.O.S). بفن آءرون العلاقة الوءفءة بفن ءوء اشءال «ءءعلم» هءه فف اقءصاءاء بعفئها؁ ومقرة هءه الآفرفة على ءءفر (فرفءون: 929).

أشار روءر أوفن إلى أن البلاءن العربفة هف الوحفءة بفن بلاءن الشرفق الأوسط؁ الءف لا نفع ففها على ءءارب «ءعلم ءءنولوجف»؁ وانها الوحفءة الءف لا ءفءك مسءوراءئها من الآلاء والنءهفرءاء؁ لفهم ءفبفة اسءءال هءه الآلاء وإعاءة ءرفببها بمواصفاء ءءلفة (أوفن؁ 2015). لم ءبب آءء ءول أسباب ءوقف «ءءصنع المءآءر» فف مصر؁ أو لماذا لا فءم إءءاء سفارة وطفنة ففها ب«ءءوءى ءءل» ءما فف إفران.

أظهرء ءراسة الءءور عبء الشففع عفسى أن مفاءفن ءءل الءولة الرئفسفة؁ والءوافز الءف وفرفها للقاء الءاص من آءل الاسءءمار؁ انءصرف بقاء البناء على وءه الءصوص؁ أف بناء المءن ءءفءة؁ والمناطق الصناعفة والبنى ءءءفة للنقل والمواصلاء؁ والمءمعااء السفاةفة. أظهرء أن لفس ءمة ءوافز موفرءة للموءسساء من آءل «ءءعلم ءءنولوجف»؁ وببناء قدرة وطفنة على إءءاء «سلع ءرسلفة» أو الآء. وقء أظهرء ءءربة الإفرانفة؁ أن إءلاق سفورة «ءعلم ءءنولوجف» فف قءاع السفارات المءنفة أوآر الءمانفئاء؁ آءى ءلال وقت قصفر إلى انءءار «ءءعلم» فف مءءلف القءاعاء الإنءافة؁ وانءلاق ءورة علمفة وطفنة فف مءءلف المفاءفن؁ وءءول إفران إلى ءولة صناعفة.

### بناء الإءارة الءءوففة هوء الاساس

أظهرء ءءربة أنه لءءقق ءءنمفة؁ فبفغف اعءماء إءراءاء ومقارباء؁ هف نقفص ءلك الءف صاءء الموءسساء الءولة وءالء بها؁ منء مطلع الءمانفئاء من القرن الماضف. أف أنه فبفغف «ءءعلم» ءءنولوجف لاءءساب المقرة على ءءفر؁ وأنه لا فبفغف قبول ءءرفر الاسءفر بشكل ءامل؁ لءف فءون بالامءان ءمافة الموءسساء الإنءافة المنءرطة فف مشروع «ءءعلم» ءءنولوجف؁ وأنه لا فبفغف اعءماء قاعءة «الأسعار الءقففة»؁ أف أسعار السوق؁ ءصوصاً ءفن فءعلق الأمر بسعر صرف العملة. ءما وأن «ءعلم الءولة» (government learning) والإءارة العامة ءفبفة إءارة مشروع ءءنمفة و«ءءصنع المءآءر»؁ هوء بففس أهمفة «ءءعلم» ءءنولوجف على مسءوء الموءسة. فبفغف اسءءءال شعار «ءولة الءءى»؁ الذف هوء شعار سءفف ومءرم؁ بشعار «ءعلم الءولة» (فرفءون: 1998: 929-931). ءمة ضرورة لأن ءءشاء علاقة آءرى مءءلفة عن القاءمة ءافأ؁ بفن الءولة؁ ممءلة بإءارءها الءءوففة؁ وبفن النءب الاسءمارة. هءا ما ءوفر نموءءاً عنه؁ الإءارة الءءوففة الآسفوفة.

(المراءع منشرة على الموقع الإلكتروني) \*أسءاء ءامعف

بعض فرص العمل للءول العامة الوطنفة؁ لا فففء إلا فف المءى القصفر. بفئء أن هءا الاسءءمار لا فءون مءءبأ بالفعل؁ إلا إذا ءرئب علىه نقل للءءنولوجف إلى البلاءن النامفة وموءسساءها الإنءافة؁ أف المساهمة فعلفأ فف عملفة «ءءعلم ءءنولوجف» الءف ءءءاء إلفها (فرفءون: 929). وهوء فف ءفاب هءا الشرء لا فسءءق الاءءمام الشءفء الذف فءاط به.

### البنة الإءارة؁ «ءولة الءءى»

فقول هنرف فرفءون أن سوء فهم ءءرفءف ءورفا ءنوفبفة وءافوان من قبل الباءئف الفرففبن؁ ءان له الأءر الءبفر فف بلورة الأفءار النفولفررفلفة الءافءة ءول ءور الءولة فف الإقءصاء. آءى سوء الفهم هءا إلى اعءماء مقولة «ءولة الءءى» ءاساس ل اسءراءفءفة «الءوءه نءو الءارج»؁ الءف ءسمء بعء ذلك ب«ءوافق واشءنطن» (المصدر نفسه: 929).

رأف عءء من الباءئف ءلال السءفنفاء أن ءءل الءولة ءضمن إطار «اسءءءال السوارءاء» ءان مصدر «ءشوءاء» فف الأسعار (distorsions)؁ فبءم عنها سوء اسءءءام للموارد. ءان سبب هءه «ءشوءاء»؁ الءماففة بواسءة الرسوم ءمرفكة ورفرها؁ وءشءفء الءولة لنشوء اءءءارات ءءوفمة وءاصة. لءن أسوأ هءه «ءشوءاء»؁ هوء سعر الصرف المرفء؁ الذف ءان فمءن أفة إمءانفة لءفرءفر سلع ءءفءة. أضاف الءفر النفعف. الءءفء (new- utilitarianism) إلى هءا النءء ءلال السبعفنفاء؁ مفهوم «الإءفاق الءءوفم» (government failure)؁ الذف عكس النظرءة إلى الءولة بوصفها مرفءعا ل «الباءئف عن رفوع» (rent seeking). وءان ءمة أمر واقع فءءقق منه المراقبون؁ هوء قصور النءب الءفرورقراءفة وءضعف ءفابءها فف قفاءة مشروع ءءنمفة (المصدر نفسه: 923).

هءب الفرففبن لقرءة ءءرفءف ءورفا وءافوان مءلفن بهذا الأرفء النظرف. وءءوا فف هاءفن ءءرفءفن؁ نموءءفن لاقءصاءفن قاءمفن على «المبارة الءرة»؁ نءءا فف إزالة «ءشوءاء» الءف فبببب بها ءءل الءولة؁ ونءءا فف ءءفر إلى الأسواق الفررفة. ءعلهم الإقءصاء على مقولة «الإقءصاء المءلءل» ءءلفءفة لوصف ءءربة الآسفوفة؁ فعءزون عن فهم ءفبفة العلاقة بفن الءولة وبفن النءب الاسءمارة فف ءلك ءءربة. ءانء الءولة فف ءورفا وءافوان؁ ولفس المنافسة الءرة؁ هف الءف آءبرء الموءسساء على اءءساب الفعالة الإنءافة ورفع مسءوء ءنافسفاءها.

ءرءى موقع الإءارة الءءوفمة وأهلفئها وءورها فف الءءنمفة ءلال الءقفبة النفرلفررفلفة فف ءل البلاءن النامفة. فمءن آءء مأل ءءلطف فف هءه البلاءن ءمئال. ءظف النءلطف بسمعة مماءرة فف أوائل الءمسنفئاء. ءان فعول علىه لفءون بءفأ من السوق؁ ولو أن آءواءه والمعارف المءعلقة به ءانء بءاففة آءاك (المصدر نفسه: 910). آءمء إءراءاء لءلطف فف ءل البلاءن النامفة؁ وأصبءت بلورة ءطة اقءصاءفة شرءأ ءءضعه الموءسساء الءولة ءالبءء الءول؁ لإقراض البلاءن المعنفة. واءءسبء موءسساء ءءلطف؁ بما هف مءموعات ءفءفر وأءواء ءفءففة؁ أهمفة شءفءة فف ءءربة الآسفوفة؁ واءءلء موقع القلب فف الأنظمة السفاسفة القاءمة.

ءم بالمقابل؁ إلغاء ءءلطف فف العءفء من البلاءن النامفة منء السبعفنفاء؁ ءموءسساء وممارسة. ءراءع موقع هءا الآءفر إلى مسءوء الصفر فف الاقءصاءاء العربفة المءولفة. لم ءعء هءاك وزاراء ءءلطف بل «هفئاء»؁ لا ءور لها ولا عمل سول الإشراف على ءوزفء بعض المساعءاء والأعطففاء الءف ءءصءق بها الموءسساء الءولة.

فف قراءة الءءور مءمء عبء الشففع عفسى للءءربة النفرلفررفلفة فف مصر؁ أن العمل بمبءأ «ءولة الءءى» لم فءءء شكل ءفف ءءم الءولة وعءفءها. بل ءم ءنسب 2,5 ملفون وموظف وعامل إلى الإءارة العامة بعء ففنافر 2011 (عفسى؁ 2017:ب). عبء عن ءءار «ءولة الءءى»؁ ءللف الءولة عن آءوار سابقفة لها فف مفءان ءسعرفر على وءه الءصوص؁ لمصلءة قول السوق



فبفغف؁ لءءقفف؁ ءءنمفة؁ اعءماء إءراءاء هف نقفص ءلك الءف صاءء الموءسساء الءولة بها؁ منء مطلع الءمانفئاء (افب)

هءا الءفر؁ آءر مما أمءءه الطبفءة النفرل فراففرموفئالففة لهءه الآفرفة (المصدر نفسه: 199).

رأف هفنبوش بالمقابل؁ أن ءءربة الءولة الشعبوفة أورءء هءه الاقءصاءاء بفرورقراءفة لها موقف عءائف من القءاع الءاص؁ وأن الإءارة العامة لم ءءمءن من ءوفر ءالة «اسءقرار ءسرففف» بءءاء إلفها القءاع الءاص للعمل؁ وأنه ءان لفءها مفل للءسرفء آءر مما فبفغف فف المفءان الاقءصاءف؁ وأن نظرة قءاع الأعمال إلى الءولة بوصفها ءعسفة ففصب ءوقع ءفاراتها؁ ءانء ءءفعه إلى ءفضفل والنشاطاء ءءاربة ونشاطاء المءابرة والوساطة؁ بءفأ من النشاطاء المءءة الءف ءءءاء إلى اسءءمار ءول الءل (المصدر نفسه: 196).

### السفاساء؁ أو ءءوفل على الاسءءمار الأءبف المباشر

آءى ءللف البلاءن العربفة الرئفسفة عن مءابرة مشروع «ءءصنع المءآءر» والاءءفاء بءطوفر القءاعاء الررفة ففها؁ إلى ءزافء ءضعفها ءءاه الءارج؁ وءزافء انءراطها من موقع ءونف فف «النظام الاقءصاءف الفرلفررفل الءولف»؁ أظهر شارل ءور روافء الءرساءاء ءلال الءمانفئاء وءسعرفففاء الءف ءاولء إءباء أن الءول الءف انءرطء فف هءا «النظام»؁ ءققء معءلاء نمو أعلى من ءفرها (ءور؁ 2000: 793; فرفءون: 928). وقء ءلطف منها ذلك؁ المئابرة على ءءرفر اقءصاءاءها؁ وانءظار مفاعفل ذلك؁ ممءلة بءءققاء الاسءءمار الإءبف المباشر علىها.

ءان البءء الءولف فف ءقارفره ءلال النصف الءانف من الءمانفئاء وأول ءسعرفففاء؁ الأكثر عءوانفة وءشءءأ فف ءعوة البلاءن النامفة إلى الانءءاء والمئابرة علىه. أظهرء الءطة العشرفة الءف آءءءها الآهزة الءءوفمة المصرفة عام 2012؁ أن ءءوفل على «الاسءءمار الأءبف المباشر»؁ مءل مءورا رئفسفا ففها. فهو «فمءل آءء الروافء الأساسية الءف لا ءنى عنها للمشاركة أف ءموفل ءءنمفة (...). وفتلطف ءءبفه آءءأ العءفء من الإءراءاء والسفاساء» (وزارة ءءلطف؁ 157). ءما وأن «ءطة مءضاعفة الءل القومي ءسءهء زفاءة هءا الاسءءمار؁ من 2.2 ملفار ءولار عام 2010/2011 إلى 25.2 ملفار ءولار عام 2021/2022» (المصدر نفسه: 192).

أظهر فرفءون ءفف أن ءءاب الموءسساء الءولة ءول الاسءءمار الأءبف المباشر؁ نأف عن الءرساءاء الءءفة الءف ءاولء أن ءظهر ءفبفءه؁ والشرفء الءف ءعلهم مءءبأ للبلاءن النامفة. بفئء ءلك الءرساءاء أن الاسءءمار الذف ءقءصر مفاعفه على ءوفر

المنافع (هفنبوش؁ 2012: 33).

وعنوا ب «البرءوانفة الررفة»؁ المقاولفن والنءب الءف ءوئء ءرءاءها من العلاقة مع الءولة؁ والءف فبفغف ءضورها فف قءاعاء السبابة والءءماء وءفر ذلك؁ ما ففرر اعءبار هءه النءب ررفة فف ءالفئها. انقسم العالم العربف برمءه منء عءء السبعفنفاء إلى نوعفن من الءول. الأولى هف الءول الررفة الءف ءعول على إفرءاءاء ءفرءفر النطف. والءانفة هف الاقءصاءاء شبه الررفة (semi-rentières)؁ أف ءل الءول الآءرى؁ الءف باءء ءعول آءر فأءر على ءءءقءاء الماففة من الءارج؁ ممءلة بالهفاء الءءوفمة من الءول النطففة؁ ومءاءفل العاملفن فف الءارج؁ وءوظففاء الءول النطففة ففها.

ءاولء الءول شبه الررفة ءمصر فف السبعفنفاء؁ وسورفا بءأ من الءمانفئاء؁ أن ءوفر من ءلال سفاساء «الانءءاء» الءف اعءمءءها؁ ءوافز للقاء الءاص؁ بءفء ففءفع هءا الآءفر إلى ءءل ءرء من آعاء الاسءءمار. فءقق الءل أن ءوافز الءف أعطفب للقاء الءاص على امءءاء العقوء الماضفة؁ لم ءعله فءرط آءر فف الاسءءمار الصناعف المءء؁ وأنه ءصر اسءءماره فف القءاعاء الررفة ءالسبابة؁ وفف البناء والعقاراء؁ وفف ءءارة. بل إن ءءم اسءءماراء القءاع الءاص ءان ءضعفأ إلى ءء ءبفر. وقء ذكر هفنبوش نقلأ عن ءراسة للءاءب ءلال أمفن؁ أن الهجرة وءوظفء فف القءاع العام؁ أمنا 90% من مواقع العمل الءءفءة فف مصر بفن 1986 و1996 (هفنبوش؁ 2012: 37).

### إرفء الءولة الشعبوفة

شكلء ءءءفماء الاءءماعفة للءولة الشعبوفة فف بلاءن ءمصر وسورفا وءفرهما؁ عبئأ ءبفرأ على الموازناء الءءوفمة. ءان الاسءمراء فف انءاب سفاساء ءعم الاسءءلاك فسءءوء على ءرء هام من موازناءها. ءانء مءءوفءة مءاءفلها ءعفف الاسءمراء بهذه السفاسة. لم ءذهب هءه الآفرفة فف أف وقت إلى آءءاء إءراءاء ءررفة فف هءا المءال؁ من شأنها إلغاء «العءء الاءءماعف الشعبوفف» الذف فربؤها بالءمهور الواسع؁ الأمر الذف ءان سفسقء شرفءبها بالءامل. وهف قاومء ءءعوط الموءسساء الءولة علىها لءفف ءءعم وإزالءه.

ءان ءمة إءارة ءءوفمة مءضءمة بالءوظفء ءفر المءءء (over-development) فف ءمفء هءه البلاءن. فرب هفنبوش ءضءم الإءارة العامة والقءاع العام فف ءالة سورفا؁ بالءاءة إلى ءمفن آءر إءءاع ءول الءولة بما هف «ءولة آمن قومف» (هفنبوش؁ 1993: 198). أمء مصلءة الءولة (raison d'Etat)

## سوريا

# موسكو: رهان إسقاط النظام لا يزال قائماً «فصائل أستانة» إلى الميدان

تخوض «هيئة تحرير الشام» معارك في عدد من جبهات الميدان، ترافق وحملات إعلامية ضخمة تحقّق «مكاسب» افتراضية لا تعكس ما يجري على أرض الواقع. ومع استمرار الاشتباكات في أطراف جوبر والقابون، دون نجاح المسلحين في فك حصار القابون وبرزة، أطلقت «الهيئة» معركة جديدة شمال مدينة حماة، حاشدة خلفها فصائل المعارضة، لتثبت حضورها وسيطرتها على جبهات الميدان السوري

اليوم الثالث على التوالي، شهدت أطراف حي جوبر الدمشقي المحاذية لمنطقتي العباسيين والقابون، اشتباكات عنيفة بين الجيش السوري وعدد من الفصائل المسلحة بقيادة «هيئة تحرير الشام» و«فيلق الرحمن». المعارك التي شهدت

تقدماً للمسلحين في يومها الأول، وهجوماً مضاداً للجيش أول من أمس، عادت نقاط التماس فيها إلى حالها في اليوم الأول، بعد إطلاق المسلحين للمرحلة الثانية من الهجوم فجر أمس، عبر تفجير انتحاري بسيارة مفخخة في منطقة المعامل، تلتها اشتباكات عنيفة على جبهتي القابون وجوبر بالتوازي. وتمكنت الفصائل المسلحة في خلال ساعات الهجوم الأولى من السيطرة على «معمل الغزل» عند أطراف حي جوبر الشمالية الغربية، فيما صدّ الجيش السوري الهجمات على محاور معامل «كراش» و«سيرونيكس» وشركة الكهرباء، بالتوازي مع غارات جوية لسلاح الجو واستهداف مدفعي لنقاط المسلحين في عمق الحي. وترافقت المعارك مع حملة واسعة على وسائل الإعلام التواصل الاجتماعي، سوّقت مجدداً فكرة دخول المسلحين إلى أحياء العاصمة دمشق. وأسهمت سيطرة المسلحين

### وفد إسرائيلي في مصر لتضميد أضرار الغاز

زار وفد من مجموعة شركات «تمار» الإسرائيلية لحقول الغاز الطبيعي بالعاصمة المصرية، القاهرة، في إطار إحياء اتفاق تصدير الغاز الذي وقعه الطرفان عام 2015. ونقلت وسائل إعلامية مصرية أن الوفد التقى يوم الأحد الماضي شركة «دولفينوس» القابضة المصرية، التي ستستورد الغاز، ويبحث معها تفاصيل الكميات، كما بحث مدّ خط أنابيب من إسرائيل إلى مصر بتكلفة نصف مليار دولار تقريباً.



وعلمت «الأخبار» أن الوفد، الذي يضم ستة خبراء إسرائيلييين ومهندسين بريطانيين، سيزور القاهرة مرة أخرى قريباً. ونقلت وسائل إعلام أن اللقاء تناول تصدير الغاز من الحقل إلى شركة «دولفينوس» لمدة 15 عاماً بتكلفة تتراوح بين 15 مليار دولار و20 ملياراً، وكميات إجمالية قدرها 60 مليار متر مكعب.

وزارة البترول المصرية علّقت على هذه المعلومات بالتنكير بأن «دولفينوس»، التي يمتلكها رجل الأعمال علاء عرفة، وقّعت قبل عامين عقداً لمدة سبع سنوات مع منتجي حقل «تمار» لشراء الغاز الطبيعي، نافية أي علاقة لقطاع البترول المصري باستيراد الغاز الإسرائيلي.

(الأخبار)

## الانتخابات الفرنسية

### لم تنجح المناظرة

الرئاسية الفرنسية الأولى في التخفيف من الغموض الذي يحيط بالمعترك الانتخابي، إذ لا يزال 60 في المئة من الناخبين مترددين في حسم خياراتهم، وذلك قبل أربعة أسابيع فقط من موعد الاقتراع

### باريس - عثمان تزغارت

تجدد الجدل في فرنسا عقب المناظرة الأولى التي جمعت مساء أول من أمس، المرشحين الخمسة الرئيسيين لانتخابات الرئاسة الفرنسية، حول صدقية مراكز استطلاع الرأي وحياديتها. فقد فاجأت نتائج استطلاع أجرته مؤسسة Elabe، بعد ساعتين من المناظرة، معظم المحللين. الاستطلاع اعتبر أن الوزير السابق إيمانويل ماكرون كان «الأكثر إقناعاً» بنسبة 29 في المئة، مقابل 20 في المئة لجان لوك ملنشون، و19 في المئة لمرشحة اليمين المتطرف مارين لوبن. لكن هذه النتائج جاءت مخالفة تماماً لتقديرات معظم المحللين ووسائل الإعلام، التي أجمعت على أن مرشح اليسار الراديكالي، جان لوك ملنشون، اكتسح النقاش. سيطرة ملنشون على المناظرة لغت انتباه المحللين على كل القنوات التلفزيونية الفرنسية، حتى الأكثر

على «معمل الغزل» التي مكنتهم من استهداف منازل منطقة فارس الخوري برصاص القنص والقذائف، في تعزيز حالة القلق التي شهدتها الأحياء المجاورة لخطوط الاشتباك. وفي المقابل، قامت قوات الجيش باستهداف مكثف لنقاط المسلحين في حي القابون، بعد نشاط مواز للمسلحين من داخل الحي وقصفهم بعدد كبير من القذائف الصاروخية منطقة العباسيين والأحياء القريبة. وأدى سقوط القذائف الصاروخية على أحياء مساكن برزة وحي الشاغور إلى إصابة 15 شخصاً بجروح. كذلك، سقطت عدة قذائف صاروخية على عدد من أحياء مدينة جرمانا في ريف دمشق، خلفت أضراراً مادية.

ومع استقدام الجيش لتعزيزات كبيرة مدعومة بقوات حليفة إلى خطوط الدفاع في المنطقة، وعزمه على منع المسلحين من كسر حصار القابون المفروض، تشير مصادر مطلعة إلى أن استمرار التوتر في جوبر، من شأنه أن يسرع العملية العسكرية في برزة والقابون، خاصة مع انخراط مسلحي الحيين بشكل فاعل في اشتباكات الأيام الأخيرة.

وبعيداً عن العاصمة دمشق، بدأ عدد من الفصائل هجوماً جديداً في ريف حماة الشمالي، على محاور بلدات صوران ومعرسد وخطاب ومعان، انطلاقاً من بلدة طيبة الإمام والمناطق المجاورة لها. ومهدت الفصائل المشاركة في الهجوم، وعلى رأسها «هيئة تحرير الشام» و«جيش العزة» و«جيش النصر»، بتفجير انتحاري بسيارة مفخخة في محيط بلدة صوران، تبعها تفجير انتحاري لنفسه قرب منطقة «معمل البواري» المجاور للبلدة. كذلك، استهدف الهجوم بلدات قحمان ومعرسد ومعان، وأعلنت الفصائل أنها استهدفت مطار حماة العسكري بصواريخ «غراد».

وبالتوازي، استهدف سلاحا الجو والطيران في الجيش مواقع الفصائل المسلحة في بلدات طيبة

الإمام واللطامنة وكفرزيتا ومورك ولحايا. وأكد مصدر عسكري أن قوات الجيش صدت الهجوم، نافياً ما تناقلته مصادر مقربة من المسلحين عن انسحاب قوات الجيش من بلدات صوران ومعرسد. وبدأ لافتاً في هجوم الفصائل المسلحة شمال حماة، والمسمى «وقل اعملوا»، نشر حسابات عدد من المقربين من «هيئة تحرير الشام» على مواقع التواصل الاجتماعي، صوراً لقائد «الهيئة» أبو جابر الشيخ، بصحبة الداعية السعودي عبد الله المحيسني، قالت إنها في ريف حماة الشمالي في خلال جولة

### أكد «جيش الإسلام» استعدادهم لإرسال مؤازرة إلى جبهة جوبر

«تحريض للمجاهدين». وتشير معطيات الساعات الأولى للهجوم إلى احتمال توسع خطوط التماس لتشمل البلدات القريبة مثل محرزة، وقرى الريف الشمالي الغربي على محور جوبرين.

وتعكس عودة ريف حماة الشمالي إلى واجهة الاشتباكات، بعد أشهر على فشل «غزوة مروان حديد»، وبالتوازي مع اشتعال جبهة جوبر في دمشق وقبلها المنشية في درعا، محاولات «هيئة تحرير الشام»

لإثبات وجودها وقدرتها على أوسع مساحة من جبهات الميدان السوري. وهو ما برز من خلال حجم الضخ الإعلامي الذي ترافق مع كل تلك المعارك، من دون تحقيق خروقات حقيقية على الأرض. وقد يكون الإنجاز الوحيد الذي كسبته «الهيئة» بشكل فعلي، هو جرّ فصائل المعارضة المسلحة التي كانت قد بدأت تندرج ضمن إطار التسوية على طاولة المحادثات في أستانة، إلى الميدان مجدداً. وهو ما لا بد أن يعكس بدوره على مشهد الأيام المقبلة، وسيتيح للجيش توسيع استهدافه لتلك الفصائل

### الاستطلاعات تفضّل

استقال من حكومة الرئيس الحالي فرنسوا هولاند الصيف الماضي لخوض معركة الرئاسة، بدأ ضائعاً ومتردداً، خلال المناظرة، متقلباً بين تأييد مشاريع ملنشون الأوروبية، وإصلاحات فيون التخشيفية، ومرافعات لوبن العلمانية. حتى إن هذه الأخيرة سخرت منه، عند منتصف المناظرة، قائلة: «إنني منبهرة بك، فقد استمعت إليك وأنت تتحدث لسبع دقائق متتالية، وأدهشني أنك لم تطرح ولو فكرة واحدة تعكس فكر وتوجهاتك الخاصة. ولذا، فلا أحد يعرف حتى الآن من أنت حقاً، وماذا تريد بالضبط». الجملة الساخرة ذاتها استعارها كاتب الافتتاحيات في «لو موند»، فرانك جوهانيس، مضيفاً إن «الشيء الوحيد الذي نعرفه بوضوح عن ماكرون هو أنه يريد أن يصبح رئيساً».

هذا الجدل حول صدقية تصدّر ماكرون في استطلاعات الرأي،

الأولى (سوف تقام مناظرتان أخريان قبل الدورة الأولى من الاقتراع الرئاسي)، جاء امتداداً لاستطلاعات أخرى وضعته في صدارة المعترك الرئاسي بـ 26 في المئة (مقابل 25 في المئة للوبن و18 في المئة لفيون)، قبل شهر واحد من موعد الانتخابات، وذلك بالرغم من حداثة تجربته والتباس خطابه وغموض برنامجه السياسي.

«فتى روتشيلد» (أي ماكرون)، الذي

### يزداد المشهد غموضاً لأن 60% من الناخبين لم يحسموا خياراتهم

هذا الجدل حول صدقية تصدّر ماكرون في استطلاعات الرأي،

تقرير

## الجحيم السوري... يفتح باباً سابعاً (4) فرنسا: من «توريد الجهاديين» إلى دعم التقسيم

صهيب عنجيني

الخارجية الفرنسية». وخلافاً لما تشير إليه السيرة المتداولة من أنه «غادر فرنسا إلى باكستان (عام 2010) بسبب الضغوطات التي واجهها من أسرته الكاثوليكية للتخلي عن دينه، وعدم قدرته على التكيف مع محيط كافر»، تقول معلومات أخرى إنَّ نهابه إلى باكستان كان «جزءاً من عمله الاستخباري». وليس دروغيون الوحيد في هذا الباب، لكنه من بين الأشهر. وتذهب بعض المصادر إلى القول إنَّ «منفذ هجمات تولوز (تموز 2012) محمد مراح كان قد جندته المخابرات الفرنسية عام 2010 لاختراق تنظيم القاعدة، بدلاً من قبول طلب انتساب تقدم به إلى الجيش الفرنسي». وفي خلال عامي 2010 و2011 تنقل مراح بين باكستان وأفغانستان، قبل أن يُعتقل في الأخيرة ويتمكن من الفرار ويعود إلى فرنسا. ومنذ الربع الأخير من العام الماضي تزايدت كثيراً عودة عائلات فرنسية من مناطق سيطرة «داعش» الآخذة في الانحسار. وترد بين وقت وآخر إشارات في الصحف الفرنسية إلى حالات مماثلة، من دون استفاضة في التفاصيل. ومن أحدث تلك الإشارات ما أورده صحيفة «لوموند» في الثاني والعشرين من شباط الماضي عن «عائلة فرنسية فرّت من داعش ويحتجزها الجيش الحر». ووفقاً للصحيفة، كانت «الأم حبيسة مع طفلتها واستطاعت أن تستعير هاتفاً من أحد السجناء لتتواصل عبر الواتس أب وتحكي القصة». أما الزوج، فهو «جندي قديم في الجيش الفرنسي». وخلافاً للرواية التي توردها الصحيفة، فإنَّ العائلة الفرنسية المذكورة لم تكن محتجزة، بل هي واحدة من عائلات أجنبية كثيرة جرى تجميعها في مراكز استقطاب أنشئت بتعاون استخباري بين واشنطن وتركيا. وتشكل تلك المراكز محطة انتقالية تمر من خلالها العائلات إلى جهة من اثنتين: بلدها، أو مناطق «درع الفرات»، وتبعاً لما تفرره استخبارات الدولة المعنية التي توّضع في الصورة فوراً. (نشرت الأخبار تقريراً مفصلاً في هذا الشأن في كانون الثاني 2017 العدد 3075). وفيما تعني عودة هؤلاء إلى بلادهم قلقاً إضافياً من أي نشاط «جهادي» مستقبلي لهم، فإنَّ من شأن بقائهم في مناطق خارج سيطرة الدولة السورية يجري «دعم إعمارها» أن يخفف من تلك المخاوف. وكان رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس قد حذّر في أيلول الماضي من «هجمات إرهابية جديدة محتملة».

كمسرح لتلك الجهود بدلاً من الاقتصار على مناطق نفوذ «قسد». المناطق الجديدة المقترحة هي «محافظة إدلب، والجنوب الحدودي مع الأردن». وتنصح المذكرة بالتعامل مع «الفصائل الإسلامية المقاتلة (التي تسيطر على تلك المناطق) بطريقة واقعية». وبت معروف أنَّ باريس حاولت لعب دور «رأس حربة» أوروبية، لا في أحداث سوريا فحسب، بل في موجة «الربيع العربي» منذ انطلاقها. الاندفاع الفرنسية المحمومة احتاجت في ميادين السياسة والعسكرة إلى «ظهير» تتكئ عليه مرّة في صورة تحالف مع المال الخليجي، وأخرى في صورة عباءة الهيمنة الأميركية، قبل أن تبدأ أخيراً في السعي إلى جرّ الاتحاد الأوروبي تحت عنوان «إعادة الإعمار». وشذّ الميدان الأمني الاستخباري عن هذه القاعدة، حيث سعت الأجهزة الفرنسية منذ بواكير الحرب إلى تسجيل حضور داخل التنظيمات المسلحة في سوريا، وعلى رأسها «الجهادية». ويبدو أن النجاح في تحقيق هذا الحضور شكل في موازين الأجهزة الفرنسية «غنيمة» تستحق أكثر من «غص النظر» عن انتقال مئات من «الجهاديين» الفرنسيين إلى سوريا. وخلال الشهور الأخيرة أكدت مصادر «جهادية» عدة أن «داعش» قد اعتقل «عملاء لكثير من أجهزة الاستخبارات». ويقول مصدر من سوريي التنظيم لـ«الأخبار» إنَّ «عدد العملاء الذين كشف أمرهم منذ مطلع العام الحالي تجاوز العشرين في الرقة وحدها». ووفقاً للمصدر ذاته، فقد كان من بينهم «خمسة فرنسيين (أربعة ذكور وامرأة واحدة) وثلاثة آخرون يتعاملون مع فرنسا من دون أن يحملوا جنسيتها». ورغم صعوبة الجزم بدقة هذه المعلومات، لكن الكلام على ارتباطات بعض «القياديين الجهاديين» بالاستخبارات الفرنسية ليس جديداً، ولا حكراً على مصادر التنظيم، بل إنَّ الاستثمار الفرنسي داخل «التنظيمات الجهادية» سبق من الحرب السورية. ومن أبرز الأمثلة في هذا السياق يأتي «حمزة الفرنسي» (ديفيد دروغيون) الذي قتل في تموز 2014. كان دروغيون أحد أبرز أعضاء «مجموعة الذئب» التابعة لـ«جبهة النصرة» في سوريا (الأخبار، العدد 2700). ورغم أن السيرة «الجهادية» المعتمدة لدروغيون لا تتضمن إشارة إلى ارتباط مماثل، لكن معلومات متداولة على نطاق ضيق تشير إلى أنه كان «منشقاً عن المخابرات

«يوجد اليوم نحو 700 فرنسي قاصر في سوريا، وعودتهم هي فقط مسألة وقت». هذه الحصيلة المتوقعة جاءت على لسان مسؤولي «مجلس تنسيق الإجراءات ضد التطرف في فرنسا» في شباط الماضي. «سوريا» المقصودة تعني في واقع الأمر المناطق الخارجة عن سيطرة الحكومة المركزيّة في دمشق، وهي مناطق يخضع معظمها لسيطرة مجموعات «جهادية» على رأسها «داعش» و«النصرة». ورغم أنَّ الأجهزة الفرنسية تتعامل مع هذا الملف بوصفه «خطراً إرهابياً» جرت مناقشته في خلال اجتماع لـ«شبكة التنبيه للتطرف»، لكنه لا يبدو كافياً لدفع السلطات الفرنسية إلى التفكير بجديّة في مقاربة مختلفة لتعاطيها مع الملف السوري. ولن يكون مستغرباً أن تأخذ باريس بتوصيات قدّمها «مركز الدراسات والتوقعات والاستراتيجية CAPS» التابع لوزارة الخارجية، وتنصح بالعمل على «تمويل مساعدة وإعادة إعمار المناطق الحرّة»، بما فيها تلك التي تخضع لسيطرة «الفصائل الإسلامية». التوصيات المذكورة كشفت عنها تقارير صحفية فرنسية في شباط الماضي، وجاءت في سياق البحث عن «مكان فرنسا في النزاع السوري بعد سقوط حلب». وُفعت التوصيات في صورة «مذكرة سرية» إلى وزير الخارجية جان مارك إيرولت في كانون الثاني مُركزة على أولويتين: «مساعدة المتمردين في المناطق الحرّة»، ونسف إعادة إعمار «سوريا الموحدة» الخيار الموصى به من قبل مسؤولية السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغريني».

تبدو توصيات المذكرة منسجمة مع روح السياسة الفرنسية التي تهتم بصورة أساسية بدعم أي مشروع يضمن تقسيم سوريا في نهاية المطاف. وحملت تلك السياسة قوات فرنسية خاصة و«مجندين متطوعين» إلى مناطق سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» ومشاريع لإقامة قاعدة عسكرية ومركز ثقافي في عين العرب (الأخبار، العدد 3037). واللافت أنَّ المذكرة السرية أعدت بعد «سلسلة طاولات مستديرة من أجل الصراع السوري في سياقه الإقليمي: العراق، تركيا، القضية الكردية»، ما يجعل توصياتها مكملة لسياسة دعم جهود تقسيم سوريا، مع اقتراح مناطق أخرى



المتحالفة مع «هيئة تحرير الشام» المصنفة إرهابية. وبدا انسياق المعارضة إلى معارك «الهيئة» واضحاً في الميدان كما في التصريحات الإعلامية، إذ أثنى رئيس وفد الفصائل المعارضة إلى محادثات أستانة، محمد علوش، على العملية العسكرية التي أطلقتها الفصائل في أطراف جوبر، مشيراً إلى استعداد «جيش الإسلام» الذي يرأس مكتبه السياسي، لـ«إرسال المؤازرات» إلى تلك الجبهة. ومن المرجح أن اندفاع المعارضة المسلحة عكس مسار وقف إطلاق النار وجهود أستانة، سوف يلقي تبعات من الجانب الروسي، قد تظهر خلال الجولات المقبلة، وعلى الأرض في بعض الجبهات. وفي تعليق على الاشتباكات في محيط دمشق، قال نائب وزير الخارجية الروسية ميخائيل بوغدانوف، إن اتفاق وقف إطلاق النار لا يزال قائماً، مضيفاً أن «هناك انتهاكات من قبل أصحاب المصلحة في تقويض جهود التوصل إلى حل سلمي، ويراهنون على حل عسكري وإسقاط النظام خارج الشرعية الدولية».

## ماكرون!

هامون. ثم جاءت الفصائح المالية لتقلب موازين القوى، مرة أخرى، حيث عصفت بطموحات فيون، الذي ساد الاعتقاد بأنه وضع رجلاً أولى في قصر الإليزيه، حين انتصر على ساركوزي وجوبيه في تشرين الثاني الماضي. هذه التقلبات المتتالية جعلت نسبة الناخبين المترددين تبلغ رقماً قياسياً، ما جعل هامش الخطأ في الاستطلاعات يتحول إلى هوة سحيقة بات من المستحيل حياها التنبؤ بالمرشحين اللذين سينجحان في افتتاح تأشيرة المرور إلى الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية (في نيسان). لكن المسلّم به أن «الناخبين المترددين» ينتهي بهم الأمر في الغالب للتصويت لمصلحة «مرشحي الأطراف» الأكثر راديكالية، الأمر الذي سوف يقوي حظوظ لوين وملنشون وهامون، على حساب المرشحين الأكثر فتوراً، مثل فيون وماكرون.

وحل في المنزلة الأولى بنسبة 26 في المئة. المشهد الانتخابي الحالي يزيد غموضاً أن 60 في المئة من الناخبين الفرنسيين لم يحسموا بعد خياراتهم بشكل نهائي، وهو أمر غير معهود قبل أربعة أسابيع فقط من موعد الاقتراع. فضلاً عن ذلك، هناك 28 في المئة ممن لم يحسموا أصلاً قرارهم بالمشاركة في هذه الانتخابات أو مقاطعتها! لا شك أن هذا التذبذب جاء انعكاساً لظاهرة «المكنسة الانتخابية» التي قلبت الطاولة على كل السيناريوات التي كانت مرسومة سلفاً. فقد أقصي نيكولا ساركوزي، ثم ألان جوبيه، في الانتخابات التمهيدية لليمين والوسط. ثم اضطر هولاند إلى عدم الترشح لولاية ثانية، مفسحاً المجال لرئيس حكومته السابق مانويل فالس. لكن الأخير انهزم في الانتخابات التمهيدية لليسار أمام مرشح لم يتوقعه أحد، وهو بونوا

واعتباره الأكثر قدرة على هزيمة مارين لوين، بدأ بإثارة المخاوف من حصول زلزال سياسي غير متوقع. إذ يُخشى أن يسفر الاقتراع عن مفاجآت مغايرة تماماً لتوجهات الاستطلاعات، على غرار ما حدث في استحقاقات رئاسية فرنسية سابقة. ففي عام 2002، كانت استطلاعات الرأي تتوقع أن تدور المنافسة أساساً بين جاك شيراك وليونيل جوسبان، وألا ينال رئيس «الجبهة الوطنية» حينها، جان ماري لوين، سوى 10 في المئة من الأصوات. لكن زعيم اليمين المتطرف نال ضعف تلك النسبة، ما تسبب في إقصاء المرشح الاشتراكي منذ الدورة الأولى. وكان هامش الخطأ الذي وقعت فيه الاستطلاعات أكثر فداحة في انتخابات الرئاسة لعام 1995، إذ كانت تتوقع أن تنحصر المنافسة بين ليونيل جوسبان وإدوار بالادور، وألا ينال شيراك سوى 5 في المئة من الأصوات. لكن الأخير اكتسح صناديق الاقتراع،



اعتبرت لوموند، إن ملنشون كان الفضل والأكثر تماسكاً (أضرب)

# قمة عربية بايقام «ت

جمع حلفاء واشنطن لتعزيز أوراق القوة ضمن مسار ترامب الصدامي ضد إيران. ولعل من مؤشرات تلك المصالحات «استعادة الصفء في العلاقات المصرية - السعودية» برعاية أميركية، يقول دبلوماسي مصري، مشيراً في الوقت نفسه إلى «علامات غزل تظهر بين القاهرة من جهة، وأنقرة والدوحة من جهة أخرى، برغم أنها بحاجة إلى وقت حتى تتحول إلى واقع ملموس».

الواضح حتى الآن أن القاهرة لا تمنع من توسيع دائرة «المصالحات» «بشرط» ألا يُربط ذلك بطلبات أميركية تريد من المصريين دوراً

عَمَان أن قرارها الخارجي والإقليمي مرتبط بصورة وثيقة بتوجهات الإدارات الأميركية، وبالتالي فإنها لا تزال في مرحلة متابعة ما سوف تنجم عنه رؤية إدارة ترامب للمنطقة، وكيفية تحويلها إلى سياسات تنفيذية.

أما من ناحية الدول العربية الفاعلة في الجامعة العربية رهنًا، وبصورة خاصة الدول الخليجية ومصر، فإن ما يحصل من تطورات جدير بالمتابعة. وثمة من يعتقد بأن عنوان المرحلة الراهنة عربياً، يمكن أن يكون: مصالحات عربية تجرى بضغوط «ترامبية»، تهدف إلى

أولاً بقدرته الدولة المضيفة - الأردن - وزعيمها على إقرارها، وثانياً هي رهن التوافقات العربية على إدخال بعض الإضافات النوعية - وخاصة المرتبطة بالسياسة الإقليمية».

يضيف الدبلوماسي العربي العارف عن قرب بشؤون المنظمة العربية، من ناحية الأردن، فإن الأحاديث تكثُر حيال الخشية من تصاعد التهديد الأمني للمملكة، في ظل التراجع الميداني لـ«المنظمات الإرهابية» في العراق بدرجة أولى، وفي سوريا بدرجة ثانية. وهذا واقع قد يفرض بعض التغييرات في السياسات الإقليمية للأردن، لكن معروف عن

## محمود هروة

تنعقد القمة العربية المرتقبة في نهاية الشهر الجاري في الأردن، في ظل وجود ديناميات جديدة في الشرق الأوسط، تعزز من حركتها النظرة الأميركية المتغيرة للمنطقة عقب وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض.

من جهة العمل التحضيري للقمة، فإنه «ضعف جداً»، كما يقول دبلوماسي مصري، لكن «ما قد يُعَوَّل عليه، فهو بعض القرارات غير الملزمة وبعض الفقرات التي سوف يشملها البيان الختامي، وهي رهن



## «إيرانوفوبيا» ترامب: لاحقوا طهران في كل مكان

مع ذلك، يرى البعض في تصرفات ترامب البعيدة عن الاتفاق النووي، «إيماءات تصالحية تبدي رغبته في إعطاء الأولوية للصفتان التجارية، بدل الدخول في مواجهة مع إيران»، وهو ما تطرّق إليه حسن داعي، في تقرير على موقع «ذا هيل» الأميركي. وقد يكون ذلك صحيحاً بالنظر إلى أن ترامب طالما تحدّث عن المال والثراء الأميركيين، وغيرهما من «المبادئ» التي أدت إلى انتخابه. ولكن من وجهة نظر أميركية، أيضاً، يبقى «هناك تناقض بين رغبة ترامب في القيام بالتجارة، والحاجة لمواجهة نشاطات إيران الخبيثة»، وهي نظرية ينقلها داعي عن الخبير السياسي رول مارك غيريت.

عموماً، لن تُغلق السبل أمام ترامب. وعندما يتعلق الأمر بإيران، هناك دائماً جوانب أخرى للتعامل معها، ترضي مختلف الأطراف الفاعلة في السياسة الأميركية، داخلياً وخارجياً. وبناءً على التطورات القليلة التي حصلت، في خلال الشهرين الماضيين، يمكن تخصيص مقاربة ترامب لإيران، بثلاثة أسس أشار إليها الخبير المختص بشؤون الأمن القومي مايكل سينغ، في «معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى»، وهي: تنفيذ وتعزيز الاتفاق النووي، ومكافحة أنشطة إيران الإقليمية، وتقوية حلفاء واشنطن في المنطقة.

ترامب يسير وفق هذه التوصيات، ففي الوقت الذي بدأت فيه إدارته بإطلاق تهديداتها ضد إيران على خلفية التجارب البالسنتية، سعت إلى إصلاح علاقتها مع حلفائها التقليديين في المنطقة، وعلى رأسهم إسرائيل والسعودية.

بدأ الأمر في اليمن، حيث راحت الولايات المتحدة تكثف تدخلها وعملياتها، في إطار دعمها للعدوان السعودي. ولأقوى هذا التطور انتقادات كثيرة في الداخل الأميركي. حتى أن دانيال لايسون ربط دعم الحرب على اليمن بـ«هوس ترامب بإيران». وفي مقال نشره على موقع The American Conservative، أذعن لفكرة أن ترامب تلقى نصيحاً سنياً في ما يتعلق بهذه المسألة، ولكنه رأى أن المشكلة الأكبر هي أنه «قبل رؤية خاطئة وخطيرة للصراع،

ومع العالم، دون أن ينتهك الاتفاق النووي مباشرة». موسويان، يفتت في حديث مع «الأخبار»، على هامش مشاركته في إحدى الفعاليات التي استضافها «معهد عصام فارس» الأسبوع الماضي، إلى أن «هذه أسس استراتيجية ترامب، حالياً»، معرباً عن اعتقاده بأنه «لن ينجح فيها، لأن أوروبا والصين وروسيا ودول عدم الانحياز، أي 120 دولة، كلها مقتنعة بأن هذا أفضل اتفاق نووي يمكن التوصل إليه في التاريخ». بالاستناد إلى التعاون الذي أبدته طهران في سباقه.

وبما أن ما بيد ترامب وإدارته حيلة في ما يتعلق بالاتفاق النووي، يتسابق مشرعو الكونغرس من كلا الحزبين، إلى إقرار مسودة قانون عقوبات جديدة على إيران، «لا تتعارض مع الاتفاق»، وذلك قبل انعقاد مؤتمر «أبياك» لهذا العام - من الـ 26 من آذار إلى الـ 28 منه - وفق ما يشير إليه جوليان بيكيه، في موقع «المونيتور».

يواجهها عدد كبير من المراقبين عند التطرّق إلى مقاربة ترامب للخارج، بشكل عام. فمنذ دخوله إلى البيت الأبيض، في 20 كانون الثاني الماضي، عالج الرئيس الأميركي الكثير من المسائل بأسلوب مخالف لخطابه الانتخابي، فيما بقيت إيران الثابت الوحيد. ولكن في هذه المعادلة، برز ما هو خاضع للمواردية، أي تصريحاته المتعلقة بالاتفاق النووي، الذي طالما وصفه بـ«الكارثي»، في خلال حملته الانتخابية، ووصل به الأمر إلى الإعلان أن «الأولوية لديه هي تفكيكه»، وذلك في خطاب أمام مؤتمر «أبياك» الذي عقده اللوبي الإسرائيلي في واشنطن، في آذار 2016.

مع تقدّم الوقت، وجد ترامب أنه لا يمكنه أن يفي بوعوده، على هذا الصعيد، بل أفادت تقارير إخبارية بأن «مسؤولين أميركيين كباراً طمانوا الاتحاد الأوروبي بشأن التزام إدارته تطبيق الاتفاق النووي». كذلك أكدت الإدارة الأميركية أنها ستواصل منح

## نادين شلق

ليل الخميس - الجمعة، 2 - 3 شباط الماضي، لم يستطع الرئيس الأميركي دونالد ترامب النوم. كانت إيران تشغل باله. لقد أجرت قبل ذلك أيام قليلة، تجارب على صواريخ بالستية أثار «حفيظته» وغضب إدارته، ما دفع مستشاره للأمن القومي مايكل فلين، في الأول من شباط، إلى إطلاق تحذير لها. لاقى ذلك التحذير إشادة من ترامب، ولكنه لم يكن كافياً لأن يعبر عن مدى انزعاجه من فكرة أن إيران لا تأخذ تهديدات واشنطن بالاعتبار. حينها، لمعت الفكرة برأسه، فواجه «الخطر الإيراني المحدق» بتغريدة عبر موقع «تويتر»، عند ساعات الفجر من يوم الجمعة، هذها فيها بأنها «تلعب بالنار»، وأنها «لا تقدّر مدى لطف الرئيس باراك أوباما»، قائلاً: «أنا لست كذلك». ربما عاد ترامب إلى النوم بعدها. ويمكن من يراقب تصرفاته، أن يتوقع محاربته على مدى ساعات النهار «الطويلة»، لهاجس واحد طغى على تفكيره، محوره التنشفي من طهران، ليتبلور في وقت لاحق من ذلك اليوم، على شكل عقوبات جديدة استهدفت 25 فرداً وكياناً إيرانياً. ثم، أعقب فلين (استقال في 13 شباط) قرار العقوبات، ببيان أكد فيه أن «المجتمع الدولي كان متسامحاً مع السلوك الإيراني السيئ». وقال إن إدارة ترامب «لن تتحمل استنزافات طهران التي تهدد مصالحنا».

## دنيس روس: يجب ابتعاد روسيا عن إيران في سوريا

الصعب كسب تأييد السنتّة داخل سوريا وخارجها». بالتالي، يشير الدبلوماسي الأميركي السابق إلى أن «مفتاح أي تعاون مع الروس في سوريا يجب أن يكون قائماً على أن يكون بوتين قد برهن أنه يدرك ما تفعله إيران في المنطقة، وأنه مستعد للانضمام إلى الولايات المتحدة في سعيها إلى التصدي لطهران».

من جهة أخرى، يرى روس أنه «إذا فشل الروس في الاختبارات، وإذا ما قررت الإدارة الأميركية تركيز النسبة الكبرى من اهتمامها على تنظيم داعش، وليس على نظام (الرئيس السوري بشار) الأسد، يجب على سياستها أن تأخذ في الاعتبار عاملاً آخر»، مشيراً في هذا السياق إلى أن «وجود كل من إيران وحزب الله في سوريا سيستمر لفترة طويلة».

(الأخبار)

لا تزال مقاربة الرئيس الأميركي للأزمة السورية، غير واضحة. ولكن في غضون ذلك، هناك من يرى أنه في حال حصول تعاون مع الروس في سوريا، يجب أن يكون ذلك قائماً على ابتعاد روسيا عن إيران.



ومن بين هؤلاء، الدبلوماسي الأميركي السابق دنيس روس، الذي يقول في تقرير في «معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى»، إنه «بينما تنظر إدارة ترامب في ما إذا كانت ستتعاون عسكرياً مع روسيا في سوريا، فإن هناك اختصاراً أكثر أهمية يمكن من خلاله الحكم على ذلك، هو وقف تعزيز سلطة الإيرانيين والمليشيات الشيعية التي تعمل عنهم بالوكالة». ويرى روس أن «توسيع نطاق النفوذ الإيراني ووجوده، يحوّلان كفة ميزان القوى في المنطقة ضد الشركاء العرب للولايات المتحدة»، معتبراً أن ذلك «جعل من

ظهرت إجراءات ترامب وتغريدته، مع ما رافقها من بيانات صادرة عن فلين، كدلالة على النزعة المستحدثة لدى الرئيس الأميركي، ومثلت بداية لما يمكن تلخيصه بمحور واحد، هو الهوس بـ«إيران». انفتحت، بعدها، إدارة ترامب على التهديد الجديد، وصنّت كل اهتمامها عليه، حتى وصل الأمر بقائد القيادة المركزية الأميركية جوزيف فويتيل، إلى إخبار لجنة الخدمات المسلحة في مجلس الشيوخ، في التاسع من آذار، أن إيران تشكل أكبر تهديد على المدى البعيد لاستقرار الشرق الأوسط.

وبالالتفات إلى تصريح فويتيل، تحديداً، يمكن الجزم بمكان إيران المتقدّم في سياسة ترامب الخارجية، على الرغم من الحيرة التي لا يزال

# براهنجي

## العبادي يغازل الرياض ... من واشنطن

يوصل رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، زيارته للولايات المتحدة، حيث أعرب عن ارتياحه لنتائج اللقاء الذي جمعه مع الرئيس دونالد ترامب، مشيراً إلى أنه «تلقّى طمأنات من الإدارة الأميركية باستمرارها في دعم بلاده في الحرب ضد تنظيم داعش».

ونقلت مواقع عراقية عدّة، عن وزير عراقي (لم يُكشف عن اسمه) كان ضمن الوفد، أنّ الطرفين تناولوا «مواضيع حساسة»، وتحديدًا «الملفات السياسية في العراق، أكثر من تلك الأمنية». وأكد الوزير أنّ «الأميركيين لا يرغبون بوجود



عسكري أجنبي في العراق، كذلك فإنهم تناولوا خطورة دخول الحشد الشعبي في الانتخابات المقبلة»، مشدّدين على ضرورة دمج تدريجياً بالأجهزة الحكومية. وتابع قائلاً إنّ «واشنطن ستعمل على تأهيل ثلاث فرق عسكرية في الجيش العراقي، تدريباً وتسليحاً، وستدعم جهاز مكافحة الإرهاب».

ودعا العبادي، في كلمة أمام «معهد الولايات المتحدة لحقوق الإنسان» في العاصمة الأميركية واشنطن، إلى «عدم التهاون في محاربة داعش... كي لا نمنح للتنظيم أو أي منظمة إرهابية مشابهة فرصة ثانية»، محذراً من «تداعيات استخدام الإرهاب في الصراعات الإقليمية، لأن ذلك يساعد في صعود داعش». وأشار العبادي إلى نيته لـ «مكافأة عناصر الحشد»، لكنه كشف عن نية مبيتة لمحاولة تفكيك «الحشد» شيئاً فشيئاً، إذ قال إنّ «الراغبين منهم (عناصر الحشد) سيُضَمّنون إلى القوات العراقية، وسيُنزع السلاح ممن لا يرغب في الانضمام إلى الجيش العراقي».

وصبّت مواقف رئيس الحكومة في إطار الغزل المستجد مع القيادة السعودية، إذ وصف «العلاقات العراقية - السعودية (بأنها) حسنة جداً»، نافياً في الوقت نفسه «أن تكون إيران متسلطة على العراق». وأضاف العبادي، في معرض تأكيده الدائم رفض «الاصطفافات والتمحور» أنه «لا يريد أن يكون جزءاً من الصراع بين (السعودية وإيران)... فالعراق بلد يريد أن تربطه علاقات حسن جوار مع المحيطين به».

بدوره، أشاد نائب الرئيس الأميركي مايك بنس، بالإنجازات التي تحقّقها القوات العراقية في عملياتها العسكرية ضد مسلحي «داعش»، في الموصل، وذلك في خلال جلسة بينه وبين العبادي.

والتقى العبادي في مبنى «الكونغرس» بـ لجنة الشؤون الخارجية، وقد تطرق الاجتماع إلى التعاون بين البلدين، والحرب على الإرهاب، وسير معركة استعادة الموصل.

على صعيد آخر، أكد رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البرزاني، أنّ «يوم النصر النهائي وتقرير المصير بات قريباً»، في رسالة وجهها إلى شعب كردستان بمناسبة عيد النوروز، مشيراً إلى أن «تضحياتكم وتضحيات البيشمرجة يجب أن تؤدي إلى حصولنا على حقنا في تقرير مصيرنا والسيادة، أسوة بكافة شعوب العالم».

(الأخبار)

وهو الذي قال كثيرون أصلاً إنّ اختياره قبل نحو عام لتسلّم هذا المنصب خلفاً لنبيل العربي كان سببه الأول أنه «شخصية معروفة بصدامها مع طهران». لكن أبو الغيط، الذي كتب بعد «ثورة يونيو» عن المطالب الأميركية للقاهرة في منتصف العقد الماضي عن ضرورة إرسال فرق عسكرية إلى أفغانستان وإلى العراق لمساندة الأميركيين (ما رفضه حتى حسني مبارك!)، والذي كشف بعض التفاصيل الدبلوماسية عن تلك المرحلة، قد لا ينجح في جمع الخليجيين والقاهرة، وغيرهم، على كل البنود.

في أن يُنتج التقارب الإسرائيلي - الخليجي (السعودي تحديداً) رؤية جديدة للعلاقات المقبلة مع العدو الإسرائيلي، لا بد أن يكون سقفها أقل حتى من «مبادرة السلام» التي خرجت عن قمة بيروت في عام 2002.

بناءً على ما تقدّم، يبدو منطقياً أن تسير قمة عمّان باتجاهين: تصعيد مع إيران، والتمهيد لإطلاق مسار جديد مع إسرائيل. للمفارقة، هذان الاتجاهان أو التوجهان يناسبان كثيراً شخصية الأمين العام للجامعة العربية وسيرته، وزير الخارجية المصري الأسبق، أحمد أبو الغيط،

لكن باعتقادي أنّ الحديث عن توظيف القاهرة في مواجهة إيران، لن يحدث، ولا أظن أنّ مصر تقبل بهذا الدور... وهناك من يقول في المؤسسات المصرية: ما تنجروش خلف أوهام»، يختم الدبلوماسي المصري.

نقطة مهمة (لا بل مفصلية) أخرى، يجري التحضير لها للقمة، ويُعتقد أنّ هناك توافقاً عربياً أكبر حولها: علاقة النظام العربي الرسمي بإسرائيل. في الإعلام وفي البيان الختامي، المرجح أن تكرر الدول العربية موقفها المؤيّد لـ «حل الدولتين»، لكن الخشية هي

أكبر في الإقليم وفي صراعاته، وتحديداً من ناحية المشاركة العسكرية، وخاصة في إطار ما قيل عن التحضير الأميركي لإقامة ما يُشبه «ناتو عربي».

قد يسير الخليجيون، وخصوصاً الرياض، ضمن مخططات ترامب، فهي تفيدهم. إذ هم يتعاملون هذه المرة مع إدارة في البيت الأبيض مستعدة للتدخل الجدي والمباشر في الشرق الأوسط، وهي من هذه الناحية مخالفة في توجهاتها لإدارة باراك أوباما. أما بخصوص القاهرة، «فلغاية الآن، لم نستشعر ضغوطاً أميركية جدية علينا... هناك أحاديث،



خامنئي: هذا المام مهمّ نظراً إلى الحاجة لتحرك اقتصادي وللاستعدادات الرئاسية والبلدية (أ ف ب)

السعودي عادل الجبير، للعراق، بعد أكثر من ربع قرن على انقطاع العلاقة بين البلدين. تيلرسون رمى عصفورين بحجر، مانحاً السعودية اهتماماً خاصاً بتحصين حضورها الدبلوماسي في العراق، وبالتالي معززاً نفوذ واشنطن هناك، في وجه طهران. وانعكست خطوته هذه، وقبلها لفئة البيت الأبيض، في لقاء ترامب مع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، أول من أمس، عندما قال هذا الأخير إنه يرى فرصة لتحسن محتمل في العلاقات مع السعودية، موجّهاً الشكر إلى الرئيس الأميركي لرفعه العراق من أمر حظر السفر على مواطني عدة دول ذات أغلبية مسلمة.

خلال اللقاء أيضاً، ظهر جلياً هوس ترامب بإيران، وربما انطلاقاً من نقص إلمامه بسياستها في العراق، أشار إلى الاتفاق النووي، متسائلاً: «ماذا كان يفكر أوباما عندما وقّعه؟»، ليعقب على ذلك بتأكيده أنه «لم يكن ينبغي أن نرحل (من العراق)، رحيلنا خلف فراغاً».

إزالته عن لائحة الدول التي حظّر على مواطنيها الدخول إلى الولايات المتحدة. يوماً، أفاد بيان صادر عن البيت الأبيض بأنّ السبب وراء هذه «اللفتة»، هو أنّ بغداد حليفة لواشنطن في محاربة الإرهاب. إلا أنّ البعض ربط المسألة بأهمية الحفاظ على علاقة جيدة مع العراق في مواجهة إيران. وقد توازى ذلك مع ما أوردته صحيفة «نيويورك تايمز» عن أنّ وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، هو من مهدّ وأعدّ لأول زيارة قام بها الوزير

سيتمكن في النهاية من الحصول على بضعة مليارات الدولارات من احتياط دول مجلس التعاون الخليجي، وهذا ما يهّمه... إنه المال». في غضون ذلك، واصلت المؤشرات على تحسّن علاقة واشنطن بلقائفها، بالارتفاع. وقد ظهر الأمر جلياً في اللقاء الذي جمع ترامب مع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، وأيضاً في اللقاء مع ولي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان. تمحورت البيانات الصادرة عن هذه اللقاءات حول مواجهة «التهديد الإيراني في المنطقة». وانعكست رضى لدى الحلفاء، الذين كانوا قد استتبشروا خيراً بوصول ترامب إلى السلطة، لمجرد أنّ حملته الانتخابية بُنيت في جزء كبير منها على مهاجمة إيران.

أما في العراق بالذات، فقد كانت الإدارة الأميركية قد بدأت عملها بالفعل. ويبدو اهتمام ترامب واضحاً بالإبقاء على حضوره السلس في هذا البلد، من خلال

تجعله يظن أنه يؤذي إيران، بمساعدة التحالف الذي تقوده السعودية في حربها على اليمن».

وجهة نظر الأستاذ في جامعة «برينستون» حسين موسويان، ليست مختلفة كثيراً عن رأي لاريسون. وبنظرة أكثر شمولية، يؤكد موسويان أنّ ترامب «سيفعل أي شيء من أجل التراجع عن سياسة أوباما تجاه إيران». إلا أنه يشير إلى أنّ ترامب سيكون أمام خيارين: الأول فهم حقيقة أنّ السلام والاستقرار في المنطقة لا يمكن أن يتم من دون إيران. أما الخيار الثاني، فهو أن تقف الولايات المتحدة بجانب إسرائيل ودول مجلس التعاون الخليجي - والسعودية تحديداً - لمحاربة إيران، وهو ما يقوم به ترامب حالياً. موسويان يؤكد أنّ هذا الخيار أثبت فشله، منذ عام 1979 إلى عام 2013. ولكنه يبدي اعتقاداً آخر مفاده أنّ «الولايات المتحدة وعدت بتحجيم نفوذ إيران وقوتها الإقليمية». والأهم بحسبه، هو أن «ترامب

مهّد ريكس تيلرسون لزيارة عادل الجبير إلى بغداد

إيران

# روحاني يتحضر للاستحقاق الرئاسي ... بدعم إصلاحي مشروط

مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية في 19 أيار المقبل، بدأ المشهد يتضح شيئاً فشيئاً. وعلى الرغم من أن التيار المحافظ لم يحدّد مرشحيه بعد، إلا أن التيار الإصلاحي أبدى دعمه للرئيس حسن روحاني، ولكن ضمن هذا التيار هناك خطط مختلفة لتقديم هذا الترشيح



يتمركز الجدك السياسي «لشوري» الإصلاحيين، حول نقطتين (عن الويبي)

طهران - حسن حيدر

مع انتهاء عطلة «عيد النوروز» في الثالث من نيسان المقبل، يدخل الإيرانيون فعلياً بازار السباق الرئاسي. بعد هذا التاريخ، تفتح وزارة الداخلية أبوابها لاستقبال طلبات المرشحين للانتخابات الرئاسية الثانية عشرة في تاريخ الجمهورية الإسلامية، والتي تنزامن معها الانتخابات البلدية التي لا تقل أهمية لما لها من تأثير مباشر على الحياة والخدمات المدنية.

الأحزاب السياسية على تنوعها في إيران، تنقسم إلى معسكرين تقليديين، الإصلاحي والمحافظة، فيما ظهر في السنوات الماضية المعتدلون الذين استطاعوا أن يشكلوا خرقاً بوصول الشيخ حسن روحاني إلى رئاسة الجمهورية، عام 2013. لكن هذا الأخير وصل بدعم من كلا الطرفين، أي الإصلاحيين والمحافظين، حين لم يستطع إيجاد تكتل قادر على منافسة التيارين التقليديين، وبقي رهينة الوسطية، التي لم تعطه استقلالية في العمل من دون الرجوع إلى الكتل السياسية، التي أسهمت في إيصاله إلى رأس السلطة التنفيذية في إيران.

أما اليوم، فإن المشهد عشية الانتخابات الرئاسية المقررة في 19 أيار المقبل، يختلف كثيراً عن ذلك الذي سبق انتخابات عام 2013، وخاصة

أن الريان الذي قاد سفينة المعتدلين إلى رأس السلطة لم يعد موجوداً. وبغياب الشيخ هاشمي رفسنجاني، فقد التياران، المعتدل، والإصلاحي، وحتى بعض المحافظين، رجالاً استطاع تدوير الزوايا بحنكة سياسية مشهودة بقدرة عالية

على القفز فوق الحواجز، من دون المساس بموقعه ومراعاته لقواعد اللعبة السياسية الإيرانية وتراتيبية الحكم. رفسنجاني كان أشبه برئيس ظل للبلاد، وقد انعكس ذلك في تصريحه الشهير، بعد الانتخابات الرئاسية الأخيرة، بأنه هو من صنع أصوات الرئيس روحاني وأوصله إلى «باستور» (القصر الرئاسي في إيران). فضلاً عما تقدم، كان لرفسنجانى فكر سياسي خاص به، ولا سيما وأنه كان قد تحضر لخوض الغمار الرئاسي مديراً، وليس مرشحاً، إلا أن سكتة قلبية غيبته عن الساحة الإيرانية، قبل أشهر على أحد أهم الاستحقاقات السياسية في البلاد.

التيار الإصلاحي - الذي تبني وصول روحاني إلى سدة الرئاسة - يحمل العديد من أفراده ولاءً خاصاً «لرفسنجانى»، ولإرث السياسي الذي خلفه الراحل على الساحة الإيرانية. ولكن اليوم، بات هذا التيار منقسماً بين رأين، ما يهدّد اتحاد العام الذي خاض بناءً عليه انتخابات عام 2013، وحتى الانتخابات البرلمانية لعام 2016، وما حققه من خروقات وخصوصاً في العاصمة طهران، ومضاعفة عدد مقاعده في البرلمان.

ويتمركز الجدك السياسي «لشوري» سياسات الإصلاحيين» حول نقطتين؛ الأولى، تدعو إلى الوقوف خلف الرئيس روحاني، ودعمه لنيل دورة رئاسية ثانية، بشروط، فيما تفضل الثانية ترشيح عدد من الوجوه الإصلاحي، إضافة إلى روحاني، وذلك لضمان جبهة قوية ينسحب بعدها المرشحون لمصلحة روحاني، في محاولة لامتناس الحملة السياسية على الرئيس من خصومه في المعسكر المحافظ. ويعني ذلك مساعدة روحاني في المناظرات التلفزيونية والدعاية الانتخابية، والمهرجانات الخطابية، وتلقي سهام الانتقاد التي سوف يطلقها المنافسون لروحاني والتيار الإصلاحي، على أن يتم الانسحاب لمصلحته لضمان الأصوات وعدم تشتتها.

وكان رفسنجاني قد عمل وفق هذه النظرية، عندما ترشّح للانتخابات السابقة، ورفض ترشيحه من قبل مجلس صيانة الدستور لتقدمه في السن، وأمور أخرى. حينها، جرى الضغط على المرشح الإصلاحي محمد رضا عارف، فانسحب لمصلحة روحاني، في الأيام الأخيرة، ما شكل كتلة ناعية أوصلت روحاني من المرحلة الأولى. يرى بعض الإصلاحيين أن هذه النظرية، التي أنس لها أكبر هاشمي رفسنجاني، تمتعت بعنصر المفاجأة، ولكن ربما لن تستطيع تادية هذه المهمة في الوقت الراهن، ليعود الحديث إلى النقطة الأولى الداعية إلى تبني

## استراحة

### 2538 sudoku

9			4					
4	8					6	7	
		7	1	3	8			
	6		3	5		2		
8	7					1	9	
	4		8	9		3		
			5	2	6	3		
5	1					8		2
			8					4

### حل الشبكة 2537

6	5	2	1	7	4	9	3	8
1	7	9	2	8	3	6	4	5
4	3	8	6	9	5	1	7	2
8	9	7	3	6	2	5	1	4
2	6	1	4	5	9	3	8	7
3	4	5	8	1	7	2	9	6
5	2	3	7	4	1	8	6	9
7	1	6	9	2	8	4	5	3
9	8	4	5	3	6	7	2	1

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2538

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

ممثلة لبنانية (1942-1990) لقتت بالإميرة. بدأت نشاطها التمثيلي في المدرسة واتسمت بحياتها بالتشاؤم ووصفت بالمتطرفة بكل شيء. اشتهرت بعفويتها في أدوارها

■ 1+2+11+9 = سببه وشمته ■ 6+3+5+4+8+7 = الأزلي والسرمدي ■ 9+6+10 = مقياس بحري

حل الشبكة الماضية: جون ترافولتا

### كلمات متقاطعة 2538

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفقياً

- عاصمة تنزانيا السابقة على المحيط الهندي - 2- نهر لبناني ينبع من سفح الأرز ويروي طرابلس حيث يُعرف بنهر أبو علي - صلب أملس - 3- للإستدراك - صوت الماء - للتفسير - 4- لومك - بقايا محصول في الأرض بعد حصاده يُستخدم كغذاء لبعض الحيوانات - 5- أتعاطى التجارة - نضارة الشباب - 6- ملكنا وخاصتنا - ما يسوى منه الحرير - 7- بلدة سورية مركز قضاء بمحافظة طرطوس - 8- من الخضر - فقيه إيراني راحل قاد الثورة من منقاه ضد الشاه - 9- حجر معروف كناية عن صخر كلسي يُستعمل في النحت - سهل ونهر إيطالي - هدم الحائط - 10- من الشعراء الأمويين الكبار اشتهر بالمدح والهجو

### عمودياً

- مسجد في القدس شيده عبد الملك بن مروان يُعتبر من روائع فن البناء والزخرفة الإسلاميين - 2- حرف أبجدي - إنتقال نفس من بدن إلى بدن آخر ويُعرف بالتقمص - 3- أمر فظيع - صفة للحيوانات الهزيلة والنحيفة - متشابهاً - 4- مقياس عددي يُستخدم لوصف قوة الزلازل - يرجو - 5- أجرع الماء - لوى الحبل - 6- إسم لكلبة خرجت الى الفضاء ودارت حول الأرض وفقدت حياتها جراء هذه التجربة زمن الإنقاذ السوفياتي - أعلم الخبر - 7- حرف نفي - من الفاكهة - 8- سارق - عاصمة جمهورية جورجيا وأشهر مدن القوقاز - 9- حصن السموات الشهير ذكره شعراء الجاهلية - صوت الحمار - 10- مدينة حديثة في أبو ظبي

### حلوه الشبكة السابقة

### أفقياً

- تشرين الأول - 2- يمتس - شاي - 3- من - عس - بتول - 4- زفافهم - 5- رسخ - نال - رع - 6- هلع - حوامل - 7- غروشي - اب - 8- رول - النوتي - 9- ان - حبس - لي - 10- ماوتسه تونغ

### عمودياً

- تيمور - غرام - 2- شلن - سهرونا - 3- رت - زغلول - 4- يُسعف - عش - حت - 5- نيسان - يابس - 6- ان - فاح - لسه - 7- بهلوان - 8- اشتم - أبولو - 9- واو - رم - تين - 10- ليلي علوي

إعداد  
نجوم  
مسعود

## حبوب

### مطلوب فوراً

لمصانع (MARBLO) للرخام الصفرا - كسروان - خلف مصنع السجاد  
 (1) محاسبة جامعية - خبرة لا تقل عن 3 سنوات يتقن الإنكليزية.  
 (2) أمين مستودع متخصص بالرخام والگرانيت - خبرة لا تقل عن 5 سنوات.  
 (3) ناطور للمصنع لديه خبرة لا تقل عن 5 سنوات.  
 تقدم الطلبات في المصنع - الصفرا (4) سائقة أو سائق خاص - السكن في بيروت أو الضواحي لديه خبرة جيدة لا تقل عن 3 سنوات.  
 تقدم الطلبات في الأشرفية - شارع ساسين خلف بنك عوده مقابل مجمع العازارية بناية سانغا ماريا لدى وكيل البناية - للاستفسار الضروري جداً 03/303093

### غادر ولم يعد

غادرت العاملة البنغلادشية: HASENA BEGUM من منزل مخدومتها فريال ديب عاصي في أنصار، يرجى ممن يعرفها الاتصال على الرقم: 03/55340  
 غادر العاملان البنغلادشيان RUHAN MOHAMMAD FARUK MOHAMMAD من عند مخدومهما، الرجاء ممن يعرف عنهما شيئاً، الاتصال على الرقم 03/528487  
 غادرت العاملة البنغلادشية Morjina Akter من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً، الاتصال على الرقم 03/937864

### مطلوب

مطلوب مندوبي مبيعات لشركة مواد غذائية للعمل في منطقة بيروت وضواحيها هاتف: 01/822546 - 01/840173 E-mail: untecser@inco.com.lb

### عقار للبيع

بناء صناعي مساحة البناء (٢٠٧٤٠٠) مساحة الأرض (٢٠٣٤٣) يصلح ليكون سنتر تجاري - مستشفى - مدرسة الرويس - شارع عبد النور للجادين فقط ٠٣/٩١٢٠٣٧ - ٠٣/٦٠٧٣٥٤

## وفيات

انا لله وانا اليه راجعون د. بهجت، حكمت ورافقت شديد وعائلاتهم  
 بنعون إليكم وفاة الخال والصديق فقيدنا العالي  
 المرحوم الدكتور الحاج فوزت فرحات يصلى على جثمانه الطاهر ظهر اليوم الأربعاء  
 بوارى الثرى في جبانة بلدته بيت شاما - بعلبك.

## ذكرى

بصادف يوم الخميس 23 آذار 2017 ذكرى أسبوع المرحوم المهندس علي مروه والدته: الحاجة سميا بدر الدين أرملة المرحوم محمد الشيخ علي مروه زوجته: أنجو أحمد اسماعيل أولاده: جاد، زوجته مهى شومان رواد نور، زوجة مازن عبدالله فرح أشقاؤه: أحمد، زوجته رلى خليل المهندس احسان زوجته سلوى كلش شقيقاته: ليلي، زوجة هاني ناصر نجاة زوجة المرحوم حسن شرارة، بيداء زوجة عمر معنوق زهرة الدكتورة هيام، زوجة الدكتور فؤاد أيوب ناديا، زوجة يوسف فرحات أشقاء زوجته: غيات، زوجته مهى اللبان علاء، زوجته مودي قريطم شقيقات زوجته: شذا رنا، زوجة الحاج عبداللطيف صلاح ربي، زوجة الدكتور غسان حمادة

تقبل التعازي في مقر جمعية التخصص والتوجيه العلمي - الرملة البيضاء - قرب مركز أمن الدولة من الساعة الثانية وحتى الخامسة مساءً  
 الأسفون: آل مروه، اسماعيل، بدر الدين، عبدالله، شومان، خليل، كلش، ناصر، شرارة، معنوق، أيوب وفرحات.

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم الأستاذ عبدالوهاب الشيخ محمد الشميطي زوجته: خديجة عبدالله حمدان أولاده: رمزي زوجته سعاد ابي سمرا، ياسر زوجته رشا سلمان وهالة زوجة مروان عباس أشقاؤه: الحاج عبد الغني والمرحومان الحاج محمود والدكتور عفيف شقيقاته: رمزية زوجة عفيف بكار، بشرى زوجة المرحوم محمود قمبريس، مسرة زوجة المرحوم إبراهيم الشميطي وهدي زوجة المرحوم عصام شميطي أشقاء زوجته: المرحومان حسن وحسين حمدان يصلى على جثمانه الطاهر ظهر اليوم الأربعاء 22 آذار 2017 في جامع الخاشقجي ويوارى الثرى في جبانة الشهداء.  
 تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة 23 و24 آذار 2017 للرجال والنساء من الساعة الثالثة عصراً حتى السادسة مساءً في قاعة شهاب غاردن، ملك شهاب، الوردية الحمراء.  
 الأسفون آل الشميطي، حمدان، ابي سمرا، سلمان، عباس، بكار، قمبريس وشميطي.

إبنا الفقيد: مورييس وعائلته إبراهيم وعائلته  
 إبنته: كلير زوجة الدكتور غازي أيوب رئيس بلدية مغدوشة الأسبق وعائلتها وأنساباً هم بنعون المرحوم مخايل إبراهيم قسطنطين يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم الخميس 23 آذار 2017 في كنيسة السيدة، مغدوشة.  
 تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويوم الجمعة 24 آذار في صالون الكنيسة ابتداءً من العاشرة صباحاً حتى الواحدة ظهراً ومن الثالثة حتى الساعة مساءً.  
 للنشر يومي الأربعاء والخميس 22 و23 آذار 2017

## تعزية

إدارة وأطباء مستشفى الساحل واللجنة الطبية يتقدمون من عائلة الفقيد الدكتور فوزت فرحات بخالص العزاء، للفقيد الرحمة ولعائلته الأجر والثواب

## الأخبار

لإعلانكم في صفحة المبوب والوفيات

03/662991

من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً

نختصر المسافات وندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

الاتفاق النووي، والانتقاد الشعبي لأداء الحكومة ابتداءً من معدل عمر وزرائها وكبرهم في السن، والاستياء العام من تصرفات بعض الوزراء، إضافة إلى السياسات التي يعتبرها الشعب غير مجدية، على الصعيدين الاقتصادي والانتاجي.  
 مع ذلك، فإن خيار الإصلاحيين المتمحور حول دعم ترشيح روحاني، قد يكون أمراً واقعاً في النهاية، في ظل تداول معلومات عن رفض الأخير فكرة تعدد المرشحين الإصلاحيين وانسحابهم قبيل عمليات التصويت أو الإبقاء على شخصية أخرى ربما تنتقل إلى المرحلة الثانية، وبذلك يتم استبعاد الخيار المحافظ عن المنافسة.

من جهة أخرى، فإن دعم التيار الإسلامي لروحاني، في هذه الانتخابات، سوف يرتب عليه التزامات جديدة، بعد الانتقاد الكبير الذي وجهته له قيادات هذا التيار، بحجة عدم منحها حصة بقدر الأصوات التي حازها في الانتخابات. وبالتالي، سوف يكون هناك اتفاق مسبق على «الكوتا» التي سيحصل عليها الإصلاحيون في الحكومة المقبلة، في حال وصول الرئيس روحاني إلى سدة الرئاسة من جديد.

الحراك الإصلاحي يقابله حراك من قبل التيارات المحافظة، التي تحاول أن تلملم انتكاستها في الانتخابات الماضية، وتزعزعها في الانتخابات البرلمانية الأخيرة. وقد بدأت بخطة لتقديم مرشح واحد، عبر انتقاء شخصيات بارزة وتفعيل عمل اللجنة المركزية التي تأسست من كبار الشخصيات المحافظة، تحت مسمى «الجبهة الشعبية لقوى الثورة الإسلامية»، وهو تشكيل يحاول أن يجمع تحت عبايته كل الأحزاب المحافظة.



ترشيح روحاني. ولكن عدداً لا بأس به عن هذا الخيار مخاطرة كبيرة نظراً إلى التقديرات التي تتحدث عن تراجع شعبية روحاني، بفعل الوضع الاقتصادي الذي لم يتحسن بعد

## غياب رفسنجاني فقد ربه استطاع تدوير الزوايا بحنكة سياسية

## خامنئي: عام مهم اقتصادياً وانتخابياً ينتظرنا

قال المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية، السيد علي خامنئي، إن «نزعة (اتجاه) الشعب الإيراني نزعة ثورية ودينية»، مستدلاً على ذلك بـ«المسيرات التي خرجت في ذكرى انتصار الثورة الإسلامية»، مؤكداً في الوقت نفسه أن العام الإيراني الجديد سيكون «عاماً مهماً» للبلاد. وأضاف في كلمة ألقاها في مدينة مشهد بمناسبة بدء العام الشمسي الجديد أمس، إن أهمية هذا العام عائدة إلى «وجود حاجة إلى تحرك اقتصادي في البلاد، وكذلك نظراً إلى الانتخابات الرئاسية والبلدية المقبلة».

وشدد خامنئي على أن «قضية الاقتصاد تحظى بالأولوية في البلاد، ليس في العام الجديد فقط، بل هي قضية تندرج ضمن الأولويات العاجلة في السنين الأخيرة، وهناك أعمال قد أنجزت في مجال الاقتصاد بنحو صحيح في خلال هذه السنوات». وتابع: «العدو يريد الضغط على الشعب الإيراني اقتصادياً لإبعاده عن النظام الإسلامي وإحداث هوة بين الشعب والنظام، لكنني أقول لكم إن عدونا الجاهل... لم ينجح في ذلك حتى الآن»، لافتاً إلى أن «الخدمات التي قدمها النظام الإسلامي لإيران وللشعب الإيراني هي خدمات بارزة وكبيرة جداً».

وقال أيضاً: «البلاد تتمتع بثروات بشرية وطبيعية عالية جداً... إيران من ضمن البلاد الغنية في هذا المجال»، مضيفاً: «ما أوصي به هو الاعتماد على الإنتاج المحلي... إذا تمكنا من تنشيط الإنتاج المحلي، فإن فرص العمل ستتوافر، وستحل مشكلة البطالة أو ستتضاءل».

وأكمل: «الشباب الإيراني الذي يستطيع تخصيص اليورانيوم بنسبة 20% ويستطيع العمل في مجال صناعة الصواريخ والطائرات، ينبغي فتح المجال أمامه لحل الكثير من مشكلات البلاد». وبالنسبة إلى الانتخابات، عقب خامنئي بالقول إنها «أحد ركني سيادة الشعب الدينية... نفخر بالانتخابات التي شهدتها البلاد في خلال السنوات الماضية، لما تميزت به من شفافية خلافاً لجميع الاتهامات التي يسوقها الأعداء».

(الأخبار)



حبيب

البيع او للإيجار

**خانة المنن الجنوبي شقق – للبيع بعيدا**  
الحازمية مارتقلا في أفخم الشوارع  
205 م2 - 3 نوم مع خزائن صالون سفرة  
شوفاج غرفة خادمة - 4 حمام موقفين  
Hot Deal \$355000  
03/362009  
Le simon Real Estate

**خانة المنن الجنوبي بعيدا – شقق للبيع**  
الحازمية مارتقلا 255 م2 - 4 نوم شوفاج  
- 4 حمام - 2 صالون. سفرة Cheminee.  
غرفة خادمة. 4 حمام موقفين. \$415000  
Hot Deal  
03/362009  
Le simon Real Estate

**خانة المنن الجنوبي بعيدا – شقق للبيع**  
الحازمية مارتقلا 157 م2 – 3 نوم  
حمامين - صالون - سفرة. شارع هادئ.  
موقف. بسعر مغرٍ \$257000  
Hot Deal  
03/362009  
Le simon Real Estate

**خانة المنن الجنوبي بعيدا – شقق للبيع**  
الحازمية مارتقلا 389 م2 - 4 صالون. 3  
ماستر - جلوس. جفصين - A.C. شوفاج  
- باركيه، تراس 40 م2 - 3 مواقف كاف.  
موتور.  
\$650000  
Hot Deal  
03/362009  
Le simon Real Estate

**خانة المنن الجنوبي بعيدا – شقق للبيع**  
بعيدا اللويزة. سوبر فخمة 3 نوم - غرفة  
خادمة - 4 حمام - 3 مواقف - ديكور رائع  
- طاقة شمسية - جاهزة للسكن - شوفاج  
Cave . A.C .  
\$396000  
Hot Deal  
03/362009  
Le simon Real Estate

**خانة المنن الجنوبي بعيدا – شقق للبيع**  
بعيدا اللويزة. 4 نوم – 2 ماستر – 3  
صالون - سفرة - غرفة خادمة - مطبخ  
اوروبي - ديكور جفصين باركيه - طاقة  
شمسية شوفاج - A.C – 3 مواقف -  
موتور - كاف - كاشفة ولا تحجب - موقع  
رائع.  
\$585000  
Hot Deal  
03/962009  
Le simon Real Estate

**خانة المنن الشمالي – شقة للبيع**  
Super Hot Deal  
أول المنصورة - شقة 400 م2 مع حديقة  
ومواقف 300 م2 - مدخل خاص - ديكور  
سوبر فخم - 4 ماستر - 3 صالون -  
جلوس Cheminee – شوفاج - A.C -  
مطبخ كبير.  
\$630000  
Super Hot Deal  
03/362009  
Le simon Real Estate

**خانة المنن الجنوبي بعيدا – شقق للإيجار**  
الحازمية مارتقلا . شقة 195 م2 - 3 نوم  
- 3 حمام - مع حديقة وتراس - شوفاج  
موقف. \$950 شهرياً  
سنة أشهر سلف.  
03/362009  
Le simon Real Estate

**مكاتب للبيع – المنن الجنوبي بعيدا.**  
الحازمية غاردينيا مكتب 125 م2. مقطع  
الى عدة غرف ديكور رائع \$280000

موقفين متلاصقين  
03/362009  
Le simon Real Estate

الحازمية غاردينيا مكتب مساحة 95 م2  
- بناء حديث وفخم \$2900  
للمتر المربع  
03/362009  
Le simon Real Estate

الحازمية بناء جديد - مساحة 80 م2 -  
دوبلكس بسعر مغرٍ \$150000  
03/362009  
Le simon Real Estate

**مكاتب للإيجار – المنن الجنوبي بعيدا**  
الحازمية غاردينيا 89 م2 بناء جديد  
وفخم \$900 شهرياً ستة أشهر سلف.  
03/362009  
Le simon Real Estate

الحازمية غاردينيا 210 م2 بسعر مغري  
\$1000 ستة أشهر سلف.  
03/362009  
Le simon Real Estate

الحازمية مكتب مساحة 56 م2 بناء  
جديد بسعر \$525 شهرياً. ستة أشهر  
سلف.  
03/362009  
Le simon Real Estate

سن الفيل - الطريق العام - مساحة 93  
م2 - 3 غرف + صالة انتظار بناء جديد  
وفخم - موقف + موتور بسعر مغري  
1000 \$ شهرياً.  
03/362009  
Le simon Real Estate

**شقق للإيجار – المنن الجنوبي بعيدا**  
الحازمية شقة 175 م2 - 3 نوم + صالون  
سفرة - شوفاج + A.C و 3 حمامات  
مجهزة بغاز وطاقة شمسية موقفين  
كاشفة ولا تحجب \$1000 شهرياً ستة  
أشهر سلف.  
03/362009  
Le simon Real Estate

الحازمية شقة 210 م2 تصلح للسكن  
ومكتب بسعر مغري \$1100 شهرياً ستة  
أشهر سلف.  
03/362009  
Le simon Real Estate

الحازمية مارتقلا في أفخم الشوارع  
شقة 250 م2 سوبر دولوكس كاشفه 3  
نوم - جلوس - صالونين - سفرة - غرفة  
خادمة - شوفاج + A.C + موقف \$16500  
سنوياً ستة أشهر سلف.  
03/362009  
Le simon Real Estate

بعيدا اليرزة - 181 م2 مع حديقة وتراس  
في أفخم الشوارع - 3 نوم - صالون -  
سفرة - غرفة خادمة - A.C - شوفاج -  
موقف بسعر مغري - \$1000 شهرياً ستة  
أشهر سلف.  
03/362009  
Le simon Real Estate

**شقق للبيع – المنن الجنوبي بعيدا**  
الحازمية مارتقلا - 212 م2 - 3 نوم  
مع خزائن فخمة وباركية - صالونين -  
موقف. نهائي \$480000  
03/362009  
Le simon Real Estate

**شقق للبيع – المنن الجنوبي بعيدا**  
الحازمية مارتقلا - 212 م2 - 3 نوم  
مع خزائن فخمة وباركية - صالونين -  
موقف. نهائي \$480000  
03/362009  
Le simon Real Estate

سفره - خادمة - A.C - كاشفة كل بيروت  
موقف. نهائي \$480000  
Hot Deal  
03/362009  
Le simon Real Estate

الحازمية مارتقلا في أفخم الشوارع  
400 م2 كل طابق شقة مفرزة سند  
أخضر بحاجة الى تكمله \$600000  
03/362009  
Le simon Real Estate

بعيدا اليرزه 20 م2 - 3 نوم - جلوس -  
صالونين، كاشفه، مواصفات سوبر  
فخمة، موقفين، موتور، \$715000  
03/362009  
Le simon Real Estate

**ابنية مجهزة ومفرزة للسفارات**  
Buildings in special locations for \*  
embassies  
بعيدا - اليرزه شقق 2م 365 و 2م 290  
بمواصفات بناء أوروبية  
Le Simon Real Estate 03/362009

\* صالات بمساحات مختلفة تصلح  
للمصارف والشركات والأندية  
الرياضية والمعارض  
Le Simon Real Estate 03/362009

\* أرض مساحة 1000 م2 في أفخم  
شوارع الحازمية مارتقلا \$ 2800000  
عمار 50/165  
Le Simon Real Estate 03/362009

\* الجمهورية الطريق العام أرض مساحة  
2000 م2 تصلح لمصرف أو شركة بسعر  
مغري  
Le Simon Real Estate 03/362009

\* مستودع مساحة 4400 م2 علو 5,50 م  
للبيع أو للإيجار  
Le Simon Real Estate 03/362009

\* مستودع مساحة 2200 م2 علو 4,65 م  
للبيع أو للإيجار  
Le Simon Real Estate 03/362009

**– للبيع أو للإيجار**  
\* للبيع المنصورة - 410 م2 + حديقة  
400 م2 - ديكور رائع وفخم - جاهزة  
للسكن وتصلح Garderie أو مصرف أو  
شركة \$ 615000  
Le Simon Real Estate 03/362009

\* للإيجار في الحازمية 350 م2 - موقع  
مميز يصلح Garderie  
Le Simon Real Estate 03/362009

\* برازيليا بعيدا بناء مساحة 4000 م2  
مخصص للسفارات في أفخم مواقع Le  
Simon Real Estate 03/362009

\* الحازمية للبيع مستودع 450 م2 -  
نزلة بيك أب كبير \$430000  
Le Simon Real Estate 03/362009

\* الحازمية الطريق العام – صالات  
مساحات مختلفة - موقع مميز تصلح  
للمصارف والشركات مع صالات - طابق  
ارضي  
Le Simon Real Estate 03/362009

\* سن الفيل الطريق العام - صالة 500  
م2 - تصلح لمصرف أو شركة أو صالة  
عرض - مفروشات للبيع . ديكور.  
مميز جداً \$3500000  
Le Simon Real Estate 03/362009

إعلانات رسمية

اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن  
طلب فادي جوزف الحاج بوكالته  
عن أنطون كميل البعلقيني المالك  
في العقارات /2103/ و/2798/  
عينطورة و /777/ و/791/ و/793/  
و/796/ و/800/ و/805/ مجدل  
ترشيح سندات تملك بدل عن ضائع  
بحصص المالك.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم  
أمين السجل العقاري  
مايكل حدشيتي

اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن  
طلبت لينا رفيق ابو فاضل المالكة في  
العقار /2375/ برمانا سند تملك  
بدل عن ضائع بحصتها .  
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم  
أمين السجل العقاري  
مايكل حدشيتي

اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن  
طلب ميشال اسعد عطالله بصفته  
احد ورثة اسعد الياس عطالله مالك  
العقار /400/ نابعه سند تملك بدل  
عن ضائع باسم المورث.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم  
أمين السجل العقاري  
مايكل حدشيتي

اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن  
طلب بشارة ريمون صفير بوكالته عن  
عزيز سمير فرنسيس احد ورثة سمير  
عزيز فرنسيس بصفته مالك وبصفته  
احد ورثة فؤاد بطرس فرنسيس المالك  
ايضاً في العقار /1981/ بيت مري  
سندي تملك بدل عن ضائع بحصتي  
المورثين.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم  
أمين السجل العقاري  
مايكل حدشيتي

اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن  
طلبت تيريز خليل عواد بصفتها  
احدى ورثة خليل يوسف عواد مالك  
القسم /3/ من العقار /730/ برمانا  
سند تملك بدل عن ضائع باسم  
المورث.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم  
أمين السجل العقاري  
مايكل حدشيتي

اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن  
طلب نبيل سليم نكد بوكالته  
عن أنطون وسامي وماري ومنه  
يوسف نادر وعن حنا يوسف نادر  
بصفته الشخصية وبصفته احد  
ورثة لوريس جورج خوري المالكين  
جميعهم في العقار /255/ ساقية  
المسك وبحر صاف سندات تملك بدل  
عن ضائع بحصص المالكين والمورثة.  
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم  
أمين السجل العقاري  
مايكل حدشيتي

اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن  
طلب عصام كميل ابوجوده بوكالته  
عن وفاني ميشال الأشقر احدى  
ورثة ميشال سعد الأشقر المالك في  
العقارات /973/ و/1886/ و/1894/  
برمانا سندات تملك بدل عن ضائع  
بحصص المورث.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم  
أمين السجل العقاري  
مايكل حدشيتي

اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلب اندره انترانيك طاوقجيان  
بوكالته عن كامله رشيد شحور  
احدى ورثة رشيد علي شحور مالك  
القسم /6/ A /من العقار /416/ سن  
الفيل سند تملك بدل عن ضائع  
باسم المورث.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم  
أمين السجل العقاري  
مايكل حدشيتي

اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن  
طلب وديع ميشال الحاج موسى  
بوكالته عن جوزف راجي اده مالك  
العقار /1706/ بيت شباب سند  
تملك بدل عن ضائع باسم المالك.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم  
أمين السجل العقاري  
مايكل حدشيتي

اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن  
طلب انطون بطرس بو عبديو بوكالته  
عن عانده جاك حويله الوكيله عن  
مايا منح حويله احدى ورثة دوريس  
جوزف ابو جوده المالكة في العقار  
/688/ جورة البلوط سند تملك بدل  
عن ضائع بحصة المورثة.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم  
أمين السجل العقاري  
مايكل حدشيتي

اعلان تبليغ

تدعو محكمة الدرجة الاولى الغرفة  
الابتدائية في بعلبك برئاسة القاضي  
علي عراجي المدعى عليها سوسن  
محمد خليل كنعان المقيمة سابقاً  
في العلاق والمجهولة المقام راھنا  
للحضور شخصياً أو من ينوب  
عنها قانوناً الى قلم المحكمة لتبلغ  
الاستدعاء المقدم من ورثة اسماعيل  
وحسن اسماعيل شمص بوكالة  
المحامي فراس علام والمسجل برقم  
اساس مدور 2017/195 تاريخ  
2014/10/1

بدعوى الزام بالتسجيل.  
للمدعى عليها مهلة عشرين يوماً من  
تاريخ النشر لابداء الملاحظات خطياً  
ولانخاذاها مقاماً ضمن نطاق المحكمة  
والا فكل تبليغ لها بواسطة رئيس  
القلم يعد حاصلأ قانوناً باستثناء  
الحكم النهائي.

رئيس القلم  
وفاء الرفاعي

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور  
غرفة القاضي عبد القادر النقوزي  
بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/61  
المنفذ: مالك عبدالهادي حجازي  
وكيله المحامي هيثم الزين.  
المنفذ عليهما: قاسم رضا حمود /

صور - جل البحر.  
علي حسان طعان / صور - الحوش  
بتاريخ 2017/3/17 تقرر ابلاغ المنفذ  
عليه قاسم رضا حمود المقيم في  
صور - الحوش ومجهول محل الإقامة  
حالياً بوجوب الحضور الى قلم دائرة  
تنفيذ صور لتبلغ الإنذار التنفيذي  
والمستندات المرفقة بالمعاملة  
التنفيذية رقم 2017/61 والا اعتبر كل  
تبليغ لك ضمن قلم الدائرة قانونياً.  
مأمور التنفيذ  
عيسى شاهين

اعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في  
الشمال  
طلب حسن محمد أحمد حكوم شهادة  
قيد بدل ضائع للعقار 380 بطرمان.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري بالتكليف  
وسام ولي الدين

كفرمان للقسم العينية وطرحه للبيع بالمزاد العلني على اساس الطرح وتوزيع الثمن وفق مندرجات الحكم.

المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2017/2/6  
تاريخ تبليغ الأذار: 2017/2/6  
العقار الموصوف: 2400 سهماً من العقار 810/كفرمان وهو عبارة عن ارض غير متصلة بطريق ومتصلة بقناة مياه الري - تصنيف زراعي. مساحته: 4286 م<sup>2</sup>  
التخمين: 214,300,000 ل.ل.  
الطرح: 214,300,000 ل.ل.  
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدالة مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2017/4/20 الساعة 11:00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهده.

مامور التنفيذ  
مريم قبيسي

#### تبليغ مجهول مقام

محكمة بداية جبل لبنان الثالثة في بعيدا برئاسة القاضي محمد وسام المرتضى تدعو المستدعي ضدهما فايز شريف غانم وانعام نديم حمادة لتبلغ اوراق الاستدعاء 2016/993 المقدمة من المستدعية شركة زحلنا العقارية ش.م.ل. والرامي الى ازالة الشبوع في العقار 21/عين زحلنا. يجب حضوركما الى قلم هذه المحكمة لتبلغ الاوراق خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والا فكل تبليغ لكما في قلم المحكمة ولصفاً على باب ردهتها يعتبر صحيحاً.

رئيس القلم  
جمانة المصري عويدات

#### إعلان

من أمانه السجل العقاري في بيروت طلب جهاد علي درويش بوكالته عن بنك عوده للخدمات الخاصة ش.م.ل. (سابقاً بنك سردار ش.م.ل.) شهادة قيد تأمين بدل عن ضائع باسم الدائن / بنك سردار ش.م.ل. للقسم 36 من العقار 2180 رميل.

للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بيروت  
جويس عقل

#### إعلان

من أمانه السجل العقاري في بيروت طلب المحامي علي احمد جزيني لموكله عمر محي الدين الجندي سند تمليك بدل عن ضائع للقسم D 23 من العقار 4791 مزرعه.

للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بيروت  
جويس عقل

#### إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال طلبت نور ميخائيل غيث سند تمليك بدل ضائع للعقار 5608/8 زيتون طرابلس.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري بالتكليف  
وسام ولي الدين

ثمن الملف.  
ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب  
قبلان قبالان  
التكليف 483

#### إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الأربعاء الواقع فيه 2017/3/29 التاسع والعشرون من شهر آذار عام 2017، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزييم اشغال بناء ملعب كرة قدم في بلدة: البرج الشمالي: صور - قضاء: صور، على أساس التنزيل المثوي.

يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الاولى لاشغال مباني والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى الادارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.

ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب  
قبلان قبالان  
التكليف 483

#### إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية برئاسة القاضي احمد مزره المعاملة التنفيذية 2017/52 المنفذ: جاد حسين محسن قانصون المنفذ عليهم: ورثة حسن محسن قانصو ممثلين بالممثل الخاص لهم المحامي عباس غندور السند التنفيذي: حكم محكمة البداية في النبطية رقم 2016/135 بتاريخ 2016/11/15 في اعلان عدم قابلية العقار رقم 810/

الأربعاء الواقع فيه 2017/3/29 التاسع والعشرون من شهر آذار عام 2017، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزييم اشغال بناء مبنى للخدمات الاجتماعية والنشاطات العامة في مدينة: صور - قضاء: صور، على أساس التنزيل المثوي.

يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الاولى لاشغال مباني والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى الادارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.

ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب  
قبلان قبالان  
التكليف 483

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور طلب علي محمد قازان بوكالته عن نجاح حسين عنيسي لمورثها جميل منصور رحال سند تمليك بدل ضائع العقار 1333 شحور.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في صور  
محمد شوكنيني

#### إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الأربعاء الواقع فيه 2017/3/29 التاسع والعشرون من شهر آذار عام 2017، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزييم اشغال ترميم ثانوية الشهيد نعمة هاشم في بلدة: الزرارية - قضاء: صيدا. على أساس التنزيل المثوي.

يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الاولى لاشغال مباني والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى الادارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.

ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب  
قبلان قبالان  
التكليف 483

ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب  
قبلان قبالان  
التكليف 483

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية  
في تمام الساعة التاسعة من يوم

يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الاولى لاشغال مباني والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى الادارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.

ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب  
قبلان قبالان  
التكليف 483

#### إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الأربعاء الواقع فيه 2017/3/29 التاسع والعشرون من شهر آذار عام 2017، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزييم اشغال بناء جناح لقسم الروضات في مدرسة علي حسين عبدالله المتوسطة الرسمية في بلدة: الخيام - قضاء: مرجعيون، على أساس التنزيل المثوي.

يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الاولى لاشغال مباني والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى الادارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.

ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب  
قبلان قبالان  
التكليف 483

#### إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الأربعاء الواقع فيه 2017/3/29 التاسع والعشرون من شهر آذار عام 2017، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزييم اشغال بناء حضانة في بلدة: قبريخا - قضاء: مرجعيون، على أساس التنزيل المثوي.

يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الاولى لاشغال مباني والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى الادارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.

ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب  
قبلان قبالان  
التكليف 483

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية  
في تمام الساعة التاسعة من يوم

إعلان  
تعلن بلدية سفينة الدريب عن حاجتها لماء وظيفية أمين صندوق أصيل عدد (1) في ملاكها. وعلى الراغبين الاطلاع على الشروط المطلوبة على باب البلدية. يبدأ قبول الطلبات من 2017/3/20 حتى 2017/4/19.

رئيس بلدية سفينة الدريب  
أنطون شحود

#### إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدرج عروض لنقل مادة الغاز أويل بين معلمي الزهراني وبعليك ومعلمي الزهراني ويمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 200 000/ل.ل.

تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق "12" - المبنى المركزي. علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2017/4/21 عند نهاية الدوام الرسمي.

بيروت في 2017/3/17  
بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالانابة المهندس الدكتور رجي العلي التكليف 451

#### إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الأربعاء الواقع فيه 2017/3/29 التاسع والعشرون من شهر آذار عام 2017، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزييم اشغال مائية (انشاء قصر مائي 300 م<sup>3</sup> وتمديد خطوط دفع وجر وتوزيع) في بلدة: عدشيت - قضاء: النبطية، على أساس التنزيل المثوي.

يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الاولى لاشغال مائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى الادارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.

ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب  
قبلان قبالان  
التكليف 483

#### إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الأربعاء الواقع فيه 2017/3/29 التاسع والعشرون من شهر آذار عام 2017، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزييم اشغال بناء جناح حضانة للروضات في مدرسة البيسارية المتوسطة الرسمية - قضاء: صيدا. على أساس التنزيل المثوي.

**رئيس كتلة حزب البعث**  
**عاصم قانصو**  
الناشط السياسي في القوات اللبنانية

**إبراهيم الصقر**  
اللقاء الكاثوليكي

**د. زياد صليبا**  
بطريرك الروم الكاثوليك

**غريغوريوس الثالث لحام**

**المنبر**

إعداد وتقديم  
**كريم الجميل**

الأربعاء 21.45  
**OTV**

**GR MEDIA GROUP S.A.R.L**  
01/502349 - 01/494874 - 03/925069  
تأمين الإعلانات في كافة وسائل الإعلان

## مباريات دولية ودية

# منتخب ألمانيا يودّع «أميره»

يطوي لوكاس بودولسكي اليوم صفحة منتخب ألمانيا إلى الأبد عندما يخوض مباراته الوداعية أمام إنكلترا ودياً. مسيرة حافلة لهذا النجم في صفوف «المانشافت» وصل فيها إلى أعلى المراتب في تاريخ بطل العالم 4 مرات

### حسن زيت الدين

ستختلط مشاعر لوكاس بودولسكي اليوم في ملعب 'سيغنال إيدونا بارك' في دورتموند، حيث تخوض ألمانيا مباراة ودية أمام إنكلترا. بين الحزن والفخر، سيمر شريط من الذكريات في مخيلة 'بولدي'. سيتذكر من بينها هذا الملعب في صيف 2006 عندما خسرت ألمانيا أمام إيطاليا في نصف نهائي المونديال، يوماً حين أطلق تسديدة صاروخية كانت كفيلة بتأهل بلاده إلى المباراة النهائية لولا تالف الحارس جيانلويجي بوفون في إبعادها. سيتذكر لحظات أخرى مؤثرة عندما خسرت ألمانيا نهائي كأس أوروبا 2008 ونصف نهائي كأس العالم 2010 أمام إسبانيا، وفي المقابل لحظات الفرح خلال احتفاله بأهدافه وبالأخص عندما احتضن كأس العالم صيف 2014 في ملعب 'ماراكانا' في ريو دي جانيرو، رغم أنه كان احتياطياً في تلك البطولة. ذكريات كثيرة ستقطع في دقائق معدودة، ومعها قد يذرف دموع الوداع تأثراً. فالיום سيرتدي 'برينس بولدي' أو 'الأمير' كما لقبته جماهير فريقه السابق كولن قميص منتخب ألمانيا للمرة الأخيرة في مباراته الـ 130 معه حيث يحتل المركز الثالث لأكثر اللاعبين تمثيلاً لـ 'المانشافت' في تاريخه



## برنامج المباريات الدولية الودية

تبرز الليلة المباراة الدولية الودية بين ألمانيا وضييفتها إنكلترا على ملعب 'سيغنال إيدونا بارك'. وهنا برنامج المباريات (بتوقيت بيروت):  
كمبوديا × الهند (09,00 صباحاً)  
اليمن - فلسطين (13,00)  
الفلبين - ماليزيا (13,30)  
تشيكيا - ليتوانيا (19,00)  
ألمانيا - إنكلترا (21,45)  
اسكتلندا - كندا (21,45).



سيفيق مونديال البرازيل الذكرى اللاحقة لبودولسكي مع ألمانيا (أرشيف)

في المنتخب دفعت الأخير ليكون سباقاً لتوجيه رسالة مؤثرة له قال فيها: 'عزيزي لوكاس، لقد ارتبطنا معاً بعلاقة صداقة امتدت لعدة سنوات، وهي غير موجودة في الحياة في الكثير من الأحيان، ولا أعرف كيف يمكن أن أبدأ خطابي'. وأضاف: 'أتذكر جيداً لحظة التغيير في مسيرتي، المباراة التي رأيتك فيها جالساً في المدرج بجوار عائلتي، ضمن هؤلاء الناس الذين يحتلون مكانة خاصة في حياتي، وأنت من ضمنهم'.

بالتأكيد، فإن المباراة أمام منتخب كبير مثل إنكلترا تعد أفضل وداع لبودولسكي لمنتخب ألمانيا، هو الذي سجل هدفاً من الأهداف الأربعة في رمي منتخب 'الأسود الثلاثة' في دور الـ 16 لمونديال 2010. ألمانيا كلها ستقول اليوم 'شكراً' للاعب محبوب رسم الفرحة على الوجوه واستحق عن جدارة لقب 'أمير المانشافت'.

## بودولسكي رابع أفضل هداف في تاريخ «المانشافت» بـ 43 هدفاً

بالنسبة إليه أن المنافسة أصبحت أصعب مع صعود جيل جديد وهذا ما لمس في مونديال 2014، أما الآن فإن الأمور ازدادت صعوبة مع بروز لاعبين جدد مثل جولييان دراكسلر وليروي سانيه. وبطبيعة الحال، فإن العلاقة الوطيدة التي جمعت بين 'بولدي' و'شفافيني'

حقبة جيل في المنتخب الألماني ضم كلوزه وشفافينشتايفر ومايكل بالاك وفيليب لام كان له الفضل في إعادة 'المانشافت' إلى الواجهة بعد فترة من التراجع تمثلت في المشاركة في الميكتين في مونديال 1998 وكأس أوروبا 2000. بودولسكي لعب دوراً في تلك الفترة، حيث شكل استعداده لكأس أوروبا 2004 مفاجأة وخصوصاً أنه كان يبلغ التاسعة عشرة ويلعب مع كولن في الدرجة الثانية، ولم يطل نجم 'بولدي' حتى يبرز تحديداً في مونديال 2006 الذي أحرز فيه جائزة أفضل لاعب شاب، ثم كان التائق في كأس أوروبا 2008 حيث لا تزال احتفالاته مع شفافينشتايفر ماثلة في الأذهان، ثم واصل بروزه في كأس العالم 2010.

يمكن القول إن بودولسكي بسن 31 عاماً اختار التوقيت المناسب ليترك المنتخب الألماني، إذ بدأ واضحاً

وراء لوثر ماتيسوس (150 مباراة) وميروسلاف كوزه (137) بعدما أعلن اعتزاله في تموز الماضي ليقرر الاتحاد الألماني لكرة القدم تكريمه في هذه المباراة الوداعية. هكذا وبعد باستيان شفافينشتايفر الذي خاض مباراته الوداعية مع 'المانشافت' قبل أشهر، جاء الدور على بودولسكي لكي يودّع المنتخب الذي سجل بقميصه الأبيض الشهير 43 هدفاً حيث يحتل المرتبة الرابعة لأفضل الهادفين في تاريخ ألمانيا. هذا الرقم وحده يؤكد مدى المرتبة التي وصل إليها 'بولدي' في بلاده، إذ يكفي أنه يقف بين أسماء كبيرة لهدافي 'المانشافت'، أمثال: غيرد مولر وكارل-هاينز رومينغيه وأوفي زيلر ورودي فولر ويورغن كلينسمان، وطبعاً كلوزه الذي شكل معه بودولسكي ثنائياً في خط هجوم ألمانيا.

رحيل بودولسكي يعني انتهاء

## سوق الانتقالات

# غداء في مانشستر ينقل شفافينشتايفر إلى شيكاغو

تأشيرة. وذكرت صحيفة 'شيكاغو تريبيون' أن شفافينشتايفر وقع عقداً لسنة مقابل 4,5 ملايين دولار أميركي، ليصبح من أعلى اللاعبين أجراً في الدوري الأميركي للمحترفين لكرة القدم. وقال شفافينشتايفر في بيان: 'طوال مسيرتي، بحثت عن فرص حيث كنت أمل المساهمة في تأثير إيجابي والمساعدة في تحقيق ما هو عظيم'. وتابع: 'انتقالي إلى شيكاغو فاير ليس مختلفاً من خلال محادثاتي مع نلسون والمدرّب الصربي فيليكس بانوفيتش (أنا مقتنع برؤية النادي وفلسفته وأريد أن أساعدهم في هذا المشروع'. وكشف بانوفيتش أن مشروع انتقال

الرائع، لن أنسى ذلك. أن أكون جزءاً من الفريق الذي أحرز لقب كأس العام الماضي يجعلني فخوراً جداً. أود أن أشكر أيضاً الجماهير الرائعة، الأواء، الجهاز الفني وخصوصاً زملائي اللاعبين'. وختتم: 'أنا متأكد بأن (المدرّب البرتغالي) جوزيه مورينيو وفريقه سيحلون الألقاب قريباً لمانشستر يونايتد، لذا أتمنى لكم الأفضل'. من جهته، كتب النادي على موقعه الإلكتروني: 'سينتقل شفافينشتايفر إلى شيكاغو فاير بعد توصل مانشستر يونايتد واللاعب إلى اتفاق، مضيفاً إنه يتعين عليه تجاوز الفحص الطبي والحصول على

تصدر قائد منتخب ألمانيا السابق باستيان شفافينشتايفر العناوين، أمس، بعدما أعلن تركه مانشستر يونايتد الإنكليزي وانتقاله إلى فريق شيكاغو فاير الأميركي. وظهر شفافينشتايفر (32 عاماً) وهو يتحدث في صفحته على موقع 'تويتر'، قائلاً: 'أصدقائي في مانشستر يونايتد، قررت الانتقال بشكل دائم إلى شيكاغو فاير. كنت أمل تحقيق المزيد لكم، لكن حان وقت التغيير بالنسبة إلي'. ولم يكن شفافينشتايفر هذا الموسم ضمن حسابات المدرّب البرتغالي جوزيه مورينيو. وأضاف بطل العالم مع منتخب ألمانيا 2014: 'شكراً لدعمكم



سيلعب شفافينشتايفر في صفوف شيكاغو فاير (أرشيف)

## الدوري الأميركي للمحترفين

# غولدن ستايت يعطك فعالية وستبروك

الدفاعية أيضاً... لكن سنتخطى الأمر. ودخل وستبروك بمشادة في الربع الثاني مع كوري أفضل لاعب في الدوري مرتين عامي 2015 و2016 ولاعبين آخرين بين الفريقين. وعزز غولدن ستايت صدارته لترتيب الدوري والمنطقة الغربية مع 56 فوزاً

نجح غولدن ستايت ووريزرز في المهمة التي فشل فيها غيره، وهي إيقاف الثلاثيات المزدوجة للنجم راسل وستبروك في طريقه إلى الفوز على غريمه في المنطقة الغربية أوكلاهوما سيتي تاندر 111-95، في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.

وتحت قيادة كلاي طومسون (34 نقطة) وستيفن كوري (23 نقطة)، لجم الضيوف أوكلاهوما وحرمووا نجمه وستبروك من مواصلة هوابته في تحقيق الترتيب دابل، فافتق بـ 15 نقطة و8 متابعات و7 تمريرات حاسمة، ليتوقف سجله حتى الآن عند حاجز 34 ثلاثية مزدوجة هذا الموسم.

وضرب لاعبو ووريزرز، حامل لقب 2015، بقوة من خارج القوس، فسجل كل من تومسون وكوري 7 ثلاثيات أي 42 نقطة.

وعلق وستبروك على الخسارة: بكل بساطة، لم ننجح في أي شيء الليلة. التسديدات لم تدخل السلة، وفي المقابل هم نجحوا. وبعض الأخطاء

سجله كوري (الصورة) 23 نقطة وطومسون 34 نقطة (أ ف ب)



وكانت النتيجة تشير إلى تقدم ناغتش 124-123، إلا أنه أهدر تسديدة سهلة، فالتقط هاردين الكرة وسار بها طوال الملعب مسجلاً سلة الفوز قبل 2.4 ثانية على نهاية الوقت. وسجل هاردين 39 نقطة و11 تمريرة حاسمة و7 متابعات، فيما كان غاري هاريس أفضل مسجل للخاسر مع 28 نقطة.

وفي باقي المباريات، فاز بوسطن سلتيكس على واشنطن ويزاردز 110-102، وتشارلوت هورنتس على أتلانتا هوكس 105-90، وأورلاندو ماجيك على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 112-109 بعد التمديد، ولوس أنجلوس كليبرز على نيويورك نيكس 114-105. وهنا برنامج مباريات اليوم: ميامي هيت - فينيكس صنز، بروكلين نتس - ديترويت بيستونز، نيو أورليانز بيليكانز - ممفيس غريزليس، دالاس مافريكس - غولدن ستايت ووريزرز، مينيسوتا تمبروولفز - سان أنطونيو سبرز، بورتلاند تراليز بلايزرز - ميلووكي باكس، لوس أنجلوس لايكرز - لوس أنجلوس كليبرز.

## اصداء عالمية

### «المانشافت» من دون أوزيل ودراكسلر وغوميز

لن يتمكن مسعود أوزيل وجولييان دراكسلر وماريو غوميز من المشاركة في مباراة منتخب ألمانيا الودية أمام إنكلترا اليوم بسبب الإصابة، بحسب ما أكد مدرب «المانشافت» يواكيم لوف. وأوضح لوف أن الثلاثة يعانون من إصابات طفيفة ويحتاجون إلى عدة أيام للتعافي قبل أن تلتقي ألمانيا بطل العالم مع أذربيجان في تصفيات مونديال 2018 في باكو يوم الأحد المقبل. وقال لوف: «الذين لن يلعبوا غداً (اليوم) هم: أوزيل، الذي يعاني من عدة مشاكل في العضلات، كما يعاني جولييان دراكسلر من الإصابة نفسها في عضلات أعلى الفخذ». وأضاف: «ماريو غوميز بحاجة إلى عدة أيام للتعافي». وتفتقد ألمانيا كذلك حارسها المصاب مانويل نوير، ووجه لوف الدعوة إلى كيفن تراب ليحل محله.

### فيلموتس مدرباً لساحل العاج

أفاد الاتحاد العاجي لكرة القدم على موقعه في شبكة الإنترنت بأنه عين مدرب منتخب بلجيكا السابق مارك فيلموتس للإشراف على منتخبه الوطني خلفاً للفرنسي ميشال دوسوبيه. وأشرف اللاعب الدولي السابق (48 عاماً) على منتخب بلاده من 2012 إلى 2016 قبل أن يقال من منصبه بعد خروج بلجيكا من ربع نهائي كأس أوروبا في فرنسا. وسيخلف فيلموتس دوسوبيه الذي أقيمت بدوره بعد خروج حامل اللقب من الدور الأول في كأس الأمم الأفريقية 2017 في الغابون.

### باريس تريد أولمبياد 2024

أكد رئيس ملف باريس لاستضافة الألعاب الأولمبية أنه ليس ضد منح حق تنظيم أولمبياد 2024 و2028 خلال جلسة التصويت نفسها في وقت لاحق هذا العام، لكنه استبعد العاصمة الفرنسية من سباق استضافة الألعاب الأخيرة. وأبلغ طوني إستانجيه وكالة «رويترز»: «الآن وإلا فلا. لن نعود من أجل 2028». وتتنافس باريس مع لوس أنجلوس من أجل حق استضافة أولمبياد 2024.

## كرة الصالات

### بنك بيروت يقترب من استعادة لقب الفوتسال

اقترب بنك بيروت من استعادة لقب بطولة لبنان في كرة الصالات، بعد أن جدد فوزه على الجيش اللبناني، وهذه المرة 2 - 0، ليتقدم بانتصارين نظيفين ضمن السلسلة النهائية، وبالتالي هو بحاجة لفوز ثالث في المباراة التي ستقام الأحد المقبل على ملعب مجمع الرئيس إميل لحود لكي يرفع كأس البطولة للمرة الثالثة في تاريخه. وبخلاف المباراة الأولى، نجح بنك بيروت في التقدم في الدقيقة الخامسة بعد تمريرة حاسمة لكريم أبو زيد إلى قائد الفريق جوني كوتاني، الذي سددها رائعة في شبك الحارس بطرس زخيا. وقبل انتهاء الشوط الثاني عزز هدف الدوري علي طنيش النتيجة بعد ركلة حرة حركها أبو زيد للإيراني الياس باراتي الذي سددها الكرة، فصددها الحارس زخيا لتنتهي أمام طنيش فهز الشباك. وفي الشوط الثاني، وبرغم محاولات الجيش اليائسة لتقليص الفارق وهجمات بنك بيروت المرتدة الخطيرة، بقيت النتيجة على حالها، إذ بدأ المدرب الصربي ديان ديودوفيتش حريصاً على عدم إرهاق لاعبيه. قاد المباراة الحكمان خليل بهلوان وفادي لطوف، وراقبها محمود جابر.

## قوة فيراري بمئات الملايين من اليوروهات

الإسباني أن هذا التقدم هو ثمرة «استثمار هائل» قام به الفريق، مضيفاً: «نحن نتحدث عن مئات الملايين من اليوروهات، وهذا ما مكن من اختبار جميع أجزاء السيارة. فيراري أدركت عجزها أمام مرسيدس». وختم بالقول: «نتائج التجارب الشتوية كانت كافية بالنسبة إلي لا اعتقد بأنهم سيكونون جاهزين، حتى لو كنت لا أجرؤ على قياس هذا التحسن. لكن فيراري منافس جدي الآن». إلى ذلك، اختار سائق فيراري الألماني سباستيان فيتيل، اسم «جينا» لسيارته ليواصل بذلك العادة التي

دأب عليها قبل بداية كل موسم. واعتاد فيتيل منح أسماء فتيات لسياراته، وقد حدث ذلك مجدداً حيث اختار اسماً واضحاً ومباشراً لسيارته «آس أف 70 انش» وهو جينا، بحسب ما ذكرته صحيفة «بيلد». وجينا هو الاسم المختصر لريجينيا ويعني «الملكة» باللغة اللاتينية بعدما أطلق فيتيل لقب «إيفا» و«مارغريتا» على سيارته فيراري في الموسمين الماضيين واسم «آبي» في 2012 و«سوزي» في 2014 على سيارته «ريد بل»، كما أطلق اسم «جولي» على سيارته «تورو روسو» في 2008.



(أرسليف)

## الكرة اللبنانية

# العد العكسي لمواجهة هونغ كونغ بدأ

### عبد القادر سعد

بدأ العد العكسي لمباراة منتخب لبنان لكرة القدم مع ضيفه منتخب هونغ كونغ يوم الثلاثاء في 28 الجاري عند الساعة 18,00 على ملعب المدينة الرياضية في افتتاح منافسات تصفيات كأس آسيا النهائية المؤهلة إلى النسخة المقبلة في الإمارات عام 2019. أمس انتظم لاعبو المنتخب كاملين باستثناء القائد حسن معنوق في تمرينهم الثاني على ملعب بيروت البلدي ضمن المعسكر الداخلي المغلق استعداداً للمباراة. 23 لاعباً تدرّبوا بجدية وتركيز عالٍ في التمرين الذي كان مفتوحاً أمام الإعلام الذي غاب بنحو شبه كلي عن التمرين الوحيد المفتوح قبل التمرين الرسمي عشية اللقاء. وجوه سبق أن حضرت مع المنتخب سابقاً، ومنهم من حضر أخيراً، كأبو بكر المل وجاد نور الدين وإدمون شحادة، لكن لاعباً واحداً خاض تمرينه الثالث مع المنتخب، هو سمير أياس المحترف في بلغاريا والذي يحضر للمرة الأولى إلى لبنان منذ 15 عاماً. ابن السادسة والعشرين من العمر المولود والمقيم في بلغاريا والذي يلعب في مركز



يركز رادولوفيتش على مباراة هونغ كونغ بفض النظر عن اقتراب نهاية عقده

مع الرغبة بتحقيق نتيجة جيدة. وأنا راض عن طريقة استيعابهم للتعليمات، وأمل أن يستمر الوضع على ما هو عليه». ولفت رادولوفيتش إلى أنّ المهم أيضاً في خلال الفترة الماضية هو خفض معدل أعمار اللاعبين إلى نحو 26 عاماً، إذ لم يعد هناك سوى محمد غدار 33 عاماً وعلي حمام 30 عاماً، أما باقي اللاعبين فهم دون الثلاثين عاماً، وبالتالي. وعن انضمام أياس إلى المنتخب، أشار رادولوفيتش إلى أنه مكسب للمنتخب بعد طول انتظار، وبعد ثلاثة تدريبات يمكن ملاحظة قدرته السريعة على الاستيعاب، وهذا أمر مهم. «ما يحتاجه الآن هو التأقلم مع زملائه، خصوصاً أنه يرغب في تحقيق الفوز وإهدائه إلى بلده لبنان الذي يحب».

ومع اقتراب نهاية عقده مع المنتخب اللبناني (ينتهي بعد شهر ونصف) يؤكد رادولوفيتش أن جل هممه هو الفوز أمام هونغ، وتركيزه منصب على هذا الأمر دون الالتفات إلى مسألة العقد وتجديده، «ما زال هناك شهر ونصف على انتهاء العقد، وأنا مدرب محترف أعمل حتى الدقيقة الأخيرة».

خط الوسط أبدى سعادته للعب مع منتخب لبنان، وهو كان قد اتخذ قراره بذلك قبل فترة طويلة، لكن التحاقه بالمنتخب تأخر حتى تأمين الأوراق الرسمية اللازمة، الذي حصل بعد جهد كبير من لجنة المنتخبات ومدير المنتخب فؤاد بلهوان. وقد يكون من المبكر على أياس أن يحكم على تجربته مع المنتخب، لكنه شدد على أنه مرتاح مع زملائه ومع الجهاز الفني، مشيراً إلى أنّ الفوز

سيكون حليفاً للبنان في لقاءه مع هونغ في كونغ إن كان هو زملاؤه في صورة جيدة. وعن اللاعبين الذين لفتوا نظره رغم قصر الفترة مع المنتخب، لفت أياس إلى أنّ محمد غدار ومحمد حيدر ظهرا بصورة طيبة في التمرين. من جهته يبدو الارتياح على المدرب المونتينيغري ميودراغ رادولوفيتش، خصوصاً على صعيد تصميم وتركيز اللاعبين «الذي يظهر في عيونهم

أدب

## كتاب عن «الفارابي» وندوة شيعوية زمن زياد الرحباني

### فيصل التراك

ضمن إصدارات «دار الفارابي» الجديدة، يأتي «زمن زياد» قديش كان في ناس» للكاتب طلال شتوي. العمل أشبه بهدية لنا ولجيلنا، وللأجيال التي سوف تليها، إذ يقدم مجموعة قصص ومرويات عايش الكاتب بعضها، وبعضها مروى عن زياد. في اختياره العنوان والمضمون، يستند شتوي إلى جملة بسيطة قالها الشاعر جوزف حرب عام 1993 بأن زياد يلتقي مع كل إنسان جاء إلى هذه الأرض. كانت هذه الجملة خميرة بنى عليها شتوي كتابه الذي قدمه كرواية عن أشخاص يمثلون كل من جاء إلى الأرض، ليعيشوا زمن زياد. يفضل شتوي تمييز الفروقات بين شخص وآخر. الشاب يحتاج إلى دقيقتين لصعود الطابق السابع، بينما يحتاج كبير السن إلى ربع ساعة. والدقائق تحدد الفارق في كتاب «زمن زياد» بين القفز السريع والتأمل. «زمن زياد» هو مجموع كل الدقائق التي عاشها ناسه، من «فندق الكسندر» الأشرفية حيث ممنوع التدخين إلا في موقف السيارات خارج الأوتيل، إلى مطعم «دردشات» في عين المريسة الذي لا يقدم مشروبات كحولية، ثم Petit Café في الروشة حيث النادل يعامل الرواد خاصة الخليجيين بحفاوات متواصلة (الدرجة اضطررنا معها إلى إبلاغ نادلة أن تكف عن إشغال نفسها بنا).

يشرح شتوي نمط الكتاب في المقدمة: «كثيرون ممن قرأوا «زمن زياد»، يعتقدون أن التعب الحقيقي كان في جمع الحكايات ومقابلة الشخصيات والبحث عن التفاصيل. وهو أمر غير صحيح! قبل انتهائي من المخطوطة، أدركت أنني نجحت في ابتكار «التكنيك» السردي الذي أريده جديداً من نوعه، على الأقل في العربية. أقلقني أمر واحد، هو إكتاري من «الفلاش باك» الذي يقود إلى أزمنة وأحداث غير متسلسلة، ويتوالد بشكل متصل كأنما لا نهايات له». ويقول شتوي في لقاء إعلامي: «كتاب «زمن زياد» لا يروي قصة زياد الرحباني ولا يوثق أعماله، إنما هو سجل روائي لعقود من الزمن

### ملتقى

## المغرب موطن الشعراء... والموسم انطلق في أسفي

### الرباط - عبد الرحيم الخصار

بكثير من النضال الثقافي والمجهود الذاتي، يواصل «الملتقى الدولي للشعر» في أسفي طريقه في محيط يبدو أنه ضد الشعر. هذا النوع من التظاهرات الثقافية لا يحظى بالاهتمام اللازم من لدن الجهات المسؤولة في المغرب، ولا بالدعم الكافي الذي ينتج له أن يكون وفق تصورات

### حلوه القصيدة الأميركيكو لاتينية ضيفة شرف على الحدث

القائمين على تنظيمه. الدورة الخامسة التي تنطلق اليوم الأربعاء في مدينة أسفي الساحلية (250 كلم جنوب الرباط)، وتستمر إلى 31 آذار (مارس)، تحمل اسم الشاعر عبد اللطيف اللعبي تكريماً لواحد من أكبر رموز الأدب والنضال في تاريخ المغرب المعاصر. اختارت الجهة المنظمة أن تكون القصيدة الأميركيكو لاتينية ضيف الشرف عبر استدعاء أسماء من بلدان القارة السحرية مثل: ماريا

عبر أمكنة وأشخاص وأحداث تجري في بيروت». إذاً، بعد كتاب «بعكك على بالي» الذي فيه الكثير عن فيروز، يعزف شتوي مجدداً سمفونية الرحابنة ولكن هذه المرة من باب زياد. إذ لم يحدث أن اقتبس اللبنانيون أقوالاً لأحد كما فعلوا مع زياد. الكاتب والمسرحي والممثل والموسيقي والناقد اللاذع والناثر، شكل وما زال حالة الشباب الراض لكل التخلف والتقوقع في زوارب العقول الضيقة. في «فصل طارق 9» في الكتاب، نقرأ عن سهرة فيروز في بيت الدين ليلة 8 آب (أغسطس) 2000، حين غنت «يا مهيرة العلال»، ثم قدمت «سالم غفيان» في مسرحية «أيام فخر الدين» التي «رددها أمراء وصعاليك الحرب، وكل منهم نسبها إلى حربه. غنوها ورددها كثيراً أولئك الذين لم تكتب لهم أصلاً». ثم «يختم صمت مطبق. وحده زياد يعزف البيانو

بعد أشهر قليلة على انتصار لبنان على إسرائيل. فيروز تبدأ بإلقاء «التحية» للمقاومة: خلصوا الأغاني هني ويغنوا عالجنوب/ خلصوا القضايد هني ويصفوا عالجنوب/ ولا الشهدا قلوأ ولا الشهدا زادوا/ وإذا

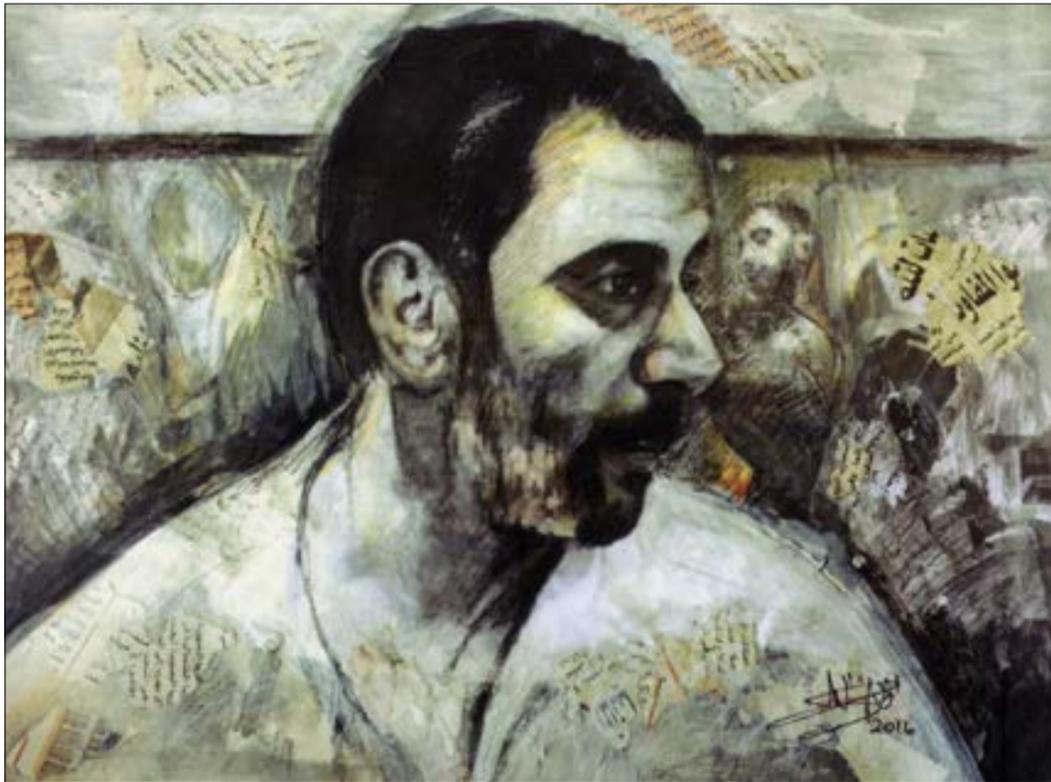
### في السبعينيات، «انفجرت» ظاهرة زياد وصار الحدث الثقافي في يوميات بيروت

واقف جنوب واقف بولادو/ خلصوا القضايا هني ويردوها عالجنوب/ كسروا المنابر هني ويعذوا عالجنوب/ إني عم يحكوا اليوم هاو غير إني ماتوا/ المعتر بكل الأرض دايمًا هو ذاتو/ هيدي مش غنية هيدي بس تحية وبس). وفي «فصل عمرو»، يكتب شتوي:

«لطالما أحببت القصص الفولكلورية والأمثال والأغاني الشعبية، يقول عمرو. ولطالما شغفت بمحاولة استكشاف أصول هذه الموروثات الفنية والأدبية الجميلة». ومن ذلك الحب للفن الشعبي، سيجد عمرو نفسه، محباً لموسيقى «الجاز»... ثم أغنية على الراديو، جاز زياد الرحباني بصوت فيروز. مقدمة موسيقية مفرقة في الحزن والحنين والوجودية، ثم يأتي الصوت منسكباً رقرقاً: كأنما من نهر «شوكولا» سائلة دافئة، يقول في عذوبة وأسى: «صباح ومسا شي ما بينتسى تركت الحب وأخذت الأسي».

وفي مقابلة معه عام 2007، يقول زياد إن أفسى انتقاد وجهته له فيروز كان «يا بلا مخ». لكن، هل هو انتقاد حقاً؟ يُفرج زياد عن عبارة أخرى قالتها له فيروز، «يا بلا تهذيب». يضحك. أحلى الكلمات لن تقولها فيروز، ولن يكون

في يوميات بيروت. لكن زياد سبقهم وتحول، من دون تخطيط، إلى قائد لجبهة المتمردين ذوي الأصوات العالية والأحلام العالية والشجاعات العالية. تضحك مني: «كنا مجموعة «قنابل» تمشي وتاكل وتنام وتحب وتعيش، في عدد من الأماكن والأحياء المتجاورة، في «السفير» وال«شي أندريه» وال«سبورتنغ» وكل مقاهي الرصيف التي خانتنا في النهاية، وانسحبت من المشهد البيروتي الحديث».



بوسعه استحضارها على عجل. «غالباً، هي لا تقول لي هذه الكلمات. إنها تكتب أحياناً بعض الأشياء على بطاقات ترسلها لي. لكن أحياناً، تقول «يقبرني زياد». صحيح «إيام بتقلت منها».

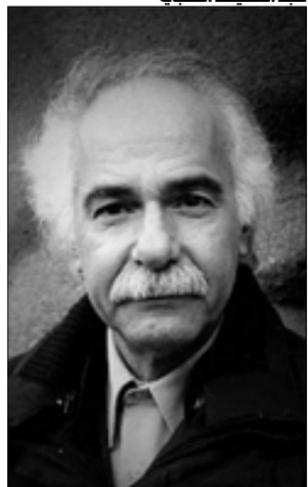
في «فصول طارق»، يتعرّف طارق إلى زياد عبر التسجيلات. عندما استمع إلى «نزل السرور»، أدرك أنها تتحدث عن ثورة لم تحدث. وعندما استمع إلى «بالنسبة ليكر شو»، سحرته شخصية زياد واقتن بالاجواء والحوارات والموسيقى... ثم «فيلم أميركي طويل»، بكل ما تتضمنه المسرحية من حوارات مضحكة وموجعة تختصر كراهيات مستقرة في اللاوعي الجماعي اللبناني، لن يفصحها سوى الوعي المرعب الذي ينسب به الجنون. ومع «شي فاشل»، سيغرم طارق بزباد. ستبقى هذه المسرحية، المفضلة لديه، دائماً، من بين أعمال زياد المسرحية. سيتوقف طارق أيضاً عند حوارات وعبارات من برنامج «العقل زينة»، الذي قدمه زياد عبر إذاعة «صوت الشعب»، عامي 1986 و1987. فجأة، وجد طارق نفسه يميل إلى الأفكار اليسارية دون أن يقرأ ماركس أو لينين. كان زياد معلمه الوحيد.

في السبعينيات، «انفجرت» ظاهرة زياد! فجأة صار هو الحدث الثقافي في يوميات بيروت. لكن زياد سبقهم وتحول، من دون تخطيط، إلى قائد لجبهة المتمردين ذوي الأصوات العالية والأحلام العالية والشجاعات العالية. تضحك مني: «كنا مجموعة «قنابل» تمشي وتاكل وتنام وتحب وتعيش، في عدد من الأماكن والأحياء المتجاورة، في «السفير» وال«شي أندريه» وال«سبورتنغ» وكل مقاهي الرصيف التي خانتنا في النهاية، وانسحبت من المشهد البيروتي الحديث».

يقدم «نادي الرؤاد» لقاء مع طلال شتوي حول «زمن زياد» (يحاوره عطلاله سليم) عند السادسة من مساء اليوم - المكتبة العامة في الحزب الشيوعي اللبناني (الطابق الثاني - بيروت، الظريف- حي التوتات)

المسابقة الشعرية المخصصة لطلبة الثانوي، التي صارت حدثاً سنوياً معروفاً في المدينة. «ملتقى أسفي» أنه لا ينتهي عند الأنشطة المقامة في

### تحمل الدورة اسم الشاعر عبد اللطيف اللعبي



المدينة، بل يمتد إلى أربع مدن أخرى هي البوسفة ومراكش ووسط المغرب وكلميم في الصحراء وخنيفرة في جبال الأطلس، في رحلة شعرية واستكشافية تجمع الثقافي والسياحي. تسهم وزارة الثقافة مع جهات حكومية أخرى في دعم المهرجان بشكل نسبي، غير أن هذه التظاهرة الثقافية الكبيرة تحتاج المزيد من الدعم المادي واللوجيستي حتى تواصل مهمتها في استقطاب أسماء شعرية من مختلف الجغرافيات، والاحتراف بهذا الجنس الأدبي في زمن أصبحت مختلف الجهات المحتضنة والداعمة تميل أكثر إلى أجناس أخرى عدا الشعر.

وفي تصريح إلى «الأخبار»، يقول عبد الحق ميفراني رئيس الجهة المنظمة ومدير الملتقى: «اخترنا في «مؤسسة الكلمة للثقافة والفنون» في أسفي، تنظيم ملتقى دولي للشعر، كفضاء رمزي للقاء الشعراء وللحوار حول الحاجة إلى الشعر في عالم متحول يتجه أكثر لاستلاب إنسانية الإنسان. منذ الدورة الأولى (2013) إلى الدورة

الخامسة (2017)، سعينا لأن يكون الملتقى جسراً لحوار شعري بين جغرافيات شعرية متباعدة. وحين ربطنا هذا المسعى، بإضافة فقرات أخرى، إلى جانب القراءات وحلقات النقاش كمسابقة الإبداع التلاميذي في الشعر، فإننا نرغبنا أن ننتصر لمستقبل الشعر من خلال الطفل». ويضيف: «وتعتبر الرحلة الشعرية مكوناً أساسياً لهوية المهرجان، في قدرتها على تجسير الهوة بين الأمكنة وتحويل الشعر إلى جسر لتمتين أواصر المحبة والصدقات. الرحلة الشعرية التي تقودنا من مدينة أسفي، موطن ملتقاها الدولي، إلى مدن متباعدة في المغرب، من البحر إلى الصحراء إلى السفح إلى الجبل، يخلق الشعر بشعرائه بعيداً في موطنه الأصلي كينونة الإنسان، التي بدأ يفقدها اليوم في عالم يزداد إفلاساً. ستظل الحاجة إلى الشعر، حاجتنا إلى عالم قادر على ضمان كنه الإنسان وقيمه. ولعلنا في ملتقى أسفي، وعلى امتداد دوراته، نحاول أن نطعم هذه البذرة، كي تظل مشبعة بالحياة».

تجد له كتابات عن القضية الفلسطينية التي اعتبرها «ضمير العالم»



في إطار الاحتفال بمئوية ولادته، تركّز الندوات التي تشهدها جامعات لبنانية وعربية على المسار الفلسفي والقومي ل أحد أبرز الرموز الفكرية لليمن المسيحي منذ عشية الحرب الأهلية حتى يومنا هذا. كيف وصل المفكر الذي اشتغل على إشكالية الجوهر والوجود إلى التسليم بقومية لبنانية؟ وما كان المبرر الفلسفي لهذا الالتزام السياسي؟

## كمال يوسف الحاج كيف ربط بين الفلسفة والقومية؟

جوي سليم

اعتبر قضية فلسطين قضيةً دينية في المقام الأول.

وإلى جانب «العودة» إلى المسيحية إن جاز التعبير، اختار الحاج في لحظة معينة من حياته الالتزام السياسي التام، والتنظير لطرح هويّاتيّ جعله منغمساً في الانقسام الأيديولوجي الذي لعب دوراً أساسياً في تفجير الحرب الأهلية عام 1975. بالنسبة إلى الحاج «فيلسوف لا يتسبّس هو فيلسوف معقد»، كذلك هو صاحب مقولة «لو تمكن اليمين من تتويج السياسية اللبنانية بالفلسفة اللبنانية، لتغلب على اليسار ورماء في البحر».

هذا العام، تحتفل الأكاديمية اللبنانية بمئوية ولادة الحاج. تشهد الجامعات في لبنان وأخرى في الخارج، مثل جامعات في تونس، ندوات ومحاضرات تتناول المسار الفلسفي للحاج، مع تركيز غالبية المواعيد على «القومية اللبنانية» التي اشتهر بها، لا بل يمكن القول إن حياته اختزلت بهذا الطرح الذي غذى (ولا يزال) سرديّة طرفٍ معيّن عشية الحرب الأهلية وخلالها. لكن الحاج لم يعيش كثيراً بعد اندلاع تلك «الجولة» من الاقتتال الأهلي ليرى إلى أين وصل الأمر بالجبهة التي حاربت تحت راية هذا الفكر.

ولكن كيف وصل الحاج إلى المرحلة التي أصبح فيها أحد أعلام القومية اللبنانية؟ وما علاقة الفلسفة بهذا المال؟ منذ تعريبه مؤلف هنري برغسون (الذي يُعتبر أستاذه الأول) «رسالة في معطيات الوجدان البديهي»، برز مشروع الحاج الفلسفي الذي يُلخّص بـ «تعالدية الجوهر والوجود». عالج هذه الإشكالية في مؤلفه «الجوهر والوجود» (1958). بالنسبة إلى الفيلسوف، يشكل الأول والثاني قطبين متلازمين، أي أنه لا يمكن مطلقاً الحصول على

طريقاً طويلاً ومليءً بالتحوّلات ساره كمال يوسف الحاج (1916 - 1976) قبل اغتياله عام 1976. الفيلسوف الإشكالي - كما هوية الوطن الذي حمل جنسيته - خط حياة فكرية لم تخل من التناقضات، على الرغم من المسعى التوفيقية الذي وسم فلسفته.

من عرف الحاج في سنوات شبابه، عرف تأثيره بالفلسفة الوجودية، حتى أنه كاد ألا يتعرف إليه في سنواته الأخيرة، حينما تبني فلسفة إيمانية مسيحية أوصلته في مطلع السبعينيات إلى إلقاء المحاضرات الدينية في الكنائس، في الوقت الذي أصبح فيه أيضاً أحد أشهر منظري المارونية السياسية أو اليمين المسيحي.

هذا ما حدث مع سيده حضرت قبل أيام ندوة نظمها قسم الفلسفة في «جامعة القديس يوسف» في بيروت تناولت أجزاءً من فكر الحاج، حيث قالت إنها تعرفت إلى المفكر في سنوات شبابه، ثم عادت والتقت به قبيل اغتياله في كنيسة في منطقة حنا. هناك سألتته مصدومة بعدما أنهى محاضرتته: «هل أنت نفسك كمال الحاج؟ أنت الذي حدثتني بشغف في الوجودية منذ عشرين عاماً؟»، فما كان منه إلا أن أجابها ساخراً: «بعديك هونيك»؟

لم يختَر الحاج التيار الوجودي المسيحي إلى جانب سورن كيركغارد أو كارل ياسبرز، بل فضّل العمل تحت عباءة الفلسفة الإيمانية المسيحية، ما جعل البعض يصنّفه أقرب إلى أفكار أغسطينوس وتوما الأكويني في القرون الوسطى، خصوصاً أنه حاول أن يجعل من المسيحية ديناً ودولة مثل الإسلام، كما أنه رأى الجانب الديني في كل القضايا، حتى أنه

جوهر بلا وجود أو على وجود بلا جوهر. ويوضح أستاذ الفلسفة في «جامعة القديس يوسف»، شربل العم، أن علاقة هذين القطبين عند الحاج، ليست ساكنة بل دينامية في الأساس، من دون أن يتحول اتحاد الجوهر والوجود إلى انصهار. لكن ما علاقة ذلك بفهوم القومية عنده؟ «عرّف الحاج كل من الجوهر

### فضّل العمل تحت عباءة الفلسفة الإيمانية المسيحية

والوجود عبر هذا المثل: الإنسانية هي الجوهر، هي مبدأ كوني لأنه يحيط كل الأفراد»، يقول العم الذي يشرح خلال الندوة الجامعية نفسها، أن الإنسانية كجوهر هي أمر غير قابل للتغيير لأنه فوق الزمان والمكان، أما الوجود الذي هو حقيقة متغيرة، محددة، تاريخية وفانية، فيمكن أن تُترجم بالفرد المحدد بالزمان والمكان. هنا، نكون

### الندوات المقبلة

- الفكر القومي عند كمال يوسف الحاج، الجامعة اللبنانية الأميركية، اليوم الساعة الرابعة مساءً
- بين الفلسفة والقومية، قراءة في مؤلفات كمال يوسف الحاج، جامعة اللمند، 6 نيسان (إربيل)
- كمال الحاج الشخص والمساير، الجامعة اللبنانية، 29 نيسان
- كمال الحاج والتيارات الفلسفية الفرنسية، الحركة الثقافية (أنطلياس)، 17 أيار (مايو)
- المسار القومي في لبنان وفلسفة كمال الحاج، اتحاد الكتاب اللبنانيين، 31 أيار
- فلسفة كمال الحاج القومية، جامعة الروح القدس الكسليك، 17 تشرين الثاني (نوفمبر)

قد انتقلنا من العام إلى الخاص، تماماً كما يتم الانتقال من الإنسانية إلى القومية. فمثلما خرج الجوهر الإلهي وتجسّد عبر تعددية المخلوقات (الوجود)، ومثلما تخرج الفكرة وتجسّد بالكلمة (ومثلما «تجسّد الله بالمسيح»)، هكذا تتجسّد الإنسانية بالقومية. من هذا المنطلق، يقول الأكاديمي، ناصيف قزي، إنه يمكن تسمية فلسفة الحاج بـ «فلسفة التجسّد»، فالجوهر والوجود يعنيان الشيء نفسه، إنما «في هئيتين مختلفتين»، أي

(مثل تناغم اللاهوت والناسوت في شخص المسيح)، وعلى هذا المنهج التوفيقية، رأى الحاج أن لبنان لا يمكن أن يكون مسيحياً ولا مسلماً، بل هو الاثنين معاً. بشكل صادم ربما، امتدح الحاج الطائفية التي كانت بالنسبة له، «وجود الدين الذي هو جوهر»، أي أن الدين يتجسّد بالطائفية أيضاً. من هنا كان مصطلح «النصلامية» (النصرانية والإسلامية). هذا الطرح تركز في كتابه «فلسفة الميثاق الوطني أو الطائفية البنائة»، وفيه قدّم المبرر الفلسفي للقومية اللبنانية، ما أثار في حينه ردود فعل غاضبة في الأوساط الثقافية ضد الحاج.

وليس بعيداً عن هذه التعادلية، نجد نظريتين في اللغة عند الحاج، ظهرت في مؤلفه «فلسفة اللغة» (1956). النظرية الأولى متأثرة بالبرغسونية، ترى الفكرة أو الكلمة «انعكاساً لحقيقة ميتة»، أي أن الكلمة ليست سوى «مومياء» مستخدمة كيفما اتفق، لأن التعبير «هو مجرد نسخة جامدة عن الحركة». هذا ما أوضحه الرئيس السابق لقسم الفلسفة في «جامعة القديس يوسف» والإستاذ المحاضر، جاد حاتم، في الندوة المذكورة. يتابع حاتم أن النظرية الثانية في

اللغة لدى الحاج كانت تلك التي تعتبر اللغة استمرارية بين المعاش وبين القول، والوسيط التي يسمح بأن يُعبّر عن المعاش في القول. إلا أن خلاصة الحاج، أو «الحل الوسط» بين النظريتين، كان في «الما بين» الموجود بين الفكرة والكلمة، أي بين التحفظ والانعقاد. فالحياة تكمن في هذا «الما بين»، بحسب الحاج. بالنسبة له، يقول حاتم، إن فقر اللغة يأتي من فقر أنطولوجي في الأساس (كينوني)، هو فقر الوعي لذاته، الوعي الذي لا يقدر على سبر أغوار الذات ولا المطلق.

وبالحديث عن اللغة، من التناقضات التي يمكن الإشارة إليها في فلسفة الحاج، إعلاؤه شأن اللغة العربية وتعصبه لها، حتى أنه استقال من عمله في تدريس الفلسفة في معهد الآداب العليا الفرنسية في بيروت احتجاجاً على التدريس بغير العربية، قبل أن يصبح أحد رموز حركة سياسية تبنت ما أسمته «لغة لبنانية» في سياق عداؤها للعروبة. كذلك، قد تجد له كتابات حول فلسطين يعتبر فيها القضية الفلسطينية «ضمير العالم»، والصهيونية «سماً» وأنها عقيدة «ارتكبت خطأ فلسفياً في نظرتها إلى علاقة الوجود بالجوهر، لأنها ربطت الجوهر الواحد بوجود واحد هو وجوده»، ومن هذا المنطلق، لم يفرّق بين الصهيونية واليهودية، مثلما هو الحال في العقيدة السورية القومية الاجتماعية. وهو بالمناسبة كان متأثراً بمدرجية أنطون سعادة، وقد تلاقى مع القوميّين الاجتماعيين بالنظر إلى المسيح الذي هو «يهودي الهوية لكن كنعاني النشأة والدعوة»، فالمسيح لدى الحاج، إلى جانب كونه «إله المتأمنين»، هو «عكس التعادلية التوافقية لذلك يأتي في الخط الكنعاني الفينيقي».



## نزيه أبو عفش يوهيات ناقصة

### التعاس...

أيها الجدار!  
يا أيها الجدارُ السميكَ، الشاهقُ، الحصينُ،  
الذي يُحيطُ بالأرضين كلُّها، ويحجبُ السماواتِ كلُّها!  
أيها الجدارُ الأَبْكُمُ، الكفيْفُ، الأَصْمُ!  
أيها الجدارُ الشاهِدُ، الساكْتُ، المُنصِفُ، الحَنُونُ  
الحنونُ!...  
أيها الجدارُ ال... جدار!  
ها أنا واقفٌ أمامك منذ سبعينَ دهرًا، وثلاثة أشهر،  
ونصفِ يومٍ...  
واقفٌ، كجميع عبدة الربِّ والموعودين برحمته،  
أَلْتَمِسُ معونتكُ، وأهْمُ بقرع صخرتكُ.  
هل ثَمَّةُ في الخلف (في الخلفِ الذي لا وجودَ له)  
مَنْ يُصدِّقُ دموعَ بلاهتي... ويفتَحُ؟

2016/11/11

### ال «رسالة»...

أرجوك، سيدي «الموت»، أرجوك:  
لكي أتمكّن من إنهاء هذه الرسالة  
التي أوحيت بها إلي، واستأمنتني على أسرارها،  
إمنحني ما يلزم من العافية والوقت  
وما يكفي (ما يكفي لا أكثر)  
من الأنفاس، والتنهّات، وأملاح الدموع...  
لأجعلها صالحة للقراءة  
وجديرة بقول من يقرؤونها:  
«سَلِمَتْ يدك أيها الكاتب!».  
- خادمك المخلص: نزيه أبو عفش

2016/11/11



## رحيل تريشا براون... سيدة ال «بوست» مودرن دانس»

قبل أربع سنوات، توقفت تريشا براون (1936 - 2017) عن تصميم رقصات فرقها «تريشا براون للرقص»، حين تضاعفت نكساتها الصحية. هكذا بقيت الراقصة والكوريغراف الأميركية تعمل حتى السابعة والستين من عمرها، قبل رحيلها في تكساس، أول من أمس، عن ثمانين عاماً. خسر العالم أحد أهم ملهمي الرقص المعاصر، وفنون الأداء في العالم، بعدما اقتحمت فضاء الرقص الحديث في نيويورك الستينيات. خلال السبعينيات، شكلت تجربتها نموذجاً صارخاً للتداخل بين مجتمع رقص ما بعد الحداثة في نيويورك، وبين أنماط فنية أخرى مثل موسيقى فيليب غلاس المينيمالية، وأعمال أون كوارا المفاهيمية. في تلك الفترة، أسهمت براون بشكل فعال في ترسيخ فنون الأداء كجزء أساسي من الفنون المعاصرة، كما أسهمت في إعادة تعريف هذا الفن، متأثرة بأفكار وتأملات الكوريغراف الأميركي الطليعي ميرس كينغهام حول الفضاء والوقت والتكنولوجيا. لم تستسلم تريشا لمسلمات الرقص وحدوده، جنحت نحو التجريب، كما اقترحت لغة حركية جديدة. انتقلت إلى نيويورك لدراسة تأليف الرقص وبناءه مع روبرت دن، وشاركت في إطلاق Judson Dance Theater عام 1962 التي جمعت فنانيين مختلفين تفرغوا لاكتشاف ممارسات حركية أكثر تنوعاً

بعيداً عن المشاعر الفائضة للرقص الحديث، وعن تجريد ميرس كينغهام في ذلك الوقت. أسست أيضاً Grand Trisha Brown و Union Collective Dance Company عام 1971، التي بقيت تعمل معها حتى نهاية حياتها. أخذت براون رقصاتها إلى أماكن جديدة، بعيداً عما اعتادته العروض الراقصة، كذلك تركت للحركة وحدها كل المساحة، مقابل التخلي عن الموسيقى والإيقاعات. قبل أن يخرج مصطلح «ما بعد الحداثة» بشكل رسمي، أنجزت تريشا عروضها «مشي على الجدران»، و«مقطوعة السطح» و«تراكم» في أوائل السبعينيات، في «مشي على الجدران»، مشى الراقصون المعلقون بالحبال على الجدران أفقياً، وفي «مقطوعة السطح»، ورّعت راقصاتها الـ 12 على 10 أسطح في سوهو البريطانية، فيما أخرجت من عرضها «تراكم» جملاً حركية مكررة

ومعقدة. كانت تلك الفترة أشبه بمختبر أول وصفت أعمالها خلاله بـ «الهيكل الجزيئية غير المستقرة» أي تلك الرقصات المفاهيمية التي صنعت جسد نيويورك الستينيات والسبعينيات. في أواخر السبعينيات، ذهبت براون نحو المسرح والاستعراض، مما أكسبها شهرة عالمية أوسع حين عملت مع مصممين وموسيقيين متنوعين. وحين سئلت عن سبب تخليها عن الأعمال الحركية الصامتة، أجابت: «لقد سئمت من سماع السعال اللعين» خلال العروض. هكذا أطلقت تجربة تكاد تختلف تماماً عن بداياتها المتمردة على العروض التقليدية. صارت تقدم عروضها على أهم المسارح العالمية في لندن باريس، قبل أن تدشن علاقة جديدة مع الفرنسيين ومع الموسيقى الكلاسيكية مع «أوبرا باليه باريس» التي صممت لها رقصات عدة.

beirut DC  
10th Edition

# أيام بيروت السينمائية

9TH EDITION  
BEIRUT CINEMA DAYS  
ARAB FILM FESTIVAL

٢٤-١٥ آذار ٢٠١٧  
15-24 MARCH 2017

مركز الأفلام العربية  
METROPOLIS EMPIRE SOFIL  
CINEMA MONTAIGNE  
SURSOCK MUSEUM  
BEIRUT SOUKS CINEMACITY  
DAWAWINE

ملكو بوليس أمير صوفيل  
سينما مونتايين  
متحف سورسوك  
سينما سوكس بيروت  
ذواوين

FOR INFORMATION - ENTRANCE FEES  
01 293 212 | 03 370 972 5,000 L.L.

ATYEMBEUR



### جو قديم يواصك «القتل» في الفرير

بعدها كان يُفترض لمسرحية «بتقتل» أن تتوقف في شهر آذار (مارس) الحالي، اتخذ مخرجها جو قديم قرار التمديد لسنة عروض فقط، سيحتضنها «مسرح الجفيرة» (بيروت) كل يوم خميس. تدور الأحداث حول الزوجين «فريد» (طلال الجردى) و«ليلي» (برناديت حديب) ضمن إطار درامي - نفسي - بوليسي. يفقد «فريد» ذاكرته، فيفقد استعادة هويته وشخصيته وماضيه وحاضره عبر أسئلة عدة يوجهها إلى «ليلي». النص الأصلي للبلجيكي أريك إيمانويل شميت، لكن قديم عدل في النص وطبيعته إلى حد بعيد.

سنة عروض إضافية لمسرحية «بتقتل»: كل خميس - الساعة الثامنة والنصف مساءً - «مسرح الجفيرة» (بيروت) - للاستعلام: 76/409109



### إنه يوم المسرح في الجامعة اللبنانية

يدعو قسم المسرح والسينما والتلفزيون في «معهد الفنون الجميلة» (الفرع الأول) في «الجامعة اللبنانية» الثلاثاء المقبل إلى حضور الاحتفال السنوي بـ «يوم المسرح العالمي» الذي يُصادف في 27 آذار (مارس) الحالي. البداية (11:00) ستكون مع استقبال وجولة في الباحة الخارجية، ثم عرض رقص في الباحة (11:30)، يليه الافتتاح الرسمي في المسرح (12:00)، فالاحتفال الفني المؤلف من عروض مسرحية وسينمائية وغنائية (12:30)، قبل الختام مع مسرحية «أسفون» (14:00).

احتفال بـ «يوم المسرح العالمي»: 28 آذار - الحادية عشرة صباحاً - «معهد الفنون الجميلة» (الفرع الأول) - «مجمع رفيق الحريري الجامعي» (الحدث).



### أربع سنوات من ال «هشك بشك شو»

د غد الجمعة، يحتفل «مترو المدينة» بالعيد الرابع لـ «هشك بشك شو» (إخراج هشام جابر)، العرض الغنائي - الموسيقي الذي يحاكي موسيقى الأفراح والكباريهات التي انتشرت في مصر النصف الأول من القرن الماضي. العمل الذي حظي بإقبال جماهيري منقطع النظير، يتألف من 4 لوحات تضم أغنيات يؤديها الفنانون: زياد الأحمدية (توزيع موسيقي - غناء وعود)، وباسمينا فايد (غناء)، وزياد جعفر (كمنجة وغناء)، وبهاء ضو (إيقاع)، وسماح أبي منا (أكورديون)، ولينا سحاب (غناء)، وروي ديب (غناء)، ووسام دلّاتي (غناء)، ورندا مخول (رقص شرقي).

العيد الرابع لـ «هشك بشك شو»: بعد غد الجمعة - 21:30 - «مترو المدينة» (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 76/309363